

دورس كنيون في (فولتير)

حياة شقية: قصة مصرية بقلم المحرر — التجديد في الأدب المصري للأستاذ ابراهيم المازني — وحوش التاريخ — ثلاثون عاماً في الصحافة — في مقاصير الحريم التركي — الغيرة عن الأدب البلجيكي — مأساة تحت ضوء القمر عن الأدب البولندي

محرر الادب

الصراع بين الادب العجوز والادب الشاب !

في بعض الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية مناقشات حادة اشترك فيها الأساتذة طه حسين والعقاد والمازني وابراهيم المصري وناجي . وقد أثار هذه المناقشات كلها فكرة الصراع بين الجيل الجديد من الادباء الشبان والجيل القديم من الادباء العجائز أو من هم في حكم العجائز . !

هذا الصراع يجب –لخير الأدب والفن– أن يقف عند حد . لأنه صراع يقوم على نوع من الحسد والأنانية والاثرة . وانت لا تجده في مصر موجودا في غير طائفة من الأدباء والشعراء والفنانين .. لا تجده مثلا في طائفة المحامين ... لأن المحامين الشبان يسلمون بأن عجائز المحامين قد أسدوا في مجدهم الى المهنة خدمات قد لا يستطيعون هم أنفسهم أن يسدوها ... ولأن أولئك العجائز يحسون بأن سنة التطور والتقدم تقضي بافساح الطريق لشباب المحامين لا يخشون في ذلك أن يسطو شباب المحامين على أرزاقهم .. مطمئنين الى أن القضية التي تذهب الى مكتب المحامي الشاب هي غير القضية التي تذهب الى مكتب المحامي العجوز .. ولا يذكر أحد قط أن الهلباوي أو أبا شادي أو احمد عبد اللطيف أو احمد لطفي قد طعن يوماً في محام شاب أو انتقص من قدره أو هاجمه في رزقه . كما أنك لا تجد ذلك الصراع بين طائفة الاطباء رغم التقدم الهائل الذي تقدمه الطب فقد غصت القاهرة بالجراحين الذين يحملون أرقي الالقاب العلمية من انجلترا وفرنسا وألمانيا . ومع ذلك فلا زال الوئام سائدا بين الاطباء عجائزهم وشبانهم ولا زال كبار الاطباء يجدون رزقهم سهلا لانهم مطمئنون الى كفاءتهم وطول خبرتهم ومرانهم .. ولا تزال (العملية) التي تذهب الى مبضع علي ابراهيم غير تلك التي تتواضع الي مبضع جراح شاب ... بل لا زال الجراحون الشبان الذين يحملون تلك الالقاب العلمية الضخمة يسلمون بعبقرية علي ابراهيم وسليمان عزمي وعبد العزيز اسماعيل مع أنهم لا يحملون ألقابا ولا درجات جامعية ..!

ما السر اذن في حقد عجائز الأدب في مصر على الجيل الجديد من الادباء الشبان ..؟!

يخيل الى أن السر يعود الى شك أولئك العجائز في كفاءتهم الشخصية . وذعرهم من اكتساح الشبان لهم . باعتبار أن القراء في مصر محدودون . فقارىء الأديب العجوز هو نفسه قارىء الأديب الشاب .

وانه مادام الأمر كذلك فما كبر الخطر أن يحس ذلك القارىء بأن تلك (البضاعة) التي اعتاد أن يقدمها عجائز الأدب قد بارت . وأن الأساليب الجديدة الأصيلة في التفكير والانتاج والصقل التي تدعيها الأدباء الشبان أحق بالاطلاع من الأساليب التي كان الأدباء العجائز يعتمدون عليها لابتغاء الرزق فيما سبق ..!

يخيل الى أن هذا هو السر فيما نرى من صراع بين ذينك الفريقين . والا فليفسر لنا الأدباء العجائز ما الذي يخيفهم ويبعث الذعر الى صدورهم من التجديد في الأدب مثلا بخلق (القصة) المصرية طويلة كانت أو قصيرة أو مسرحية ..؟ .. ألا يسلمون معنا بأن القصة هي قوام الأدب العالمي الآن .. وان كل ما بذله عجائز الأدب الى الآن من مجهود أدبي لم يتعد كتابة القصيدة والمقالة السياسية — اذا صح أن تسمى أدبا — والمقالة التاريخية وان اثنين منهم حاولا أن يعالجا القصة فلم يستطع الاثنان الا أن يكتبا نوعا من (الاوتوبيوجراف) وهو أدنى مراتب القصة . . فلما انتهى وصف حياتهما العزيزة وسرد وقائعهما عجزا عن الاستمرار في وصف حياة الآخرين والأخريات . وسرد وقائع الناس الذين يحيطون بهم ويكونون المجتمع الذي يحيون فيه . بينما ظهر بين الأدباء الشبان من استطاع في غير زهو ولا صلف – أن ينتج مئات القصص القصيرة وعشرات القصص المسرحية . بل ظهر من بينهم من استطاع أن يعالج القصة الطويلة roman — وهو لون من ألوان الأدب لا تكاد تعرفه اللغة العربية .. ومع ذلك فان عجائز الأدب لم يتحركوا لتلك الجهود الشابة . . وحاولوا أن يدعوها تمر كأن شيئا لم يحدث !!

ليفسر لنا الأدباء العجائز اذن سر ذلك الصمت الوقور عن الاهتمام بالجهود الشابة التي يبذلها الجيل الجديد من أدباء مصر . . ؟

ان أدباء العهد الماضي .. أدباء ما قبل الحرب وما قبل النهضة السياسية الأخيرة كانوا يعتبرون الالمام بلغة أجنبية واحدة ضربا من ضروب النصر الأدبي . . وكان يخيل اليهم أن قراءة ملخصات (شارلس سالام) لدرامات شكسبير تعد من قبيل الثقافة العالية ! بل كان من بينهم من يقرأ شكسبير بالفرنسية ويترجم عنها . . !

أما اليوم فقد تغيرت تلك العقلية .. أصبح الواحد منا يخجل من الاكتفاء باتقان لغتين أجنبيتين كالانجليزية والفرنسية . بل ويخجل من أن يلخص قصصا لابسن أو ديستوفسكي أو بورجيه وورى تحقيقا لمثله الأدبية والفنية العليا أن يبتكر ويؤلف ويخلق هو الآخر أعمالا أدبية مصرية أصيلة ان بدأت ضعيفة فسوف تقوى مع الزمن .

المحرر

قصة مصرية

بقلم

محمود كامل

المحامي

ولدي العزيز

وأرجو أن تسمح لى بأن أناديك بهذا النداء دون أن تكون لي بك سابق معرفة.. انى أحس برغبة هائلة في أن أناديك هكذا ... يخيل الى أنى أعرفك وأنى لو قابلتك في الطريق لقبلتك على جبينك كما يقبل الآباء أبناءهم ... ولا أدعي أني أعجب بك كما يعجب بك الشبان والشابات في سنك .. لا أدعى ذلك لأنى لم أتلق من العلم ما يؤهلني لأن أتذوق هذا النوع من الفن أو الأدب الذى تنتجه .. لا .. انى لم أتلق تعليما عاليا ولا ثانويا رغم أني جاوزت الآن الثالثة والخمسين .. ولكنني مع ذلك قاومت منذ بضعة أعوام حتى تعلمت الكثير مما تعلمونه ... ولا أريد أن أتملقك عند ما ما أصارحك بأني كنت أجد دائما فى هذه القصص التي تنشرها مجلتك شيئا تطمئن اليه روحى ... كان يخيل الى أحيانا أنك تنفرد بي فى احدى غرف منزلى لتسرد على تلك القصص .. ! وأنك تعلم الكثير عن قصتى أنا .. واشتد بى هذا الشعور أخيرا حتى أيقنت بأن ماعندك من المعلومات عن قصتى مشوه الى حد كبير .. فأقدمت على كتابة هذه الرسالة اليك ... بعد أن غيرت أسماء الأشخاص والأماكن ... لأنى لم أرد أن أن أثير فضيحة ان أساءت الى غيري فأن أكبر اساءتها ستكون الى نفسى .. !

انى كما قلت لك أخطو الآن الى الثالثة والخمسين من عمرى ... وصلت فى تجارة الحبوب الى درجة لم يصل اليها أحد من قبلى . وجمعت منها ثروة هائلة ... اذا قلت لك يا بني انى كنت أنظر الى بعض خزائنى فأعجز أحيانا عن عدها فيها من الجنيهات كما أعجز عن عد حبات القمح في كيس ملقى على ساحل أثر النيل فتق أنى لا أبالغ ... ! ولكنني لم أبدأ حياتي ثريا هكذا .. ! لم أرث تلك الثروة عن أب أو أم بل كان السر فيها .. هو سر حياتي الشقية ..

. . . .

كان ذلك منذ ثلاثين عاما ... عند ما كنت فى العشرين من عمري .. لا أذكر الشهر ولا اليوم ولكنني أذكر أن القاهرة اذ ذاك كانت تزدان بالاعلام الصغيرة الحمراء التى تحمل الهلال فى وسطها دالة على العلم التركى .. وكانت الحوانيت العديدة الملاصقة في السيدة زينب وشارع السد البرانى ودوران زينهم قد احتشدت واجهاتها بالعرائس الصغيرة .. عرائس الحلوى التى تدل الناظر على أن العاصمة تحتفل بالمولد النبوي كما تحتفل به هذه الأيام ...

وكنت قبل ذلك بخمسة أيام قد غادرت بلدتنا نوى بمديرية القليوبية عند الفجر عقب مشاجرة حادة بيني وبين امرأة أبي ..

كنت ابن رجل يعد من أثريائها وقد أرسلني الى (كتاب) القرية فتعلمت وكنت أعد نفسى لكى أحل محله في ادارة شؤون عزبة كبيرة كان يمتلكها فى زمام بلدتنا أحد باشوات القاهرة ولكن زوجة أبي سامتنى الذل فكانت تصفعني أمام فلاحى القرية وكانت تسجنى ... بأكملها دون أن يحرك أبى لمعارضتها ... فقد كان رجلا عجوزا كما أنا الآن بينما كانت هى شابة فى مقتبل العمر ..

وأخيرا اعتزمت الهرب الى ... ووصلت عند الظهر لا أحمل الا بضعة ملاليم وكان السير علي قدمي قد أضناني فاسترحت قليلا على رصيف من أرصفة المديرية ثم قمت أبحث عن عمل ... عمل من الأعمال التي كنت أحلم بها اذ ذاك والتى كانت تداعب رأسى الشابة .. نعم . كنت شابا قويا جيلا طويل القامة . عريض الكتفين . وكنت أجيد القراءة والكتابة وهما فى ذلك الوقت ثروة علمية لابن فلاح مثلي ..

ولقد كان من آمالى اذ ذاك ان أعمل كاتبا فى محل تجاري ... وأن أتدرج حتى أفوز بعمل فى ديوان من دواوين الحكومة ولكنني مررت على كل محلات ... التجارة وكان أصحابها يقابلوني بوجوه عابسة مقطبة .. ثم يشيعوننى الى الباب بابتسامة أو ضحكة ساخرة .. !

وأقبل الليل دون أن أوفق الى عمل .. وقرصنى الجوع .. جوع من نوع آخر يختلف عن ذلك الذى كنت أحس به عندما

تلقى المحرر وقائع هذه القصة داخل رسالة بعث بها اليه تاجر من أكبر تجارنا المعروفين الآن وقد اعترف فيها بسر رهيب ظل محور دراما عائلية هائلة مدى ثلاثين عاما وموقف المحرر هنا كما كان موقفه دائما ازاء هذا النوع من الاعترافات — لم يزد عن تنقيح اسلوبها وصقلها في القالب القصصي

المحرر



حياة شقية

كانت تحرمني امرأة أبي من الأكل ...
جوع كانت تلتوي تحت قرصانه أحشائي
كما تلتوي أعواد البرسيم تحت حوافر ثور
جائع !

وتحت مطعما صغيرا يديره رجل يوناني
عجوز .. كانت بعض بقايا الأكل الذي التهمه
الزبائن ملقاة على (رخامة) المطعم فرجوته
أن يسمح لي بها .. ولكنه نظر الي نظرة
[illegible] ثم أجابني

— انت بابن عليك مش شحات ...
اذا كنت عاوز تاكل ادخل اغسل
الصحون ... !

ولم أتردد في أن أقبل ... فقد وصل
بي الحال في أول يوم الي الاقدام على
التسول ...

والتحقت فعلا بخدمة المطعم اليوناني
أقوم بغسيل الاواني وكنس الأرض .
وخدمة الزبائن في مقابل اللقمة التي كنت
أتناولها .. !

وبدأت أحس بأن آمالي ستتحطم بين
[illegible] .. فاعتزمت ترك ذلك العمل . وخيل
الي أن القاهرة أوسع صدرا فتابعت السير
[illegible] .. على قدمي .. !

لقد أخبرتك أني وصلت في مساء ذلك
اليوم العيد .. وأنه كان يوم المولد النبوي
وكان أول ما فكرت فيه .. أن أسأل عن
السيدة زينب وأن أتجه اليها لكي أتبرك بها
والتجأ الى وساطتها ..

وراقتني — كما أخبرتك — وأنا في طريقي
اليها تلك الصور البراقة الزاهية التي كانت
تزخر بها القاهرة بمناسبة ذلك العيد ...
ووقفت أمام دكان واسعة من الدكاكين
المطلة على ميدان السيدة .. كانت تتصدرها
منصة عالية رصت عليها عرائس الحلوى
بنظام بديع رائع .. نظام لم أعتد عليه من
قبل في (نوى) قريتي التي ولدت بها .. .
فرق هائل بين العروس الصغيرة التي كان
يحملها الينا أبي في مولد النبي ثم يضعها على
الفرن لكي ينعكس عليها ضوء (القنديل)
الخافت المضطرب . وبين تلك العرائس
الضخمة التي كانت تقف على المنصة العالية
كأنها تماثيل ملائكة جميلة .. اوقد انعكست
عليها الاضواء القوية .. فلمعت تحتها ثيابها
الحمراء الفاخرة .. ترصعها عقود (الترتر)
التي كانت تغري الفلاح الشاب كما تغري
تماثيل الجرانيت المزيفة نظر السائح
الامريكي !

وشبع نظري من النظر الى العرائس
ولكن معدتي كانت لا تزال تشكو
الجوع ... !

كانت حوافر الثور الهائج لا تزال
تؤلم أحشائي .. !

ومر أمامي الشبان أبناء البلد يمضغون
قطع الحلوى ذات السمسم .. والحلوى ذات
الحمص ... !

وفتحت فمي .. وتقدمت الى أحدهم
أطلب اليه أن يعطيني قطعة ولكنني قبل
أن أصل اليه كان قد اختفى في الزحام
الحاشد .. خلف فتاة لفت الملاءة السوداء
حول خصرها برشاقة فاتنة .. !

وعدت أنظر الى العرائس الموضوعة
على المنصة العالية والى أقراص الحلوى
الكبيرة المتراصة قرصا فوق الآخر الى
جانبي ..

وفجأة خطر لي خاطر غريب .. هو أن
أمد يدي .. وانتزع قرصا منها .. !

نعم خطر لي أن أسرق لكي أملأ
أحشائي الجائعة . وتلفت حولي .. ثم مددت
يدي محاولا أن أنتزع القرص .. ولكنني
وجدت في يدي عدة أقراص متلاصقة .. .
كمية كبيرة من الحلوى .. الشهية ..
أخفيتها تحت ثيابي ثم انسللت هاربا .. ! الا
أنني لم أكد أبتعد حتى صاح صاحب المحل

— حرامي .. قرص السمسمية .. !
حرامي !

ولم أشعر الا ونحو مائة شخص قد
التفوا حولي .. يضربونني ويبصقون في
وجهي ..

وتذكرت اذ ذاك نصائح والدي
والشيخ خليفة في كتاب (نوي) وهي
النصائح التي كانت تنهي كلها عن السرقة
وبكيت .. ولكن بكائي لم يرحمني من
اللكم الذي كان لا يزال منها لا على جسمي
المرتعد ..

ولمحت من بعيد عسكري الداورية مقبلا
نحوي وهو يفرق الجموع المحتشدة حولي .
وتخيلت نفسي في السجن وقد تحطمت آمالي
كلها ... وشمتت بي امرأة أبي ثمانية مرة !
ولكن قبل أن يصل العسكري الي سمعت
صوتا خلفي يقول

— جرى ايه يا جماعه ؟ ماتسيبوا الشاب . . . أنا اللي اديته القرص ! وصاح صاحب المحل

— لا ياعبد الستار بيه . . . أنا شايفه وهو يسرق القرص م الرخامة . . . سيبه ياشيخ يترفد . . . يعني مالقاش إلا الليلة دي يجي يسرق فيها . .

— . . باقول لك أنا اللي شاورت له على القرص وقلت له يشيله . . آدي تمنه !

كان المتكلم رجلا في نحو الأربعين من عمره . . . تبدو عليه مظاهر الوجاهة . . ولحظ الجمهور الثائر الساخط على أن الأمر لم يعد يستحق ذلك الأهتمام فتفرق . . . وجذبني عبد الستار بك العشماوي تاجر الحبوب بروض الفرج من يدي ثم أدخلني في احدى الحواري المتفرعة من ميدان السيدة زينب وسألني

— أنت منين يا بني ؟ فاجبته

— من نوى يابيه

— يابن عليك طيب ... بتشتغل ايه ؟

— مافيش يابيه . . . لسه بادور على شغل

— تشتغل عندى ؟

— يارب . . !

وفي اليوم التالى التحقت بخدمة عبدالستاربك . . وتحقق أول أمل من آمالي . وهو أن أؤدي عملا كتابيا في محل تجارة كبيرة . . !

وبعد أن استلمت عملي الجديد بأسبوع كنت واقفا على شاطيء النيل أراقب المراكب الشراعية التى كانت ترسو الى جانب الشاطىء . . . وكان الى جانبي اثنان من كتبة إحدي (الشون) المجاورة لنا لم يكن قد علما بخبر التحاقي بخدمة عبد الستار بك . . سمعتهما يتحدثان في صوت هامس عن قاسمة ابنة عبد الستار بك . . ويذكران حكاية غريبة عن اغواء أحد ضباط الجيش لها . وهو ضابط شاب يقطن في المنزل المواجه لمنزل والدها الكبير . . .

وفي مساء ذلك اليوم نفسه مر عبد الستار بك على مكتبي وطلب الي أن ألحق به في المنزل . وهناك فاتحني في موضوع الزواج من أبنته . . كان صوت التاجر الكبير الذى أنقذني من الجوع والسجن يرتجف وهو يقول لي

— أنا عاوز أديك بنتي يا اسماعيل . . دي بنتي الحيلة اللي ما عنديش غيرها . . هي اللي طلعت بها من الدنيا . . أنا كبرت دلوقت يابنى . . وتجارتي عاوزه شاب جاهد يمسكها . . مين غير جوز قاسمه أقدر أثق فيه . واسلمه شغلي . . ؟

وفكرت قليلا . . كنت أحس من ارتجاف صوته أن عارا هائلا يريد الأب المسكين أن يتستر عليه بواسطتي وأني على أن أدفع ثمن اليد التي أسداها الي . .

وأحنيت رأسي . . ثم قبلت . !

. . . .

. . . .

ومرت سبعة أشهر بعد أن أصبحت قاسمه ابنه عبدالستاربك زوجتى . . . كانت أثناءها طيبة غاية الطيبة . لم تذكرني قط بفضل أبيها . ولم تسألني عن أسرتى المجهولة . أو أصلي الغامض . . ثم وضعت عقبها طفلا . . سجل في دفتر مواليد قسم شبرا باسم بهجت ووضع أمام خانة (اسم الوالد) . . وضع اسمى أنا اسماعيل القليوبى . . !

وأعتبرت من ذلك الوقت أبا لبهجت . ؟!

وتحملت على رأسي وزر الزلة التى زلتها قاسمة المسكينة التى ماتت عقب الوضع بأربعة أيام . .

وأسرع عبد الستار بك فاوقف على أن ابنته بهجت كل ثروته . . ثلاثمائة وخمسون فدانا في امبابه . . وسندات في البنك العقارى تقدر بنحو سبعة آلاف جنيه . . !

أما أنا فقد ظللت في منزل عبد الستار بك حتي بعد وفاة زوجتي

ولكن زوجته عائشة هانم أشارت بأن استقل بتجارتي . . وقد أخذت بنصيحتها . وغامرت بالمال الذى تجمع لى من عملي مع عبد الستار بك في تجارة الحبوب . فصادفني التوفيق ونجحت . . نجحت نجاحا هائلا . وفي أقل من خمسة أعوام كان توقيعي في السوق يساوى عشرة آلاف جنيه . . !

وظل بهجت في بيت جده الذى كفله وتعهد بتربيته . . إلى أن بلغ السادسة من عمره فأدخله الى احدى روض الأطفال . ثم نقله الي احدي المدارس الابتدائية . . وكانت جدته تحنو عليه حنوا غريبا . . وتذكر به ابنتها الراحلة وتغدق عليه من حبها وعطفها ما أفسد الطفل وعاقه عن الاهتمام بدروسه . . .

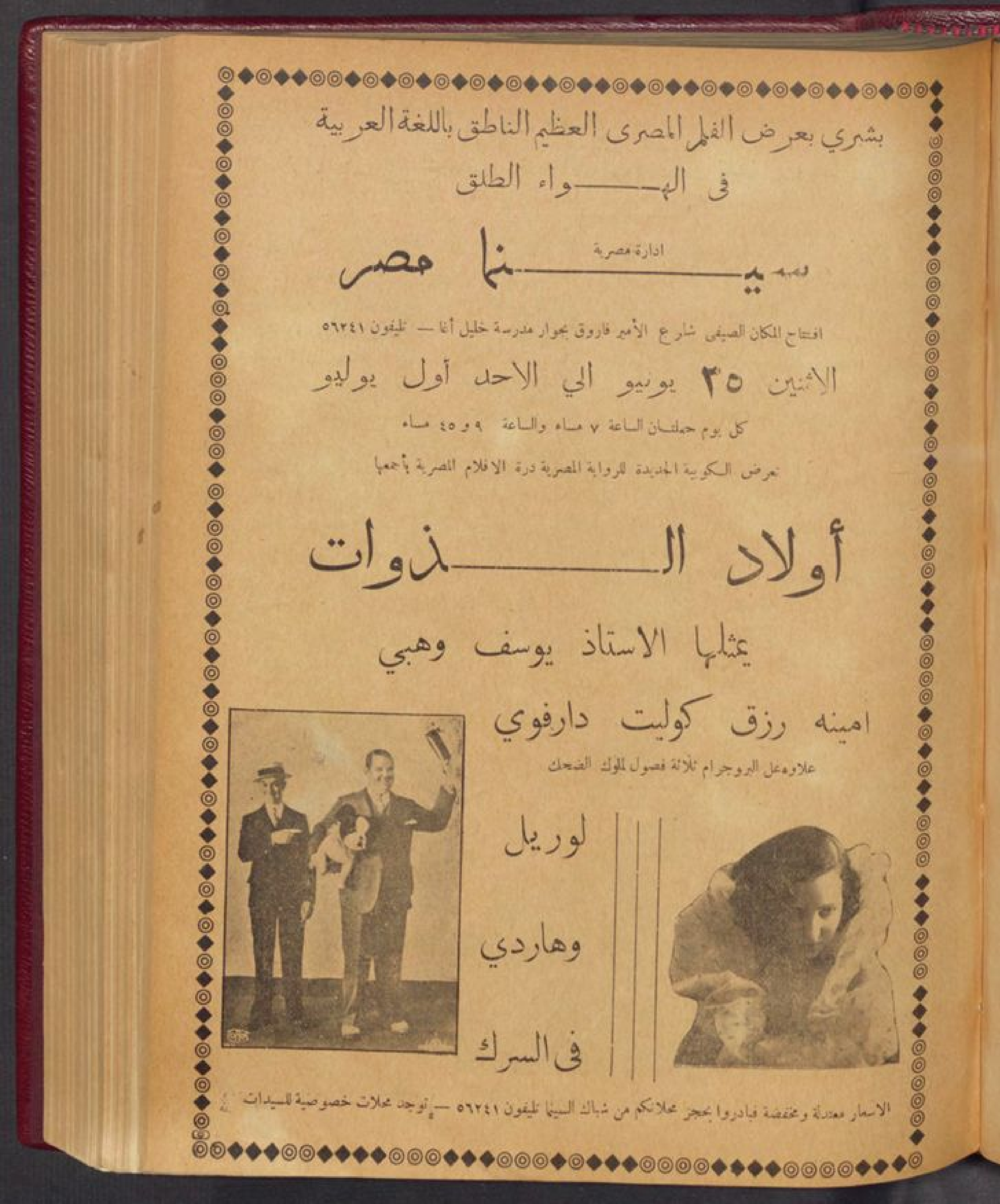
وأشرت أنا على جده أن يلحقاه بالقسم الداخلي في احدى المدارس الأجنبية وألححت في ذلك خشية أن يضيع مستقبل الطفل . . فقبلا . .

ومرت عدة أعوام أخرى . . اطرد فيها نجاحي التجارى حتي حللت فعلا محل عبد الستار بك في تجارة الحبوب . .

وتغير نظام حياتي كله . فأصبحت أدخل أبهاء الفنادق الكبرى دون أن أخاف أو أرتعد . وسافرت أكثر من مرة الى أوروبا . . وظهر اسمي في قوائم التبرعات لبعض المشروعات الخيرية الكبرى . . . أصبح اسم اسماعيل القليوبى شيئا . وكدت أنسى أنا نفسى انى في يوم من الأيام أشرفت على الموت جوعا . . ونسيت فعلا أسرتي في (نوي) . . أنكرتها في غناي كما أنكرتني في فقري . . ولم أعن بالسؤال عما اذا كان أبي قد مات أو مازال حيا . . !

وذات ليله . . بينما كنت خارجا من احدى صالونات الحلاقة بشارع المناخ لمحت فتاة مصرية داخلة اليه . . لقد خفق قلبي بمجرد النظر اليها . . فانتظرت في سيارتي إلى أن خرجت . . وعندئذ سألت صاحب المحل عنها . وعلمت عنوان منزلها . . فلم أتردد في أن أقصد أخاها لكي أطلبها منه . . كانت تلك الفتاة هي زوجتي الثانية . . رمزية . . كانت تصغرني بنحو خمسة عشر

البقية على صفحة ٤٧



بشري بعرض الفلم المصرى العظيم الناطق باللغة العربية
فى الهـــــواء الطلق
ادارة مصرية
سيـــــنما مصر
افتتاح المكان الصيفى شارع الأمير فاروق بجوار مدرسة خليل أغا — تليفون ٥٦٢٤١
الاثنين ٢٥ يونيو الي الاحد أول يوليو
كل يوم حفلتان الساعة ٧ مساء والساعة ٩ و ٤٥ مساء
نعرض الكوبية الجديدة للرواية المصرية درة الافلام المصرية بأجمعها
أولاد الـــــــذوات
يمثلها الاستاذ يوسف وهبي
امينه رزق كوليت دارفوي
علاوة على البروجرام ثلاثة فصول لملوك الضحك
لوريل
وهاردي
فى السرك
الاسعار معتدلة ومخفضة فبادروا بحجز محلاتكم من شباك السينما تليفون ٥٦٢٤١ — توجد محلات خصوصية للسيدات

بمناسبة انتهاء العام الدراسي

الملوك في مختلف بلاد العالم وكيف تلقوا دروسهم

لا يكاد الانسان يدخل في هذه الأيام مكانا عاما حتى يسمع مناقشات الجالسين وأحاديثهم عن الامتحانات وعن نتائجها وقد لفت نظري بشكل خاص حديث فتاة لم تعد العقد الأول من عمرها تشكو من صعوبة الامتحانات وتتمنى لو كانت أميرة !..

— ليه ؟..

— ما كنش أي واحد مدرس يقدر يضربني ولا كانت (أبلة) تشوكني بالابرة !

والحقيقة بعيدة جدا عما يجول في خيال هذه الفتاة الصغيرة اذ أن عام الأمراء والأميرات الدراسي أشق وأطول بكثير من أي عام دراسي آخر وبرنامجهم المدرسي لا يحتوى فقط على جميع المواد التي تدرس للطلبة العاديين بل تزاد عليها مواد عديدة أخرى . فالأمراء وعلى الأخص أولياء العهد يجب أن يكونوا ملمين تماما بالتاريخ والعلوم الصناعية والحربية الى آخر هذه القائمة الطويلة ..

وحياة الأمراء ليست الا حياة مدرسية مستمرة من ساعة استيقاظهم الى ساعة دخولهم غرف نومهم الفخمة اذ أن مربياتهم لا يفارقنهم مطلقاً الا عندما يحل مكانهن أحد المدرسين العديدين

ولكل عائلة مالكة تقاليد وعادات مختلفة من حيث تربية أولادها . والمشهور عن ملوك بريطانيا العظمى انهم يعتنون ببناتهم اعتناء خاصا ويهتمون بتدريبهن على طهي الأطعمة المختلفة بأنفسهن . وقد أشار بعض العظماء في مذكراتهم الى الملكة فكتوريا وقالوا عنها انها كانت طاهية بارعة .

وأنشأ الملك ادوارد السابع جناحا خاصا في قصر (ستدرنجهام) لتتلقى فيه بناته الثلاثة الأميرات لويس وفكتوريا ومود أصول صنع المربيات وتجهيز (البلوم بودنج) وقد برعت الأميرة فكتوريا حفيدة الملكة في جميع شؤون الطهي حتى انهم لقبوها باسم فكتوريا الطاهية

ولما بلغ ولي عهد المانيا السابق الخامسة عشرة من عمره أرسله والده غليوم الثاني الى جامعة (بون) حيث تلقى الأمبراطور دروسه العالية . وحدث أن ولي العهد رفض ذات يوم تحمل عقاب أحد مدرسيه فأرسل له والده خطابا شديد اللهجة طلب منه فيه أن يمتثل لأوامر ادارة الكلية وضاعف العقوبة تأديبا له

ولعل أشق الدروس التي يتلقاها الأمراء في جميع أنحاء العالم هو درس الأرز . عند العائلة المالكة في عاصمة الهند الصينية . فعندما يتم ولي العهد السابعة من عمره يطوف جميع شوارع المدينة مستجديا المارة الكمية اللازمة من الأرز لغذائه .. وبعد سنة طويلة من هذا العمل المرهق يعود الى القصر حيث يستقبل استقبالا حماسيا فخما ويصبح له حق الاشتراك في الاحتفالات الرسمية !

أما حياة الطفل الفونس الثالث عشر فكانت حياة عجيبة حقا اذ أنه ولد ملكا له عرشه وحكومته وجاهه و .. مرضعته . وطبيعي أن تكون دراسة هذا الطفل دقيقة الى حد بعيد

ومع أن الملك الفونس الثاني عشر كثيرا ما صرح لزوجته الملكة ماري كرستين بأنه سوف يربي في طفله العزيز



صورة لم تنشر لسمو ولي العهد الأمير فاروق يلقي كلمة أمام الميكروفون

أفكارا جديدة أساسها «ان مثل الانسان الأعلى هو أن يكون ملكا مخلوعا غنياً قاطنا باريس» ورغم ايمان والد الفونس الثالث عشر بهذه العقيدة فقد حاولت والدته تربيته تربية أخرى .. فتمكنت من التأثير على ابنها ولكنها لم تتمكن من التغلب على الزمن الجبار الذى أراد تطبيق أفكار الأب القاسي !

كان الملك الطفل الفونس الثالث عشر يستيقظ فى تمام الساعة السابعة صباحا فيأخذونه توا الى حوض السباحة بالقصر حيث يدربه استاذ خاص ساعة من الزمن ثم يعود الى حجرة الطعام ذات الرياش الثمين ليتناول طعامه بصحبة كبار رجال القصر . وبعد ذلك تأتي مربيته وتتحدث معه عن آداب المائدة وتبين له الاخطاء التي وقع فيها لكي لا يعود اليها مرة ثانية وعند الساعة التاسعة تعطى له دروس اللغة الالمانية والرسم معا ولما تنتصف الساعة الحادية عشر ينزل الملك الصغير الي حديقة القصر حيث يمتطى صهوة جواده الى الساعة الثانية عشر ثم يصعد ثانية الي غرفة الطعام ويتناول الغذاء مع كبار المدعوين . وتمر ساعات المساء كأخواتها ساعات الصباح بين الدرس والرياضة المستمرة فى حديقة القصر الواسعة .

ومما تحسن الاشارة اليه هنا ان ملك اسبانيا ترأس أول حفلة رسمية عقب بلوغه السنة الاولى .. من عمره .. !

ولما بلغ الرابعة عشرة حدث ان سمع فى احدي الليالى صوت الشعب الهائج وفى الصباح المبكر طلب مقابلة بعض كبار رجال القصر ولما مثلوا بين يديه حدثهم عما سمعه فى المساء فأجابوه

— هذه اشاعات فقط يا صاحب الجلالة

— لقد سمعت باذني

— يحتمل ان يكون جلالتكم مخطئا

فأجابهم الملك الشاب قائلا بعزم

— ولكن الملك قد سمع

ومنذ ذلك اليوم خشى الجميع عاقبة اخفاء حقيقة أمور الدولة على الملك الشاب وابتدأوا يصارحونه دائما بها وادار الفونس الثالث عشر مملكته الثائرة بحزم ورباطة جأش كبيرين وتمكن من الاستمرار فى الحكم مدة طويلة جدا وكاد ينجح في ازالة كل ما علق بعائلته من نتيجة سياسة أجداده السيئة لولا بعض ظروف خاصة ربما نتحدث عنها فى مقال آخر .

وليست فقط حياة اولياء العهد فى الممالك



صورة لم تنشر لسمو أمير الصعيد بثوب الكشافة الي جانبه محمد بك حسين

الغربية هى الجديرة بالبحث لحياة امرائنا الشرقيين تفوقها أهمية لعلاقتهم المباشرة بنا من جهة ومن جهة أخرى لما نجده كل منهم من طرق مختلفة للجمع بين التقاليد الشرقية والحياة الغربية التى تحوط بهم فى أحيان عديدة .

والمعروف عن أمراء العرب أنهم يرسلون أولادهم الى القرى الصغيرة ليتعودوا على الحياة الخشنة اذ أنهم يقضون أغلب أوقاتهم في ركوب الخيل والابل ويكتفون باكل التمر وشرب لبن الماعز وينامون فى خيام صغيرة تحت أشعة الشمس المحرقة تصفر فى آذانهم رياح الصحراء الثائرة .

وقد عاش هذه الحياة المغفور له جلالة الملك فيصل ملك العراق السابق فلما بلغ السادسة من عمره أرسله والده الى بعض أقربائه القاطنين فى قرى الصحراء الموحشة وأقام بينهم ستة أعوام طويلة يأكل من غذائهم القليل وينام فى خيامهم البالية

ولما عاد الى الحجاز بعد هذه المرحلة الشاقة من اعداده للحكم أحضر له والده عدداً من أقدر المدرسين ليتلقى على أيديهم أصول العلوم المختلفة التى يحتاج اليها ملوك العرب

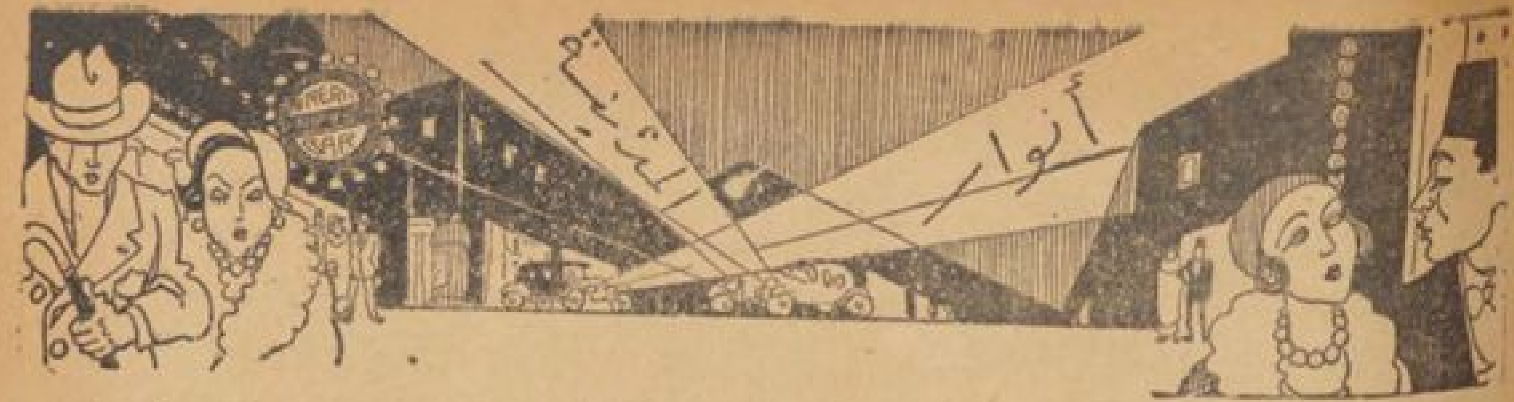
وبعد ست سنوات أخرى سافر الى الاستانة حيث أكمل دراسته الطويلة وكل من رآه بعد ذلك يرأس احتفالا رسميا أو يتناول الطعام على المائدة الملكية فى لندن عند زيارته لها قبل وفاته بأيام قلائل لا يشك لحظة بأن الجالس أمامه قد تلقى علومه فى أكبر القصور وأعظمها ولا يصدق مهما قيل له أن جلالة الملك فيصل عاش ستة سنوات بأكملها فى الصحراء الموحشة ينام على الرمال ويأكل بأصابع يده الخمسة من (أنجر) كبير يشترك معه فيه جميع رجال القبيلة ! . .

والظاهر ان المغفور له جلالة الملك فيصل كان يشعر من زمن بعيد بدنو أجله لانه اهتم بتربية وحيده تربية سريعة ولم يرسله الى قرى الصحراء الفقيرة كما فعل به والده مكتفيا بالسنين الخمسة التى قضاها بصحبة جده جلالة الملك حسين . فأحضر له عدداً كبيراً من المدرسين وقبل أن يتم الأمير غازى الرابعة عشرة من عمره أرسله جلالة والده الى انجلترا حيث ألحقه فى احدى كلياتها الشهيرة

وبعد سنتين ونصف تقريبا أسرع المغفور له جلالة ملك العراق باستدعاء ابنه من عاصمة الجزر البريطانية وألحقه بمدرسة الحربية العراقية ومع انه كان متمسكا بعدم معاملة وحيده أي معاملة ممتازة في المدرسة فقد كان يخرجه فقط لحضور الحفلات الرسمية التى يحييها فى القصر الملكى لكي يتعود عليها

ولما تم ولي العهد دراسته الحربية أحضر له والده نخبة من المدرسين المعروفين بثقافتهم العالية ليكونوا دائما بالقرب من

(البقية علي صفحة ٥٤)



رحلة الصيف

والرحلة التي قامت بها فرقة اتحاد الممثلين منذ بضعة أسابيع الي بنى سويف والمنيا وأسيوط وقنا واسوان .. وبلاد أخرى بها كل العقارب وتركب الافيال .. انتهت منذ أيام . وعاد ممثلو وممثلات الاتحاد يحكون ما حدث لهم فى تلك الرحلة .. ويغذون محررى المجلات بأخبارهم ..!

وأمل أول ما يضحك من أخبار تلك الرحلة .. ما أجمع عليه ممثلو الاتحاد من تصرف أحمد علام سكرتير الاتحاد .. فقد رأى أن خير ما يفعله أثناء الرحلة هو اختراع شخصية (بيه) وتقمص تلك الشخصية باعتبار أن من أهم أسباب نجاح يوسف وهبي في رحلاته الأولى اضافة ذلك اللقب الى اسمه ..!

وفوجيء أعضاء الاتحاد فى أول بلد حلوا بها بشخص يدعي فاخر . قام بعمل سكرتير خاص لعلام بيه..! وتقدم السكرتير الخاص للسكرتير العام يهمس في آذان الممثلين الا ينادوا (الاستاذ علام) أمام الأهالي الا باسم (علام بيه) . وبذل الجهود الجبارة لأقناعهم بأن ذلك اللقب سيكون من أهم أسباب نجاح الرحلة ...!

البيه والهوانم!

وقد امتازت هذه الرحلة الى جانب شخصية علام بيه الجديدة بمشاجراتها ..!

واذا ذكرت المشاجرات فيجب أن نطل منها أنف السيدة زينب صدقى ..!

وتفصيل الخبر أن الفرقة نزلت أثناء طوافها بمركز ملوى وسألت زينب فعلمت أن أمين الصندوق عبد الله شداد قد وقع اختياره على احدى فنادق البلده لكى تنزل فيه الفرقة ..

واتجهت زينب الي الفندق المذكور .. فوجدت غرفتين كبيرتين متقابلتين استنتجت لاول وهلة أن احداها محجوزة لها باعتبارها القائمة بتمثيل أدوار البطولة فى الكثير من قصص الفرقة ..

وتقدمت ساكنة الزمالك الي احدى الغرفتين تريد فتحها والدخول اليها ولكن خادم الفندق أسرع اليها وقال لها

— لا .. دى عشان البيه ..! — وسألت زينب

— البيه مين ؟

-- علام بيه .. — فبلعت ابتسامة ثم ادارت ظهرها واتجهت الي الغرفة الأخرى ولكن الخادم أسرع أيضا يمنعها من الدخول ويقول

— لا .. دى عشان الهوانم ..؟

— طيب .. ما انا الهوانم .

— لا .. الهوانم .. زينب شكيب ورفيعة الشال !

وانفجرت زينب .. وحكت القديم والجديد .. وخرجت لها زينب ش من الغرفة ترد عليها .. وانتي زعلانه ليه ؟ هو يعني اكمني علام واخد باله منى تقوموا كلكم تيجو ضدى .. هو يعنى اكمني الوحدانية .!

واجابتها زينب ص

— لا ياقمر ! أنا ما أعرفش الكلام ده .. انتى هنا ممثلة كبارس .. أيام ما كنت زيك ما كانوش يدلعونى ويدلونى في أحسن أوده .. هو علام حيدلعك على حساب الحكومة .. ؟ دي مش فرقته ولا فرقة ..؟ انتي تسيبي الاودة دلوقت حالا والا ارمى شنطتك م الشباك .. واجتمع زبائن الفندق الريفي .. ولم تسكت زينب حتى تدخل عجائز الاتحاد فى الأمر ..

الساعة عشرة!

وقد حدث فى قنا أن أعلنت الفرقة عن تمثيل (المستهترة) . ولعلام فيها الدور الأول كما هو معروف ..

وأرسلت الفرقة رئيسها جورج أبيض يدعو مدير قنا لحضور الحفلة .. وتحدد لحضوره الساعة التاسعة والنصف وقد جرت العادة على أن يكون الممثلون جميعا موجودين بين الكواليس فى الساعة التاسعة وأقبلت الساعة التاسعة ولم يحضر علام ولا زينب شكيب .. ومضي ربع ساعة ولم يحضر.. وانتصفت الساعة العاشرة ولم يحضر .. بل حضر مدير قنا .. وعزفت الموسيقي بالسلام الملكى ..وانتظر المدير المدعو فى مقصورته رفع الستار فلم ترتفع ..! وضج الجمهور .. وارتبك الممثلون .. وأرسلوا مندوبيهم الى مقاهى المدينه يبحثون عن بطل القصة وسكرتير الاتحاد وتقدم فاخر أفندى السكرتير الخاص يقول

— علام بيه كان قال انه جاي الساعة عشرة !

وصاح عمر وصفى ينعى الجيل الجديد من الممثلين ويبكي زمانه الغابر .. !

وثار جورج ثورته المعروفة وتردد ضباط المديرية على الكواليس يسألون عن

السر فى تأخير رفع الستار ..!

وأخيرا أقبل علام بيه يتأبط ذراع زينب شكيب تتقدمهما نقاقيع الصودا ..!

وهجم عليه جورج يسأله

— حضرتك كنت فين ؟

— كنت فى اللوكندة ؟

— انت مش عارف ان عندك شغل النهارده . وأن المدير موجود .

— بتكلمني بأى صفة

— بصفتى رئيس الاتحاد .. وبصفتي أكبر ممثل هنا .. وبصفتي جورج أبيض

— انت ما تخرجش عن كونك عضو فى الاتحـاد وزيي زيك .. انت ما ليكش عندى حاجه .. أنا حر ..

— انت ماتختشيش تكلم كدا؟

— وانت ..! ـ واشبك الاثنان .. في شجار من النوع الحامى .. وسمعت صفوف الجمهور الامامية القريبة من (الخيمة) التى يرتدى فيها الممثلون ملابسهم تلك التحيات التى كان يتبادلها رئيس الاتحاد وسكرتيره .. وتدخل عمر وصفي فى الامر ورجا جورج أن يؤجل الخناقه الي ما بعد العودة الي القاهرة .. وأن يترك علام يظهر على المسرح ليؤدى دوره بأية طريقة وأقبلت زينب صدقي بعد ذلك فلما علمت خبر المشاجرة هزت كتفها وقالت .

— والله ياخوانا الجدع معذور .. هو كان نازل .. ست زينب شكيب هى اللي قالت له «والنبي تستنى ياعلام لما تاخدني معاك»

وسمعت زينب ش ذلك فهجمت على زينب ص .. ودارت مناقشــة أخري .. برضه من النوع الحامي .. ورد فيه ذكر الاحساب والانساب .. والفجالة .. وشارع الانتكخانة .

أدفع لكم الحساب !

ويظهر أن أخبار هذا الاسبوع كلها ستدور حول رحلة الاتحاد المسكين الذى لم تر فرقة من الفرق المصرية منذ تأسيس المسرح المرمطه التى رآها ..

وأخبار الاتحاد عبارة عن أخبار المشاجرات التى دارت بالتمام والكمال بين البطلات والابطال ..!

ولم ترد دولت أبيض أن تترك تلك الرحلة تمر دون أن تشترك فيها بخناقة من خناقاتها المعهودة ..!

وتفصيل هذه المشاجرة أنها علمت بان سيارتها الخاصة قد تحرر ضدها محضر مخالفة في القـاهرة لأنها لم ترد التحيـة على أحد كونستبلات البوليس !

وقام في عقل دولت الواسع أن ترسل الي منزلها تلغرافا وهى فى أسيوط تطلب أن يتحدث المنزل العامر اليها فى الفندق الذى نزلت به الفرقة ...



الشاب النابغة الموسيقار

جورج بيروتي

مخترع الآلة الموسيقيه الجديدة جوزيتا وقد لقيت نجاحا كبيرا وأثني عليها الكثيرون من رجال الموسيق

ودق جرس التليفون ... وجاء من يقول أن التليفون يطلب أحد الممثلين أو الممثلات وظنت دولت ان المتكلم هو منزلها بمصر فاسرعت ورفعت السماعة لتسأل عن صحة السيارة ولـكنها فوجئت بصوت يقول لها

— علام بيه بعتني عشان أشوف انتم عاوزين ايه وادفع لكم الحساب

— انت مين ؟

— انا فاخر .. سكرتير علام بيه

— انا ما اعرفكش ولا اعرف علام بيه ... يوسف وهبي كان بيه بابوه ولكن ده عاوز يبقي بيه بفلوس الحكومة . أنا اعرف امين الصندوق ابعته لنا يكلمنا

وبعد قليل أقبل علام . — وسأل دولت عن السبب فى شدة اللهجة التى تكلمت بها مع مندوبه وكلمة من هنا وكلمه من هناك .. واشترك جورج فى المناقشة .. وارتفع صوت مندوبو وزارة المعارف لرفع رأس فن التمثيل عاليا بالتحيات الطيبات .. !

وكانت مشاجرة أضيفت الى قائمة المشاجرات التى برع فيها اتحاد الممثلين ..!

غرام عجيب

تقرر تغيير موعد اذاعة قصة (غرام عجيب) التي كانت قد حددت لها محطة راديو الحكومة مساء يوم الاربعاء ٢٧ يونيو الجارى وتأجلت تلك الاذاعة الي مساء يوم ٣ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعة ٧ والدقيقة ١٠ . وسوف يقوم الاستاذ محمود كامل المحامى عقب اذاعة القصة باستفتاء المستمعين عن خير حل لعقدتها .

انت فى هم وانا فى هم

آنسه زينب عبد الرؤوف

اشكرك . . . ان اسلوبك العربى عجيب يا آنسى... ماهذا ؟ (الدنيا بتعمل حر فى القاهرة) هذه ترجمة حرفية للتعبير الفرنسى il fait ولكنها ترجمة مضحكة او كلمة مبالغة لا تكتب (مبلغة) ! وغير هذا وذاك من الألفاظ التى رفهت عني سأم العمل الى الساعة الثالثة من صباح اليوم . . وأنا أسمع اصوات (السواريخ) من بعيد !

الملاحق ؟ لقد أجلنا فكرة اصدارها الي أجل قريب ... أنى اتأهب لكي اقفز في الموسم القادم قفزة أخرى .....

نادني ياصديقى كما تشائين يا آنستى — كما كررت — أفخر بهذه الصداقة وارجو أن أسمع عنك كل خير . مارأيك فى هذا العدد . . ؟

م ١٠ — القاهرة

انك تطاردني بقصصك وملاحظاتك . . تريد أن توهمني انك كتبت لى قصتك فى الساعة الثالثة والنصف صباحا انا أشك فى ذلك . . لأن الذى يكتب فى تلك الساعة لايجد من أعصابه الهدوء الذى يسمح بان يقوم بعملية (تسطير) الصفحة بالطريقة التى فعلتها برسالتك البنفسجية !

آنسه ا . م

أصارحك بانى دهشت عند قراءة رسالتك . . . أنها تحوى ألغازاً يا آنستى . . انك ظننت أنى كتبت (الراحلة) عن صديقتك التي حدثتني عنها والتي خيل اليك انى غيرت اسمها ولقبها ! أنى الآن أشد ما أكون شوقا الى ان اعرف قصة صديقتك . ان (سوء التفاهم) هذا يخلق أمامى فرصة الحصول على موضوع جديد أكثر طرافة وروعة ... أليس كذلك ؟

هل لى ان انتظر رسالتك القادمة وفيها موضوع القصة . .

سعيد احمد — التجارة العليا

كم اخجلت تواضعى ياصديقى وأنت تشبهني بالفتاة (التى تتجنى على فتاها وتتعمد ان تطعن قلبه بوعودها الكاذبة) ! كل ذلك لأني لم أف بوعدي فى ان انشر قصتك .

او . ! كم أنت مخطىء ! انني آخر من يمكن تشبيهه بالفتاة !

سأضع اقتراحك الخاص بتخصيص عدد كل شهرين للادباء الناشئين موضع التقدير ... ولكنى أريد ان اضع على عاتقك مسؤولية محاسبة المعلم القهلوى عن ايراد ذلك العدد ودفع العجز في ميزانيته !

البريئة من الثفور — الاسكندرية

تلقيت قطعتك . . أنى اعجب بنشاطك ودقتك . فارسال الاصل الانجليزى يقطع فى الدلالة على انك واثقة من امانتك فى الترجمة

لقد نشرت قطعتك فى هذا العدد

جوزيف حنا — المنيا

ليس الذنب ذنبي ! لقد كانت الليلة المحددة لاذاعة قصة (صوت زينب) ليلة عاصفة امتلأ فيها الجو بالبارازيت . . كانت السماء غاضبة علي هذه الارض التي اساءت الى زينب المسكينة تلك الاساءة الهائلة . . . اما عن ضعف محطة الاذاعة الحكومية بحيث انها لم تستطع ان تسمع اهل المنيا بسهولة وتساؤلك عما يفعل اهل البلاد الواقعة بعد المنيا فارجو ان تكتب الى تلك المحطة في هذا الشأن لأني لست فنيا فى تلك الشؤون ولو انى أعلم كما يعلم غيرى ان المحطة الجديدة من اقوى المحطات

محمد بدر النشطى — التجارة الموسطة بالاسكندريه

اظنني اجبت رجاءك هذا الاسبوع . . لست ادرى ماهو غرامك باسم (رمزيه) هل فى الامر سر وهل لى أن أعرفه ؟

محمد منير — حسن فتحي — الاسكندريه

سأكون في الاسكندريه — ان شاء الله — مساء الثلاثاء القادم . . حوالي الساعة السابعة فى (الجران تريانون) . . الا ترى ان هذه الطريقة العلنية فى تحديد المواعيد شاذة وعجيبة ولكن ماذا افعل ؟ هكذا أردتما ياصديقى العزيزين . . ؟

فهمى رزق الله — بور سعيد

لاشكر على واجب ياسيدى خصوصا اذا كان من هذا النوع المقدس . لقد كان المرحوم صبحى فهمى ابنكم اخالي ولكل اسرة (الجامعة) . . انا لم نفعل الا أقل مايجب علينا نحو الراحل العزيز

آنسه ليلى توفيق — مصر الجديدة

انى أهنئك ... للمرة الاولى تهز آنسة مصرية اعصابى بحنان اسلوبها العربى . . . لقد نشرت قطعتك فى هذا العدد أرجو أن تتابعى هذه الجهود الموفقة

استفتاء الجامعة عن

مظاهر التجديد فى الادب المصري

رأى الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

قدمنا لقراء الجامعة منذ أسبوعين الرسالة الاولى من الاستاذ سلامه موسى فى هذا الاستفتاء، واليوم نقدم رأي الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى وهو الكاتب الكبير الذى يعرفه القراء فليس فى حاجة الى تقديم أو اطراء . وسنوالي فى الاسابيع المقبلة نشر بقية الآراء فى هذا الموضوع مع كبار الكتاب والادباء . . .

مظاهر التجديد فى الادب بالقياس الي ماذا ؟؟ الى الأدب العربي القديم وكنوزه؟ أم الي الادب قبل جيل ؟؟ ثم ماهو المراد بكلمة (التجديد) فان معناها غير محدود بل أنا اذهب الى ماهو أبعد من ذلك وأقول ان اطلاق لفظ (التجديد) على التطور الذى حدث . خطأ . أو هو علي الاقل ينقص الضبط . والاحكام فدعوا لفظ التجديد فاني لا أطمئن الى استعماله . وبحسبنا من مظاهر التطور أن الأدب قبل جيل كان جامدا فدبت فيه الحياة . وكان مقصورا على أبواب معينة لايكاد يعدوها . وهو الآن يعالج أن يطرق كل باب . وقد صار مجاله أوسع وميدانه أرحب . ولانت اللغة فى أيدى الكتاب

كان الشعر القاطا مرصوصة . فاذا ارتقي فهو وصف لحالات عارضة ومظاهر لا بقاء لها . فصار الشعراء غواصين . وأصبحت عنايتهم بالمعانى والأغراض وبحثهم عن الحقائق . وكان الشعر زينة وزوقا . فصار جدا وشغلاناً . واداة تعبير صادق عن حقائق النفس والحياة بقدر مايستطاع الاهتداء اليها . ومثل هذا التطور حدث فى النثر فصار أداة للبحث والنظر والوصف والتحليل . بعد ان كان حذلقة وتقعرا . وما زلنا في بداية التطور وأول الطريق القديم . وفى البداية يكثر الاضطراب وتشتد الفوضى . وهذا هو الواقع . ولاضير الآن من ذلك فان الحياة تنظم نفسها بنفسها . وكذلك الأدب وسيستقر على الايام بلا شك .

على أن المظاهر ليست هى المهمة . فقد تنشأ القصة التمثيلية الشعرية ولا يكون نشوءها دليلا على رقى . وقد تظهر الرواية ولا يزيد الأدب جاشيئا . وما نقصت قيمة الأدب العربي القديم لانه خلا من الرواية الشعرية أو النثريه . وانما العبرة بالروح والحياة فى الأدب . فاذا كان الادب حيا فلا تعيا بعد ذلك بصوره ولا تحفل بالك الى كثرتها أو قلتها . وهذا هو الذى نظرت اليه فى جواب سؤالك

المازنى

الجامعة
مجلة مصرية أسبوعية
صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
محمود كامل المحامى
الخميس ٢٨ يونيه سنة ١٩٣٤
العدد ١٢٦ السنة الرابعة
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
عمارة بيطار ٣ — ميدان الاوبرا
تليفون ٤٣٠٢٨

جيته الشاعر العجوز يعشق فتاة فى سن حفيدته ... !

كان جيته شاعر المانيا العظيم فى ذلك الوقت قد بلغ الرابعة والسبعين من سنى حياته الحافلة بالغراميات الجريئة المدهشة ، وكانت (الريك) لم تزل بعد فتاة فى ميعة الصبا وريعان الشباب لم تتجاوز السابعة عشر من عمرها . .

وعلى الرغم من هذا التفاوت الهائل بين عمريهما فانه أحبها كما أحبته وكان يشعر فى أعماق نفسه برغبة شديدة فى الزواج منها كما أنها وافقت على ذلك عن طيبة خاطر ، ولولا معارضة عائلة جيته لتم الزواج بينهما !!

وكان كل منهما يحرص كل الحرص على أن لا يبوح بأسرار هذا الغرام العجيب ويبقى عليها دائما فى طى الكتمان

وأما جيته فانه لم يبح بها لأحد سوى صديقه الصدوق (ايكرمان) الذى كان يعتبره أخا له ورفيقا للصبا وكاتما لأسراره الخاصة ولذلك كان لا يخفى عنه كبيرة أو صغيرة منها

وأما (الريك) فانها حفظت فى حديقة دارها اثنى عشر كلبا من كلاب الحراسة لتطرد مندوبي الصحف والمجلات الذين يحضرون اليها ليستدرجوها فيأخذون منها أسرار غرامها فيكون لهم بذلك أكبر شرف بنشره فى صحفهم ومجلاتهم . . وكان كلما مات كلب من هذه الكلاب بنت له قبرا فى حديقة قصرها وكتبت تحت لوحة تذكارية هنا يرقد (. . .) حارس غرامى الأمين !!

وتقول ألريك فى مقدمة مذكراتها عن غرامها .

(لشد مايؤلمني أن أتصور أن حوادث هذا الغرام الحقيقية ستموت بموتي ، وأن ينشر الناس بعد ذلك ما يروق لهم من الأكاذيب والترهات والأضاليل التى يهيئها لهم خيالهم الفاسد السقيم . ولذلك فانى سأكتب فى مذكراتى هذه كل ما تعيه ذاكرتى عن هذا الغرام حتى أقطع ألسنة الناس وأمنع أكاذيبهم . .)

وهاك أهم ما جاء فى مذكراتها .

(كنا يومذاك فى (ماريناد) وهى مصيف صغير جميل ، وكان منزلنا يقع فى أجمل حى بها ، وكان جيته يسكن بالقرب منا . . ، تجمعت الألفة بينه وبين أمى وجدتي وصار يتردد على منزلنا لزيارتهما من حين الى حين . . . ، ومنذ ذلك الوقت بدأ التعارف بينى وبينه ، كان يأخذني معه فى الصباح الباكر لنستنشق نسمات الصبح العليلة . . ، وكنت اذا رفضت الذهاب معه ينصرف بمفرده وعلى وجهه علامات الكآبة والحزن والأسى العميق . . ، ثم يعود وقد أحضر لى معه هدية جميلة من الأزهار . . وكنا عند الغروب نجلس أمام باب بيتنا الجميل فيحدثنى فى مختلف الموضوعات ونقضى شطرا طويلا من الليل نتجاذب الحديث الطلي الشائق الرشيق . . ، وانتهت شهور الصيف وعدت الى ستراسبورج لأتمم دراستى وانقضى العام الدراسى وحل الصيف الجديد فذهبنا ثانية الى (ماريناد) حيث ذهب جيته بالطبع . . وكان غرندوق ويمار فى هذا العام مصيفا هناك وتوطدت الألفة بينه وبين جيته الذى كان قد برح به الهوى وعذبه سلطان الغرام فصارحه برغبته فى الزواج منى ! !

وأخبر الغرندوق أمى بذلك فلم تصدق وظنتها دعابات الشيخ العجوز المرح . !

وكرر الغرندوق طلبه مرات ومرات فاضطرت أمى أن توافق بعد إلحاحه المتواصل الشديد ولكنها لم تقبل الموافقة نهائيا الا بعد استشارتي فى الأمر . . فقلت لها : مادامت هذه رغبتك يا أماه فانى لا أستطيع أن أخالفها فأجابتنى على الفور قائلة :

كلا يا بنيتى العزيزة . . أنك مازلت صغيرة السن . . ولكن هذه فرصة سعيدة جدا . . محال أن يتاح لك زوج فى مثل مركز جيته العظيم . أريد فقط أن أنبهك الى ذلك ثم أترك لك حرية الخيار . .

فأجبتها . انى جد ولوعه بجيته . . أن حديثه عذب شائق طلي . . أنه يعمل دائما على ارضائى وسعادتي . . لا يسعني الا الموافقة . وكادت مراسيم الزواج تتم لولا أن عارضت عائلة جيته فى ذلك معارضة شديدة وبذلك ألغيت هذه الخطوبة الغريبة)

ومات جيته ولكن (الريك) لم تنسه بعد موته . . ظلت ذكراه عالقة بذهنها حتى ماتت هى الأخرى . . احتفظت لديها بكل ما قدمه لها من الهدايا ، علقت صورته فى حجرة نومها ، وكانت تحرص على خطاباته كما تحرص على كنز ثمين .

وعندما حانت منيتها وكانت فى ذلك الحين فى السادسة والتسعين من عمرها . !! أمرت خادمها أن يحضر لها رزمة خطابات جيته التي كان يرسلها اليها وهي فى السابعة عشر من عمرها والتى مازالت محتفظة بها كأثر نفيس عظيم للشاعر الخالد . واحرقتها واحدة واحدة ، واحتفظت ببقاياها فى وعاء فضى صغير . . وأوصت أن يوضع هذا الأثر معها فى لحدها . . ! !

الدكتور ابراهيم ناجى

يرد على نقاد الشعر العصرى

اذا اردت ان تعرف ماهو النقد في مصر فعليك أن تقرأ في الوادى مقالة (الأديب الحائر) للدكتور طه حسين فهى ستدلك دلالة بليغة ليس بعدها دلالة على أن الكاتب او الشاعر يمكن ان يوصف بأسمى درجات النبوغ وتغدق عليه ألقاب العبقرية اذا مضى على واحد ممن يزعمون الأدب في مصر فطاف بيته وقبل يده وارسل اليه رسالة تعج بالضعف والذلة فقد صار بعد هذه الرسالة الملفوفة. الأديب التائه. والأديب الذى احدث في الأدب العربي باجمعه الى اليوم حدثا جديدا ويجب ان تترجم مؤلفاته الى كافة اللغات الأجنبية أما الكاتب الذي يعتز بكرامته ويتعالى عن مواضع المهانة فالويل له من طه حسين والعقاد. خذ مثلا نقد بعضهم لديوان الملاح التائه فقد تعسف فيه الى درجة أن يخترع الفاظا ليست موجودة في الديوان ليسيء بها الى الشاعر وما بالك بناقد يرى ان ابراهيم ناجى اصدر بعد عشرين عاما من نظمة الشعر مائتي صفحة من القطع الصغير فأول نقد يوجهه له أحدهم ان يقول انه شاعر مكثر لا يحفل بنظم ولا يغوص على معني وما بالك بنا قد كان يحتل مركز عميد للآداب لا يعرف ان غدا يغدو معناها. ذهب يذهب وما بالك بناقد يقول للشاعر انك محب تقليدي الا انك تحتاج في حبك لان تقف على الديار وتهبط على البساتين وتزور أحبابك في المرض بينما الحب الحقيقي ليس في حاجة الى هذا فأسأله بالله كيف يحب؟ ابا لعصا؟ أم بطريقة ينقض بها انقضاض الصاعقة لا سلام ولا كلام؟ وما بالك بناقد يعلم أن شاعرا الم باكثر اللغات الحية وقرأ بها وقرأ لشعرائها ثم يتهمه أنه يسرق أشعاره كأن الدنيا ضاقت والشعر انتهي ولم يبق الا هو.

فنقدهم هذا بعيد كل البعد عن روح النقد الصحيح فما استلفت نظرى أخيراً مقال باحدى الصحف جاء فيه (ثم صدرت دواوينهم فتناولها الأدباء بالمدح أو النقد) فكأن النقد في عرفه ذم وهذا ما اصطلحوا عليه اليوم فما ارى ناقدا منهم يظهر محاسن كاتب أو شاعر بل يكتب ليتصيد هناته بالحق وبالباطل مادام النقد في عرفهم هو الذم. ويمكنك أن تعرف مدى معاولهم اذ يتناولون المؤلفات الجديدة من شعر وغيره وهم الذين كانو ينادون بالجديد. فلما جاءهم الجديد انكروه وتنكروا له وعادوا الى طرقهم الرجعيه القديمه! !

ولو سألتهم اي لفظ يريدون لأجابوك أنه اللفظ القديم المتقعر الذى كانوا يعيبونه والذى هو في نظرهم الآن آية الآيات والحجة الدامغة على جزالة الأسلوب والروعة البيانية!

وحوش التاريخ

راســــــــبوتين . !

بقلم عبد الخالق محمود

. . . وقد تعجب اذ تعلم أن كلمة (راسبوتين) في اللغة الروسية القديمة ليس معناها على الحقيقة سوى عبارة هي أصدق نعت لحاملها كاسم له . . .

راسبوتين معناها الحقيقي . لا يأت الخير قط . !

وما أوفقه اسما على مسمى . . فقد عاش « جريجوري » — وهذا اسمه الأصلي — عاش ومات لم يفعل الخير أبدا . .

وكيف يأت الخير من لا هم له في الحياة الا المرأة ؟ !

وكيف يأت الخير من لا هم له في المرأة الا متعة الجسد ؟ !

. . . .

نشأ راسبوتين نشأة فلاح في قرية (بوكروفسكي) بسيبريا . . وكان صيادا كأبيه . . كما كان منذ نشأته . شريرا ، سكيرا ، عربيدا ، كأبيه أيضا . . !

نشأ جاهلا بالعلم فلم يكن يعرف الا أن يخط بضع كلمات مفككة . . جاهلا بالرقة فكان جاف الطباع خشنها . . جاهلا بالرحمة إذ كان قلبه خلوا منها . !

وكانت الروسيا عند نشأته مرتعا لهؤلاء المترهبين — الذين يطلق عليهم اسم (الشارلتان) والذين كانوا يدعون القداسة والتدين وما هم على الحقيقة إلا سائلين أو لصوصا شريرين . . .

كان هؤلاء خليطا من رجال ونساء . . يجولون في الطرقات يدعون الحذق في استخدام السحر فيقومون أمام العامة بحيل قد لا تمر على أي فرد له ذرة من العقل ولكنها كانت تبدو للعامة معجزة المعجزات وآية الآيات . . !

عاف راسبوتين مهنة الصيد التي وجد نفسه يحترفها كأبيه . . فلقد بدت له مهنة مملة تستدعي الكثير من الصبر والأناة . !

أراد مهنة أخرى أكثر نشاطا وأغنى لذة أراد مهنة حرة طليقة يستطيع عن طريقها أن يلقى المرأة . تلك التي في قرارة نفسه نداء صارخ اليها . وفي قلبه حنين وحشي هائل للقائها . ! أراد أن يكون راهبا فكان . . !

تعرف بزملاء في مهنته الجديدة من رجال ونساء فاذا به يبزهم ويصبح بعد قليل في الاجرام والوحشية في مقدمتهم . . فما لبث أن ولته طائفة منهم عليها ربا

وراح يسعي وطائفته في الأرض يمشون في مناكبها يتقبلون من الناس مختلف الصدقات من غذاء ومال . . ! ومن هذا المال استطاع راسبوتين أن يقيم قصرا فخما في قريته التي نشأ فيها . . والي هذا القصر كان يدعو كل انسان وبخاصة الفاتنات من الفتيات ! !

ثلاث حجرات فقط خصصها لزوجه وأولاده . . والاحدى عشر حجرة الباقية خصصها له ولتابعاته اللائي أطلق عليهن اسم (تلميذاته) . ! !

لله كم تحت سقف ذلك القصر ارتكبت من مفاسد وآثام في وضح النهار ؟ ! وكان اذا مامل (تلميذاته) خرج الي الطرقات وكم من آباء وأخوة لفتيات شجوا له من جبين وأسالوا له من دماء . . ؟

ولكن وحشيته كانت تزداد عتيا وطغيانا . . !

. . . .

واعجب لهذا الوحش كيف أن صيته ينتشر في البلاد المجاورة على انه قديس مبارك تحج اليه النساء من كبريات العائلات . . .

واعجب كيف أصبحت الراقيات من النسوة قبل الفلاحات يعتقدن في تنبؤاته ويؤمن بقوة نفوذه ؟ !

لم يكن يتزلف الى امرأة أو يتقرب من فتاة . . بل كان يسعى جهده أن يستميل الجميلة منهن باقناعها ببركاته واطلاعها على كراماته . . حتى اذا ما آنست اليه ، راح يبث فيها وتلميذاته تعاليمه الاباحية الخطيرة وآراءه المجرمة . . .

بعد ذلك كان يأمر الواحدة بقوله . . (عليك أن تحضري في يوم كذا في الساعة كذا . .) فما تعصي له امرا . . !

ثم مالبث راسبوتين حتى تاقت نفسه لأن يتبع القسوة مع النساء . . . وقامت في فؤاده رغبة لأن يحتقرهن . . وأضحى لا لذة له ولا تسلية إلا سماع أنينهن . . .

انتقل الى (بترجراد) حيث أنزلته لديها سيدة ثرية تدعى (مدام باشماكوف) في طابق في منزلها فخم الأثاث . . وهناك بدأ الوحش مرحلة جديدة . . .

منذ البداءة وراسبوتين يلاقي النجاح في بث آرائه وإيهام النساء ببركاته . ولكنه وقد انتقل الي بترجراد وراحت مدام

بأنها كوف بث له الدعاية فى أنحاء المدينة صار البيت يضيق امتلاء بالنساء كل يوم حتى لقد كان عدد زائراته يبلغ الأربعمائة امرأة أحيانا في اليوم الواحد . . !

وكان راسبوتين يعرف كيف يكون عند حسن ظن ذلك العدد الوفير من النساء به كنبي وعراف وساحر . . . وعشيق !! كان يستخدم الدين في حديثه مع واحدة والتدجيل مع ثانية . . . والعاطفة مع ثالثة وكان في كل أحاديثه اللبق القوال . .

كان لعينيه بصيص غريب كأنه قوة مغناطيسية . . . كم من النساء فقدن قوة إرادتهن أمام نظراته القوية حتى لقد كتبت إحداهن تقول .

(. . . أعجب هل (الأب جريجورى) قديسا حقا أم أنه أكبر مجرم على وجه الأرض ؟ ! . انى أخشى راسبوتين . . . نعم أخشاه وأرتجف ذعرا منه . . أوه . . ! كم تحرقنى عيناه . . بل كم تسيطران على وتتملكان على روحى ومشاعرى ؟ . وحتى على بعد عشرين ألف قدم أحس بهما قريبتان منى تحدقان فى . . . انه يبدو لى أحيانا كقديس مبارك . وأحيانا أخرى أخاله قوة شريرة لا تعاف اثما ولا تهاب خطيئة

. . . .

عم ذكر راسبوتين جميع الارجاء حتى طرق مسامع امبراطورة الروسيا اذ ذاك

كانت الامبراطورة فى ذلك الحين تود من صميم فؤادها لو يكون لها ابنا وارث العرش . . وكانت تفعل المستحيل كى يكون لها ذلك ولكنها فى كل مرة كانت تضع أنثى لا ذكرا . . .

ورأى راسبوتين الفرصة سانحة فاعتزم أن يغتنمها . . .

قصد الى قصر الامبراطورة وفى يمينه خطاب توصية من أسقف برقوسلافيني وهى الكنيسة التى كانت تخضع لها حكومة الروسيا القديمة . . . وكان الخطاب يصف جريجورى بأنه رجل مبارك له الكثير من الكرامات . . .

ما أن رأته الامبراطورة حتى تعلقت به وآمنت كل الايمان بمعجزاته . . .

وبدأ راسبوتين عمله مباشرة . . أنبأ الامبراطورة أنها لكى تضع ولدا لا بد لها أن تحج الى ضريح القديس (سيرافيم) حيث تصلى لله . . . وفى أغسطس عام ١٩٠٣ قامت الامبراطورة بالرحلة كما أمرها . . ولم يمض العام حتى وضعت ابنها (سزاروتش) !!

كان ذلك للوحش نصرا مبينا فراح يتابع ادعاءاته . . .

أكد للامبراطرة أن سعادة الغلام متوقفة على سعادته وشقاءه رهن بشقائه . . فكان يكرر لها تلك العبارة .

(تذكرى أنه اذا ما أصابنى ضر أصاب الغلام مثله . .)

وكان يرمى من وراء ذلك أن يتخذ القصر مقرا له ومقاما . لا يأمر الا ويجاب ويطلب فما يرد له من طلب . . . .

والغريب أنه كان اذا ما أغضب حقيقة أو ادعى الغضب وترك القصر . . ابتليت الطفل أن يقع نهبا للأمراض . . حتى لقد حدث ذات مرة أن تغيب عن القصر لعدة أسابيع فراحوا يبحثون عنه ، ويتوسلون اليه أن يؤوب لينقذ الطفل من بين براثن المرض الذى كاد يودى بحياته . . !

ولا تتوهمن أن المقادير كانت تواتيه الى هذا الحد ، فكان الطفل يمرض حقا لمجرد مغادرة الوحش للقصر . . ويزول المرض عنه متى آب . . كلا . . فان الأمر لم يكن يعدو مجرد حيلة كان يقوم بها راسبوتين . . . فلقد كان هناك ثم اتفاق بينه وبين مربية الطفل . . . فكان اذا ما غادر راسبوتين القصر ، ناولت الطفل أشيابا وعقاقير خاصة تجعله يتلوى من الألم لمدة تطول أو تقصر حسب طول أو قصر مدة غياب راسبوتين . . .

ولقد حدث ذات مرة أن كان راسبوتين يجلس فى حضرة الامبراطورة وزوجها . . وفجأة غطى الوحش عينيه براحتيه وهو يصيح .

(انظروا . . انظروا . . ! ! ان خطرا عظيما يحدق بالغلام . .)

ثم اندفع الى حجرة (البلياردو) حيث كان الطفل الى جانب المنضدة يداعب كرات اللعب بيديه . . فالتقطه بين ذراعيه وخرج مسرعا من الحجرة . . وفى لحظة انهار سقف الحجرة محدثا دويا هائلا ! ! .

يا لها من معجزة . .

ولكن . . لم تكن هذه المعجزة أيضا سوى حيلة كان راسبوتين قد اتفق عليها مع المربية . . ! !

وتتابعت معجزات الوحش الزائفة . . . وأصبح له فى قلوب القوم مكانا سميا حتى جاء وقت كانت فيه شخصية راسبوتين فوق كل الشخصيات . . وأضحى على جانب عظيم من الجاه والسلطان . يعز من يشاء ويذل من يشاء . .

وكان له (سمسارا) يدعى (أقاريس) يبيع الوظائف لقاء الطائل من الاموال والغالى من الحلى والجواهر وفى أثناء الحرب جمع ثروة وفيرة اذ كان يعفى الافراد من الخدمة العسكرية لقاء أجور عالية

ورغم ما تجمع لدى راسبوتين من مال وما أصبح له من سلطان . . فانه ظل فلاحا كما هو منذ نشأته . كان لا يستحم الا نادرا وكان شعره الاشعث يتدلى على كتفيه مجعدا قذرا دون أن يجد المشط خلاله مسلكا . . ! وترك أظافره ولم يك يفكر فى قصها أو تشذيبها . . وكثيرا ما حدث أن أكل بأصابعه ثم نادى احدى تلميذاته بعد أن يتم طعامه لتلعق أصابعه الملوثة بالطعام . . . . علامة الطاعة والولاء . . .

. . . .

فى تاريخ القصور كلها لم يظهر انسان

بعيد عن الأسرة الحاكمة تدخل في شئون الدولة مقدار ما تدخل راسبوتين .. كانت في يده سلطة مطلقة وهبها إياه الأمبراطور وزوجته .. حتي ليروى أن واحدا من كبار الضباط ساءته ذات مرة بعض تصرفات الوحش فأبدي امتعاضه فما كان من الأمبراطور إلا أن أنبه تأنيبا عنيفا ثم فصله من عمله ..!

ولم يكن على راسبوتين أن يحترم حجر الجلوس فى القصر .. فكان يغشاها أي وقت شاء حتى ولو كانت تشغلها نساء زائرات .. بل و كم راقت فى عينه الكثيرات من هؤلاء الزائرات فيغازلهن دون أن يخشي شيئا . . ولقد تحرش فى غزله مع واحدة ذات مرة فما كان منها إلا أن لطمته على خده .. ولولا دخول الأمبراطورة فى ذلك الوقت لقضى الوحش على الزائرة .. ولكن الأمبراطورة طردتها فى الحال خارج القصر !!

وبلغت به الوقاحة إلى حد أن كان يغازل النساء فى حضور أزواجهن !!

• • •

وانظر كيف يكون حال فلاح قح .. ينال تلك الحظوة التى نالها راسبوتين .. لا بد أن نفسه ينال منها البطر مناله .. وهذا نفس ما حدث لراسبوتين ..

حدث ذات مرة أن زارته فى بدء الحرب سيدة هى والدة أحد الضباط تسأله أن يوصى بولدها خيرا فما كان منه إلا أن شمخ بأنفه .. وبعد أن أمطرها بالسباب قال لها وهو يقهقه هازئا .

(كنت تمرحين قبل ذلك لا تأبهين لى .. فلم احتجت لي حضرت لزيارتي ..!؟)

فاعتذرت اليه السيدة طويلا وتذللت اليه .. فابتسم وخط بقلمه هذه العبارة .

(الي الجنرال — أد لهذه السيدة ماتريد)

جرجورى

ومرة أخرى قصدته سيدة من أعرق نساء الروسيا تطلب اليه أن يوصي بنجلها خيرا أيضا فما كان منه الا أن أعرض عنها .. فانكبت على قدميه تلثمهما وهى العريقة فى المجد والسؤدد !! فركلها بقدمه !! ولكنها استمرت فى تذللها ..وأخيرا ابتسم وأعطاها الرسالة التى تريدها ...

• • •

بدأت الكراهية نحو ذلك الوحش تدب فى القلوب .. فحاول الكثيرون قتله وقام أفراد كثيرون — وبخاصة من النساء — بشتي المحاولات للقضاء عليه ولكن واحدة من تلك المحاولات لم تفلح ..

الى أن كان ذات يوم يسير فى احدى الطرقات فطعنته فتاة طعنة قوية فى ظهره أحدثت به جرحا بليغا .. ولكن الوحش شفى من هذا الجرح فى المستشفي بعد أسابيع ..

وقامت الحرب وراح راسبوتين كعادته فى كل مناسبة يتنبأ للأمبراطور وزوجته كيف أن الروسيا ستنتصر على الأعداء وكيف ستكون لها الغلبة على كل البلاد .. بل ولقد أشار علي الأمبراطور أن يوليه رياسة الجيش ..

ورغما من أنه اعترف بجهله لفنون الحرب الا أنه أنبأ الأمبراطور أنه بمواهبه وبركاته يستطيع أن يقود الجيش الى النصر المبين .. فلما لم يكن له ذلك . راح يعين من الضباط والقواد من يشاء ويعزل من يشاء .. ولا تسل عما نجم عن ذلك من زعزعة فى أركان الجيش وهدم لكيانه ..

وباءت الروسيا بالخذلان . فزادت كراهية القوم لراسبوتين ..

وفى المدة ما بين خريف عام ١٩١٤ وشتاء عام ١٩١٦ — وهما آخر عامين من حياته — كانت وحشيته قد بلغت مداها .. راح يغلو فى ايذاء النساء ويقسو عليهن حتى لقد قاربت الموت كثيرات منهن من أثر الجراح البليغة التى كان يلحقها بهن ذلك الراهب الوحش ..!

وجاء الوقت الذى بدأ فيه نجمه فى الأفول .. وأحس راسبوتين بالحقد عليه يتزايد فما كان يبرح البيت الا اذا ما دعت لذلك أقصى الضرورات ..

وليس من اليسير أن نتتبع كل التدابير التى عملت لقتله لأن الكثير منها دبر فى الخفاء كما فشل فى الخفاء أيضا ...

ولكن آخر خطة موفقة هي قيام ثلاثة من رجالات روسيا آلوا علي أنفسهم الا القضاء عليه : أحد هؤلاء الثلاثة هو الدوق الكبير ديمتري بافلوفتش أحد أعضاء الأسرة الأمبراطورية . والثانى هو البرنس فيلكس يوسوبوف أحد أشراف الروسيا ، والثالث بوريسكفتش من كبار رجال الجيش

رأى هؤلاء الثلاثة أن فى حياة راسبوتين موت للروسيا .. وأن الروسيا لن ينالها خيرا أبداً ما دامت أنفاس راسبوتين تختلط بهوائها ..

أختير منزل البرنس يوسوبوف لقتل الوحش فأولمت هناك مأدبة فخمة فى السادس عشر من شهر ديسمبر عام ١٩١٦ وقرروا أن يدعي راسبوتين الي تلك المأدبة بعد العشاء .. ورأوا أن يغروه علي الذهاب الي هنالك بأن ينبئوه بأنه سيلتقى هناك بزوجة أحد الضباط التي كم تاق لمغازلتها فلم يفلح ..!

جلس المتحالفون الثلاثة الي المائدة مبهوتين يرتجفون .. أكلوا قليلا ولكنهم شربوا كثيراً .. أكثروا من الشراب لكى تتولد لديهم الجرأة على قتل الوحش ..

وبعد أن تناولوا العشاء قاموا بعمل الاقتراع علي من يقوم بقتل الوحش بمسدسه .. فلما اختير أحدهم هز رأسه وجلا . وهو يردد أن دينه ينهى عن قتل نفس حرم الله قتلها ..

راحوا يفكرون في طريقة غير القتل بالرصاص .. وأخيراً قرروا أن يدسوا قليلا من مادة « سيانيد البوتاسيوم » السامة فى بعض الكعك والخمر .. ولما تم ذلك ذهب أحدهم الى منزل راسبوتين لدعوته

وقبل الوحش الدعوة وقد أغراه وجود زوجة الضابط . فما أن دخل الحجرة التى أعدوها له في الطابق الأرضي حتى سأل تواً عن المرأة فأخبروه أنها فى الطابق العلوى وستأتي حالا ثم قدموا له الطبق المعهود ..

تردد راسبوتين بادىء ذى بدء وعاد فأكل بعض الكعك وشرب القليل من الخمر : ولكن عارضا من عوارض السم لم يبدو عليه . . . بل راح يتحدث اليهم كعادته . .

مرت دقائق ولم يحدث شيء . . !

ولما كان يوسوبوف يجهل أن سيانيد البوتاسيوم لا يحدث أثره الا بعد وقت غير قليل فقد تملكه الذعر . .هل يكون الرجل ساحراً حقاً . . ؟ هل هو قديس حقا لا يصيبه من السم ما يصيب سائر البشر؟.

طال الانتظار . . ولما لم يبد على الوحش أى عارض . . اندفع يوسوبوف الى الطابق العلوى حيث كان زملاؤه .وهو يصيح كالمجنون

« ان الشرير على وفاق مع الشيطان . لم يصبه أي أذى . . انه لا يزال حيا لم يؤثر فيه السم ! !

واختطف مسدسه ونزل ثانية الى حيث كان الوحش فرآه هذه المرة مبهوتا يسعل ويتلوى ويكرر أن قوة الخمر هى السبب فى كل ذلك وراح يوسوبوف يطمئنه

« تعال ! . لاتخف .ليس ثمت شيء . ! ستتحسن حالك الآن . ! »

ثم أشار له على تمثال عاجى للمسيح كان موجودا في ركن من أركان الحجرة فما أن أدار راسبوتين ظهره ملتفتا ناحية التمثال حتى أطلق يوسوبوف عليه طلقتين فارتمي على الارض لا حراك به ..

انطلق يوسوبوف فرحا وهو يصيح (لقد مات الوحش .! لقد مات الوحش .!) وتنفس الثلاثة الصعداء وراحو يغنون ويرقصون ويرددون ..

مات الوحش .. ! مات الوحش .!

ولكن فجأة . . .

سمعوا وقع أقدام فى الطابق السفلي .. وجروا ليروا صاحبها فرأوا . . راسبوتين يسير !!!

كان يقترب من الباب بخطى سكرى يحاول الخروج الي الطريق والدم يسيل منه غزيرا ..

لم يتمالك المتحالفون أنفسهم من الذعر وانهالوا عليه يصبون على جسده جام رصاصهم فما ارتمي على الارض حتى راحوا يركلونه بأقدامهم وقد بلغ بهم الحقد مداه

وفى تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل حملت جثته الى اليم ... وبينما فى طريقهم اذ امتدت احدى يدى راسبوتين الى كتف أحد الذين يحملونه فمزقت ثيابه . . وكان هذا آخر جرم أتاه الوحش !!

وما وصلوا النهر حتى ألقوا بجثته الهامدة .. وجرفتها مياه المد الى حيث لا يعلم الا الله ...

وشمل السرور جميع الناس فكانوا يغنون ويهتفون :

مات الوحش .. ! مات الوحش .. !

أما الامبراطور وزوجته فقد ساءهما ذلك ... وقبض على يوسوبوف وقدماه للمحاكمة . . ولكنه برىء وخرج من السجن تحوطه الجماهير وهم يغنون ويرددون:

مات الوحش .! مات الوحش !



ليلي داميتا

النجمة التي شاهدناها في اكثر
من فلم ناجح من افلام وارنر

غرام بيير لوتي

في مقاصير الحريم التركي وعلى ضفاف البسفور

في مستهل القرن التاسع عشر كانت المدرسة الوجدانية في الأدب الفرنسي تنمو وتزدهر . ولم تكد تمضي خمسون عاما على ذلك حتى أثمرت هذه المدرسة ثمرات حسنة وتخرج فيها اعلام افذاذ من الكتاب الوجدانيين كان في مقدمتهم « بيير لوتي »

وكثيرون من الشرقيين يعرفون بيير لوتي الذي أحب الشرق وقدسه الى درجات العباده . وطاف في أكثر حواضره وبلدانه فزار اليابان والهند والصين ولكن بلدين اثنين قد استحوذا على اعجابه وحبه وعبادته هما . مصر وتركيا

وقد كان في مصر . صديقا للمغفور له مصطفى كامل وأبدى عطفا كبيرا على القضية المصرية . وفي قصته (موت أنس الوجود) صور الحياة في مصر ابلغ تصوير ورسم فيها الوانا رائعة من الجمال الشرقي الذي كان يرى فيه سر الألوهية . وكان يقول خذوا ما تشاءون من الغرب . ولكن دعوا الشرق يبقى دائما هو الشرق ! !

واما في تركيا فقد عاش لوتي زمنا طويلا حتى خبر الحياة التركية في مظهرها وجوهرها وحتى جعل لنفسه اسما تركيا هو (عارف افندي) وكان يلبس الملابس التركية ويضع الطربوش على رأسه ويمسك السبحة في يده ويجلس الساعات الطويلة في المجالس العامة والخاصة يدخن (النرجيلة) ويتحدث الي أصدقائه من الأتراك .

وبذلك قد وفق لوتي الى تصوير الحياة التي تجري في القصور التركيه تصويرا أصادقا لايشك الأنسان حياله أنه عاش في قلب هذه القصور . . حتي استطاع ان يعرض علينا كل ما فيها من الام ومسرات وابتسامات ودموع . . .

ولقد نثر بيير لوتي عقودا جمة من حياته على شواطيء البوسفور ومتع عينيه بمنظر الخليج الجميل ومرأى البدر يصب أنواره فوق مياهه الصافية فلا عجب اذا اغرق في حب المرأة التركية ووصف اخلاقها وعاداتها حتي كان يقول دائما لخلصائه .

(ليست النساء الجميلات في تركيا من لحم ودم ككل نساء العالم وانما هن اشباح من النور . . . ! !)

وهكذا عاش لوتي في تلك الحياة الوجدانية مثل الفراشة التي تهوي النور فلا تزال تطلب المزيد منه وتقترب من النار شيئا فشيئا حتى تذبل وتحترق . . . على أنه كان يقدس تضحية نفسه في سبيل فنه ويقول (ماذا تريدون أن أكتب اذا لم أغمس القلم من فؤادي . . . .) وقد عمل بهذا المبدأ طول حياته وعاش في أكثر مؤلفاته كما هو بيير لوتي نفسه بأفكاره وعواطفه وأحاسيسه

ويبدو ذلك أكثر وضوحا في قصة (البائسات) التي كتبها اجابة لرغبة فتاة تركية كان يهواها . . بل تخليدا لأثر حب شعر به لوتي في حياته

أما الفتاة فكان اسمها « جنان » وأما هو فلم يغير من حقيقته شيئا في القصة سوى أن بدل اسمه وجعله (اندريه لهري) الكاتب الكبير الموظف بالسفارة الفرنسية في الأستانة . وقد راسلته جنان وهو لا يزال في باريس لأن ذيوع اسمه ككاتب كبير ودفاعه عن تركيا الفتاة قد حببه الى الناشئة الجديدة في تركيا وأكسبه صداقة عظماء الأتراك .

وقد عادت المراسلات بين اندريه وجنان بعد حضوره الى الاستانة ثم تلاقيا وتعارفا وكان يرافقها في مقابلاتها له ابنتا عم لها حتى توطدت الصداقة بين الكاتب والفتيات الثلاث . . .

وتعددت مراسلاتهم ومقابلاتهم السرية في مقاصير الحريم التركي وعلى ضفاف البوسفور وفي مقابر الأستانة الصامتة وكانت تدور اجتماعاتهم حول أحاديث شتى في العلم والفن ونهضة الفتاة التركية . . . وكان الغرض من هذه الأحاديث حمل الكاتب الكبير على وضع كتاب جديد يرمي به الي تحرير المرأة التركية وفك أسرها من القيود والتقاليد القديمة

وكانت الفتيات الثلاث في كل مقابلاتهن لأندريه متحجبات لا يبدين منهن حتى ولا أطراف الأصابع وربما أردن بذلك أن يشعرنه بعذاب السجن الذى تعيش فيه المرأة التركية سواء في بيتها المحاط بالأسوار العالية . . . أو في الخارج تحت ستار الحجاب الكثيف . . . ولكن على توالي الايام وتوثيق الصداقة بين الفتيات الثلاث واندريه رفعت رفيقتا جنان الحجاب أمامه وأما هي فقد بقيت على حالها لا يري منها كما يقول

(سوى صوتها الذي يشبه صوت الكروان المشرف على الموت !!)

وأخيرا لم يستطع صبرا وأحس أن هذا الحجاب يجثم على صدره ويخنق أنفاسه فخاطبها ذات يوم في حماسة

— انه ليس من العدل أن تريني وأنا لا أراك ضعي علي وجهك ألف حجاب ولكن دعيني أرى عينيك فقط .. عينيك فقط !!

فصمتت لحظة ثم رفعت حجابها وهي تقول :

— ها هو كل وجهي يا أندريه فانظر كما تشاء !!

ولكنه لم يقو على النظر الى وجهها الفاتن الا كما يستطيع الانسان أن يحدق في الشمس لحظة واحدة ...

ثم أعادت حجابها ولكن بعد أن طبعت صورتها في قلبه الى الأبد ..

وقد اضرم هذا الحادث الفجائي نار الحب في قلبيهما وكان يعلن وجوده في كل مقابلة بينهما وكل رسالة وكل كلمة ولكنه لم يظهر أبدا بطريقة واضحة جلية لأنه كان حبا يائسا محوطا بالأسرار والأخطار فقد كانت جنان متزوجة وانفصلت عن زوجها ولكنها مهددة في كل لحظة بالرجوع اليه وهي في نفس الوقت من أسرة كبيرة ذات تقاليد موروثة وهو كاتب كبير يعرفه الشرق والغرب فأي فضيحة لو كشف السر الذي بينهما ...

أما هو فكان يعيش بين اليأس والأمل وأما هي فقد عاشت فقط على الأحلام ... كتبت اليه مرة تقول :

(كنت بين زهور الحديقة كئيبة في وحدتي وقد هبت عاصفة في الليل فتناثرت أوراق الورد وغطت بها الأرض فكنت أمشي فوق هذه الزهور التي لم تذبل بعد كأني أمشي بين الأحلام ....)

وظلا يلتقيان خفية حتى حامت الشكوك حولها فشددت المراقبة عليها ولم يرد وقتئذ اندريه أن يتسبب في حدوث فاجعة لها وهو يعرف القسوة المتأصلة في نفوس كبار الأتراك فرحل الى فرنسا وفي نفسه مثل ما في نفسها من جراحات الحب الدامية ..

ولكن جنان التي كانت تقول له وهي تلهو معه هل تعلم يا أندريه ما قالته لي العرافة اليوم ؟ أخبرتني أن ليس في حياتي سوي الحب . والموت . . . كتبت اليه في أولي رسائلها بعد وصوله الي باريس .. (أتذكر يا أندريه نبوءة العرافة ؟ لقد مضى الحب ولم يبق سوى الموت)

وبينما كان بيير لوتي يصعد زفرات اليأس على فراش المرض في باريس ويكتب هذه السطور

(لست أنسى ماحييت تلك الليالى البيضاء التي قضيتها على ضفاف البوسفور والبدر يحدق بالأمواج كأنه يبثها سرا من الأسرار أو لاعجة من لواعج الهوى . وكثيرا ما حركت هذه المناظر بواعث الحزن والكآبة في نفسي فكنت أسمع أنغام الماضي توقعها الذكرى على أوتار الليل)

كان هو يكتب هذه الذكريات .. وجنان المسكينة تصعد أنفاسها الأخيرة في قلب قصر عتيق من قصور اسطنبول

ولم تكد تمضي على ذلك بضعة أيام حتى وصل اليه نعيها من احدي الصديقات اللواتي استودعتهن سرها وأسلمتها كتابها الأخير اليه وقد جاء في كتاب جنان إلى اندريه بعض فقرات تفيض بالوجد والحزن والصبابة ننقل منها ما يلي :

ان الليل قد انتصف الآن . ولا يسمع في سكون هذه الدار المقفلة سوى تنهداتي . لأن كل شيء نائم فيها ماعدا آلامي . . والآن أكتب اليك وأخصص لك ساعاتي الأخيرة لتسمع أنت وحدك وقف نبضات قلبي . . ذلك ياصديقي لأني قررت أن أموت وسيكون موتي هادئا كالنوم السعيد لا يؤلمني ولا يذهب بجمالي

. . . .

أستأنف الكتابة اليك والساعة تدق الثالثة صباحا . . لقد بكيت كثيراً حتى أصبحت لاأرى شيئا . . هل ممكن يا اندريه أن يجتمع الشباب والحب والموت معا ؟ .

كل شيء يتوارى أمام بصري إلا الصديق الذي أحببته والذي أدعوه الآن الي جانبي ؟ ليستدنى فقط في المصرع الأخير . .

فياصديقي الحبيب أسرع الي لأني أريد أن أفضي اليك بسري ألا تعلم انى أحببتك بكل قواي . . ؟ بعد الموت يمكن اعلان كل شيء لأن العادات والتقاليد لايبقى لها حينئذ أقل أثر . .

أتذكر لما دخلت دارنا خلسة في أحد أيام شهر رمضان وقضت الصدفة أن أنحنى قليلا فلمس شعري رأسك . فأغمضت عيني حينئذ واستسلمت لأحلام جميلة وتخيلت أن يدى المملوءتين حباً تلمسان عينيك وتطردان الكآبة منهما . .

تعال يااندريه واجلس الى جانبي في ساعاتي الأخيرة . . فماذا تعمل هناك بين الزهور ؟. فلتقترب عيناك مني .. دعني ألتمس النور منهما كعهدي بهما دائما . . وا أسفاه لاأسمعك تجيب لأني مت . ولذلك أكتب اليك فأنت لا تسمع صوتي البعيد . .

أنا أحبك فاسمع هذه على الأقل . .

أنا أحبك !!

أشعر بنعاس شديد ولم تعد يدى تقوى على حمل القلم . . فبين ذراعيك ياحبيبي أريد أن أنام . .

مصطفى غيث

كيف تزوج الملك جيمس من كلمنتينا أميرة بلغاريا السجينة

.. اعتدنا أن نستمع الى التاريخ يحدثنا عن أبطاله كيف انتصروا . وكيف أحكموا الخطط للحصول على مدينة ما فحصلوا عليها وحكموها . ثم دالت دولتهم فتركوها . وكيف تولى الحكم حاكم ما وعزل ثم خلفه حاكم آخر ليعزل . وهكذا استمر التاريخ يحدثنا عن أمور متشابهة مملة جعلها تكرارها أكثر مللا وكنا بين هذا وذاك نصت الى حديث التاريخ دون أن نبدى أى اعتراض ..

أما وقد طال انتظارنا لسماع حديث شائق يلقيه علينا التاريخ فان من حقنا أن نطالب به . من حقنا أن نطلب منه أن يروى لنا المواقف الحرجة التي وقفها أبطاله وكانوا فيها بين الموت والحياة .. مآزقهم وكيف تخلصوا منها وكيف ضيق عليهم الخناق فى مساحة قد تتسع الى المائة ميل تضيق الي المائة متر وكيف هربوا من هذا الحصار وطرق هذا الهروب وحيله وأساليبه .. وصعوباته .. ومفاجآته !

فمن حقنا أن نطالب التاريخ بأن يقص علينا قصة زواج الملك جيمس الثالث ملك اسكتلنده عند ما كان منفيا فى ايطاليا مثلا:

• • •

كان الملك جيمس يريد أن يتزوج .. وكان يريد أن يتزوج من آنسة بلغارية .. وكانت الآنسة البلغارية تدعي البرنسيس « كلمنتينا » ذات الجمال الباهر . . .

ولن أثقل ذاكرة القارىء العزيز بقولي ان رغبة جلالة الملك جيمس الثالث فى زواج كهذا قد اشتدت بعد أن هزمه جلالة الملك جورج الأول ملك انجلترا واضطره الى قضاء شطرا مجهول الأمد من حياته فى ايطاليا وحيدا فريسة لأشباح وأفكار تتناوبه عن مملكته التى كانت الامس في يده وأنه لم تكن هناك زوجة حسناء مثقفة ذات قوام معتدل أهيف . ووجه فتان باسم وحديث جذاب غير سوى البرنسيس كلمنتينا تبعد عن الملك المنفى أطيف السأم وتعوضه عن فقده لمملكته العظيمة الرائعة بمملكة جمالها التي لا تقل عنها عظمة وروعة وأن آل (هانوفر) وعلى رأسهم جورج الاول لم ينظروا الى هذا الزواج بعين الارتياح لانهم رأوا أن فى اتصال جيمس بنسب مع العائلة المالكة البلغارية ما يعيد اليه قوته المسلوبة وهم الذين يعملون ما فى طوقهم لاضعافه

عفوا .. لقد قلت ما كنت انحاشى ذكره .. كنت أود أن أقول أنه لكى يحظى جيمس بالبرنسيس الجميلة يجب عليه أن يلاقى صعوبات جمة . ولما كانت كل أعماله مراقبة وكل حركاته مقيدة بمنفاه كان عليه أن يعتمد فى اتمام زواجه من كلمنتينا على رجل داهية مخلص ..

وكان هذا الرجل هو .. (ووجان) .. الذي شارك جيمس فى سرائه وضرائه

وكانت الخطوة الاولي هى أن يسافر ووجان الي حيث يقيم البرنس سوبيسكى والد الاميرة فى بلغاريا ليطلب منه يد كريمته لجلالة الملك جيمس بطريقة ودية . وقد تمكن فعلا من السفر سرا الى سوبيسكي بواسطة جواز سفر (باسبورت) مزيف يحمل اسم أحد الأمراء

وهناك صادف العقبة الاولي اذ بعد أن انصت والد الاميرة الي حديث ووجان الطويل وخيل الى هذا أنه تمكن من اقناع سوبيسكى بفكرة الزواج وراح يهنيء نفسه علي ذلك اذ به يخبر ووجان أنه من المحال أن تكون ابنه قرينة للملك جيمس بل أنه تمادى فى السخرية منه الى حد أن صرح له أن هذه الفكرة في سخافتها لا تعد وان تكون احدي (تخريفات) الصيف ونصحه أن يرحل بمليكه الى مكان لا يشتد فيه الحر

وتحقق ووجان أن رفض الأمير موعز به من جهات عليا كآل هانوفر مثلا بل انه تحقق أمورا أخري . تحقق أن البرنسيس الآن تكاد تكون شبه سجينة فى قصر منعزل مع والدتها وأن هناك امرأة معينة لمراقبة الأميرة والحرص علي عدم أفلاتها ولو أن والدها لا يعلم بذلك . ورأى ووجان أن مهمته توشك أن تفشل ..

ولاحت فجأة فرصة ثمينة ! ذلك أن البرنس سوبيسكى أراد أن يعزي ووجان بفشله فأهداه علبة ذهبية من « النشوق » وتمكن ووجان بلباقته — وبعد أن قبل الهدية — أن يقنع سوبيسكى أنه ليس من اللياقة فى شيء أن يعود الرسول حاملا رفضا باتا لمليكه وهدية ثمينة لنفسه وما زال به حتى لان وأعطاه تفويضا كتابيا مرسلا الي ابنته للزواج من الملك جيمس وعندها راح ووجان يرقص لنجاح مهمته كالأطفال .. وكادت المسألة تتم لو لم يكن البرنس سوبيسكي ثرثاراً ..

أفضى سوبيسكى بالأمر برمته الى أحد بارونات الألمان والكونتيس دى برج

وكان كل منهما جاسوسا خطيرا . وكان من السهل ازالة البارون من الطريق بمبلغ من المال أما الكونتيس فان ووجان يعلم أنها عنيدة وأنها كلفت بعض أعوانها بمراقبته . وتظاهر ووجان بأنه لايعلم من الأمر شيئا وصرح بسفره الى براغ فسبقه أعوان الكونتيس اليها بينما قصد هو الى فينا . . وما كاد ينجو ووجان من هذا التجسس حتى شكر ربه وأعوان الكونتيس الأغبياء . .

لم يبق الآن سوى الاتصال بالبرنسيس كلمنتينا والهروب بها من قصرها . . ولم يكن هذا بالشيء الهين . .

استعان ووجان فى ذلك بثلاثة من أعوانه هم ميسيت وكايدون وأوتول وكانت معهم زوجة الأول ووصيفتها جانيت التى تقارب البرنسيس كلمنتينا فى القوام والطول أما خطة الهروب فهي أن يزور أحدهم البرنسيس مصطحبا جانيت ويخرج من القصر بالبرنسيس نفسها فى زي جانيت أما هذه فكل ماعليها أن تفعله هو أن تظل فى قصر البرنسيس تمثلها وتدعى أنها مريضة ولا تود مقابلة أى شخص لها سوي أمها حتى لاتفطن حاكمة القصر الى اختفاء الأميرة السجينة .

وكان ووجان وجماعته يعرفون كفاءة النساء في افشاء الأسرار فألفوا لجانيت قصة مزيفة وهي أن أحدهم يحب فتاة فى القصر — البرنسيس — ويود منها أن تساعده فى الهروب بها . .

وحتى يكون لجانيت قوام الأميرة تماما كان عليها أن تلبس حذاء ذى كعب قصير كتلميذات المدارس وأحضروا لها الحذاء فعلا ولكن جانيت عند مارأته صرخت وصرحت بأنها (راسها والف حذاء) لايمكن أن تلبسه بل انها تمادت فى الرفض وتحدت صانع الحذاء أن يصارعها مصارعة حرة حتى تثأر لكرامتها المهينة بالكعب القصير وعززت قولها بأنها كانت تشتغل كمروضة للأسود فى سيرك متجول قبل أن تلتحق بخدمة المسز ميسيت

ولم يرغب ووجان وأصحابه أن يحول كعب حذاء — قصيرا — دون اتمام زواج ملكي فركع تحت قدمى جانيت — الوصيفة ! — ومن خلفه أصحابه والمسز ميسيت يتوسلون اليها أن تعدل عن عزمها . وكأن جانيت كانت ترغب فى مشاهدة موقف مسرحى كهذا فجعلت القوم يركعون أمامها مايزيد عن ساعة ثم قبلت بعدها

وبمعاونة أحد موظفى القصر المدعو شاتودو تمكن ووجان من الدخول الي الأميرة وبصحبته جانيت ونجحت الحيلة تماما بل ان القدر ساعد على نجاحها بعاصفة أثارها جعلت الطرقات خالية من المارة تماما واستمر ووجان مع الأميرة فى طريقهما وسط الجليد المتساقط ليبلغا أحد الفنادق ولكن . .

ولكن البرنسيس ما لبثت أن غاصت حتى كتفيها في كومة هائلة من التبن فى وسط الطريق وقد غطاها الجليد بشكل جعل كلمنتينا تظن أنها مرتفع من الارض وبذل ووجان جهدا عنيفا فى اخراجها لأنه كان قد غاص معها فى التبن أيضا . .

وأخيراً وصلا الى الفندق حيث كان ميسيت وأوتول فى انتظارهما وقد لحق بهما خادم الاميرة الخاص يحمل معه جواهرها التى تبلغ قيمتها ١٥٠,٠٠٠ جنيه واكتفى الخادم بوضعها خلف باب الفندق ورجع الى القصر دون أن يعرف القوم انه اتى وكانت الساعة حينئذ تدق الثانية عشرة ليلا

وكان كل من بالفندق حينئذ — حتى صاحبه — يغط في نومه فرأي ووجان أن هذا الوقت ملائم جدا للهرب من الفندق ولكن الاميرة أصيبت باغماء . .

وتحسس ووجان علبة النشوق فى جيبه وأخرجها وفتحها وقربها من أنف الاميرة الدقيق فاستنشقته وأفاقت . . وعندما تناولت شيئا من الطعام اكتملت افاقتها وصار الجميع على أهبة الاستعداد لمغادرة الفندق فركبوا العربة التي كانت فى انتظارهم بكل هدوء حتى لا يستيقظ أحد والهب الحوذي جياده وراحوا ينهبون الارض فى طريقهم الي منفى الملك جيمس عن طريق مدينتى أنزبروك وفيرونا . .

وفجأة ! توقفوا عن المسير . لماذا ؟ ! لقد تفقدت البرنسيس جواهرها فلم تجدها ! .

رجع أوتول الي الفندق للبحث عن الجواهر . . وأخيرا وجدها خلف الباب حيث تركها الخادم الاحمق ولكن . . كان على أوتول أن يشكر باب الفندق ومزلاجه المحطم الذى مكنه من فتحه دون أن يشعر أحد النائمين !

وبينما هم في سيرهم اذا بالبرنسيس تصيح : نحن الآن نسير في أراضي الكونتيس بادن وابنها الذى تقدم لطلب يدى فرفضت والذى لن يتردد عندما يرانا تحت رحمته فى أن يأخذنا من أسراه ويعقد زواجه على بالقوة .

ولم يكن هناك حل لذلك سوى أن تضع الاميرة نفسها باى شكل تحت مقعد العربة الصغير . . ومرت دقائق هائلة قاست أثناءها الأميرة الأمرين من جراء تحشرها فى فجوة العربة الضيقة حتى تخطوا ارض الكونتيس بسلام فأخرجوها من مكمنها متلبكة الأعضاء وفى شكل يعيد الى ذاكرتنا (اخراج السردين من علبه) .

علي أن سيرهم بعد ذلك لم يكن هادئا مطمئنا اذ يظهر أن سائق العربة قد اعتاد أن يملأ بطنه بالشراب كل مساء ويظهر أنه لم يشذ عن عادته في ليلتنا هذه كما يظهر أن الهواء الذى يلفح وجهه أثناء المسير قد أفقده وعيه وكادت العربة بمن فيها تتحول الي ذرات صغيرة من الأتربة فى أكثر من مرة

ولم تكن الخيول التى أتت بهم من بلغاريا لتقوى علي المسير حتى ايطاليا وقد احتاط القوم لذلك فاصطحبوا معهم عددا من زجاجات الويسكى يسكرون بها عمال البريد الذين يقابلونهم ويستبدلون بخيولهم

(البقية على صفحة ٣٨)

كريتون شاني يتحدث عن والده العظيم لون شاني

ليس من السهل أن يكتب الابن مقالا عن والده الراحل وخاصة إذا كان ذلك الوالد قد مثل للملايين أشنع الشخصيات التي يمكن أن يعرفها العالم ولكن عدداً كبيراً من أصدقاء أبي الذين لم ير واحد منهم في حياته قد أرسلوا الي يسألونني عما كان ذلك الوالد عليه بل وقد وصلتني رسالة منذ أيام قلائل من سيدة مسنة قد رأت كل أفلام والدي وهي تسألني عما اذا كنت أمت اليه بصلة القرابة ؟

والأمر الغريب أن هؤلاء الأصدقاء المجهولين لا يذكرون أبي كشبح الأوبرا الصامت الخفي ولا كأحدب نوتردام القزم المشوه وانما كفنان موهوب يستطيع أن يظهر كل شخصية تخطر على خيال كاتب ولذا فاني لا أرى في أسئلتهم تطفلا على حياتي الخاصة بل أن من الانصاف لذكرى أبي الراحل أن أعبر لهم عن رأيي فيه

لقد كان أبي رجلا طيبا شفوقا ولعل هذه الصفات قد ابتذلت من كثرة ما استعملت حتى لم تعد تعني الا ذلك الرجل الذي يساعد العجائز على اجتياز الطريق والذي يحسن بقروشه على الشحاذين ولكن والدي كان طيبا الى حد أعمق من ذلك بكثير فقد كان يحب الناس ويسعى جهده لادخال السرور الى نفوسهم ولم يكن يسره في الحياة قدر أن يجلب الهناء للآخرين سواء كانوا من أصدقائه القدماء أو معارفه الحديثين ، ولا أعني بذلك المساعدة المادية فحسب وان كان في هذه الناحية الكريم بنفسه ، وانما أقصد العطف والحنان الذي كان يغمرهم به دواما .

ولم تكن الشهرة الخافقة التي كانت من نصيبه لتفسد نفسه أو لتورثه الغرور بل ظل يحتفظ بتواضعه وبساطة خلقه حتى اللحظة الأخيرة فلم يشعر في لحظة ما أنه أكبر من أن ينصت لشكوى عامل بسيط أو أعظم من أن يستمع لآلام ممثل ثانوي

وفي الوقت نفسه كان ينصت الى أحزان الكواكب والنجوم حتى كان موضع أسرارهم والمطلع على ضمائرهم

وفي الأعوام الاخيرة عندما ذاع صيته حتى كان العالم يتمنى أن يحظى برؤيته كان يقضي الساعات الطوال يتحدث الى شحاذ بسيط جاءه يطلب صدقة قليلة فأذهله بما غمره به من الكرم الواسع .

وأصدقاؤه الذين عرفهم في أيامه الأولى ، لقد كان يتمتع بالتحدث اليهم كلما جاءوا اليه ولم يحدث أن زاره واحد منهم في الأستوديو حيث يعمل دون أن يجد من وقته متسعا ليتذاكر واياه حوادث الأيام الماضية ثم لا يغادره حتى يكون قد قدم اليه مساعدة قيمة في شؤون حياته

أما ما أراه انا فيه فلا أستطيع أن أكتبه دون أن تثور في نفسي ذكريات الفراق المؤلمة .. لقد كان لون شاني في نظري أعظم الأبطال على الاطلاق يجسم فيه الاخلاص والمروءة والنبل وعلو النفس ... لقد كان والدي ..



رشح تركة واوز المخرج ارنست لوبتش ليمثل دور نابليون اذا تنازل عن سيجاره ... فهل يحدث ؟

رسالة السينما

في السينما المحلية

لم يجد حتى الآن شيء في السينما المحلية فالشركات التي تتأهب لاخراج أفلام جديدة لازالت تتأهب بينما عاق المرض الأستاذ محمد عبد الوهاب عن السفر الى الشام كما ذكرنا قبلا لاختيار المناظر الخارجية لفلمه القادم (دموع الحب) وعلى ذلك فلا ينتظر بأي حال أن يعرض هذا الفلم قبل ديسمبر القادم

بابر وكارنيرا

وافتنا التلغرافات من أسبوع بأن الملاكم الألماني الاسرائيلي ماكس بابر قد فاز علي خصمه الايطالي بريمو كارنيرا بضربة قاضية في الجولة الحادية عشر ولعل القراء يذكرون ان هذين الملاكمين قد اشتركا معاً في تمثيل رواية (الملاكم والسيدة) وقد ظهر في دور الحكم معهما الملاكم السابق جاك دمبسي وقد حدث أن تطلب السيناريو من ماكس بابر أن يقع بضربة قاضية من كارنيرا فرفض بشدة اذ كان شديد الاعتداد بنفسه والثقة بقوته حتى اضطرت الشركة أن تبدل النتيجة لتجعلهما متعادلين ولا تمضي الأسابيع بعد ذلك حتي تنقلب الآية في الحقيقة فيقع كارنيرا من لكمة بابر الذي أوقعه اثناء الملاكمة أكثر من عشر مرات . .

في شركة كولومبيا

نشطت شركة كولومبيا الأمريكية في العامين الأخيرين نشاطا كبيرا وهي تستعير أكبر النجوم من الشركات الأخرى وتظهرهم في روايات تعني باختيارها حتي يفوقون بها كل ما سبق لهم

وقد تعاقدت أخيراً مع وارنر باكستر ليظهر في الدور الأول لرواية (برودواي بيل) التي سيخرجها فرانك كابرا

وفرانك من أعظم المخرجين في أمريكا اليوم وقد كانت أحدث رواياته (سيدة اليوم) لماي روبسون وجاي كيبي ووارن وليام وجين باركر وغيرهم ثم (حدثت ذات ليلة) لكلودت كولبير وكلارك جيبل

كذلك تعاقدت الشركة مع بوريس كارلوف ليمثل رواية مرعبة أخري ونانسي كارول التي لن ننسي دورها في (الرجل الذي قتله) و (قبلة في المرآة) وكارول لومبارد لتظهر في رواية اسمها (زنبق وبصل !!)

بتكبرها الصفع

بدأت كاترين دي ميل ابنة المخرج المشهور سيسيل دي ميل حياتها التمثيلية في رواية (ليحيا فيلا) أمام ولاس بيري وقد ظهرت بعد ذلك أمام جون ميلجان في رواية ماي وست الأخيرة (ليست هذه بخطيئة) واستدعي الدور أن يصفعها جون على وجهها .. لاصفعة واحدة وانما خمس صفعات وقد حاول جون في أول الأمر أن يخفف من وقع الصفعة على خدها ولكن عامل الصوت اشتكى بأن الصوت غير طبيعي فاضطر جون أن يعيدها وهكذا حتى اقتنع المخرج وعامل الصوت وكان خدها قد احمر من الصفع والدموع تنهمر من عينيها لا ألما فحسب وانما غيظا لأنها لا تستطيع أن تجيبه على الصفع بمثله ! .

ولوريس دل ريو هي النجمة الوحيدة التي تظهر على اللوحة كتواليت العادي والتي يمكن تصويرها من كل ناحية

دون مكياج

في شركة بارامونت خمس ممثلين لا يستعملون شيئاً من المكياج قبل ظهورهم أمام الكاميرا وهم جاك أوكي والطفل ليروي وس . فيلدز و وليام فرولي و تشارد آرلين .

كيلوبترا

استحضر سيسيل دي ميل ستة طواويس لتظهر مع كلودت كولبير في رواية (كليوبترا) وعندما أتمت المناظر . أخذ اثنين منها الى مزرعته الخاصة التي يسميها (الفردوس) .

جون جلبرت

رفع جون جلبرت أمره للقضاء بعدان نشر مقالات عدة في الصحف وهو يشكو من أن شركة مترو جولدوين ماير لا تريد اعطاءه أي دور ولا أن تحله من تعاقده

بين الزوجة والبولو

يحب المخرج فرانك بورزاج زوجته حبا قويا لا يقل عن ميله الى لعب البولو ولم ترد زوجته أن تبعده عن عينيها ولا أن تحرمه من هوايته فأنشأت له كهدية ملعبا منظما للبولو خلف حديقة المنزل

أي صورة

أرسل أحد الهواة عشرة دولارات الى النجم المحبوب رامون نوفارو يطلب صورة منه فأعاد رامون المبلغ الى هذا المعجب الكريم مع مجموعة من صوره

ثلاثة منازل

عندما نزلت مارلين ديتريش هوليود لأول مرة استأجرت ثلاثة منازل دفعة واحدة كانت تدفع أجرها كل شهر ستمائة وستين جنيها وكان أحدها في « بيفرلى هيلز » والآخران فى شاطىء ماليبو

أخبار صغيرة

• تتكلم ازابيل جوول الفرنسية والأسبانية والأيطالية واللاتينية

• تبدل ميرنا لوي ملابسها سبعة عشر مرة فى روايه « مانهاتان ميلودراما »

• لا تضع سيلفيا سيدنى الأحمر على شفتيها أبدا .

• كان بستر كراب في يوم من الأيام بطل الملاكمة للوزن الخفيف فى جزائر هواى

• لا تنزل (كنكة) القهوة عن النار في منزل لويز فازندا النجمة المنزلية القديمة فمعدل استهلاكها ثلاثون فنجالا فى اليوم .

• يتقن ولاس بيري بناء القوارب وعنده فى بيته أتم الاستعداد لذلك

• عند جون كروفورد سبع وعشرون كلبا اسمت كل واحد منهم باسم رواية كان لها الدور الاول بها .

• تنقلت إليسا لاندي فى عشرة ممالك أوروبية قبل أن تبلغ الثامنة

• تعزى جين هارلو جمال بشرتها الى استحمامها اليومى فى حوض مملوء بكميات الثلج !

• يشترى جورج رافت ملابسه بمعدل بذلة كل أسبوع .

• يلعب شارلى شابلن كل الآلات الموسيقية بالسماع ولكنه لا يقرأ النوتة

• يظن أغلب الناس أن درا كيل تورس مكسيكية تماما ولكن الحقيقة غير ذلك فأبوها ألماني واسمها الحقيقي فلهلمينا فون اوستره ن

• تحيك بيتى فيرنس ملابسها بنفسها فلا تكلفها أكثر من ريالين في الاسبوع

• عندما مثل ليونيل باريمور فى السينما عام ١٩٠٩ ونبه علي ذلك شقيقاه جون واثل لأن الظهور على اللوحة كان محطا اذ ذاك من قدر الممثل المسرحى



الملاكم الالماني والنجم السينمى ماكس باير الذى انتصر على كارنيرا بضربة قاضية

بين الزوجة والبولو

يحب المخرج فرانك بورزاج زوجته حبا قويا لايقل عن ميله الى لعب البولو ولم ترد زوجته أن تبعده عن عينيها ولا أن تحرمه من هوايته فأنشأت له كهدية ملعبا منظما للبولو خلف حديقة المنزل

أي صورة

أرسل أحد الهواة عشرة دولارات الى النجم المحبوب رامون نوفارو يطلب صورة منه فأعاد رامون المبلغ الى هذا المعجب الكريم مع مجموعة من صوره

ثلاثة منازل

عندما نزلت مارلين ديتريش هوليود لأول مرة استأجرت ثلاثة منازل دفعة واحدة كانت تدفع أجرها كل شهر ستمائة وستين جنيها وكان أحدها في « بيفرلى هيلز » والآخران فى شاطىء ماليبو

أخبار صغيرة

• تتكلم ازابيل جوول الفرنسية والأسبانية والأيطالية واللاتينية

• تبدل ميرنا لوي ملابسها سبعة عشر مرة فى روايه « مانهاتان ميلودراما »

• لاتضع سيلفيا سيدنى الأحمر على شفتيها أبدا.

• كان بستر كراب في يوم من الأيام بطل الملاكمة للوزن الخفيف فى جزائر هوائى

• لا تنزل (كنكة) القهوة عن النار في منزل لويز فازندا النجمة المنزلية القديمة فمعدل استهلاكها ثلاثون فنجالا فى اليوم.

• يتقن ولاس بيري بناء القوارب وعنده فى بيته أتم الاستعداد لذلك

• عند جون كروفورد سبع وعشرون كلبا اسمت كل واحد منهم باسم رواية كان لها الدور الاول بها.

• تنقلت إليسا لاندي فى عشرة ممالك أوروبية قبل أن تبلغ الثامنة

• تعزى جين هارلو جمال بشرتها الى استحمامها اليومى فى حوض مملوء بكميات الثلج!

• يشترى جورج رافت ملابسه بمعدل بذلة كل أسبوع.

• يلعب شارلى شابلن كل الآلات الموسيقية بالسماع ولكنه لايقرأ النوتة

• يظن أغلب الناس أن دولوريس ديل ريو مكسيكية تماما ولكن الحقيقة غير ذلك فأبوها المانى واسمها الحقيقي فلهلمينا فون اوستروهن

• تحيك بيتى فيرنس ملابسها بنفسها فلا تكلفها أكثر من ريالين في الاسبوع

• عندما مثل ليونيل باريمور فى السينما عام ١٩٠٩ و بخه علي ذلك شقيقاه جون وإيثل لأن الظهور على اللوحة كان محطا اذ ذاك من قدر الممثل المسرحى



الملاكم الالمانى والنجم السينمى ماكس باير الذى انتصر على كارنيرا بضربة قاضية

جون كروفورد تري أن يضرب الرجل زوجته
وتفضل ان تتبنى طفلا عن الزواج !

فى أحدى غرف البيت الذي أعدته جون كروفورد ذات يوم ليكون عش غرامها المنقطع مع دوجلاس فيربانكس الصغير. جلست هذه النجمة الفاتنة تتحدث الى صحفي اميركي واتجه الحديث نحو ماشاع عن قرب زواجها فصاحت جون فى صوت متهدج « أتزوج ؟ . . هذا ما لا أريد أن أقربه مدى الحياة ... انى لا اؤمن بالزواج بالنسبة الى على الاقل . هناك فريق من الناس تلائمه الحياة الزوجية وفريق لا تتفق واخلاقه بالمرة وانا من ذلك الفريق الأخير »

وهنا يقول الصحفي انه قد شاهد جون فى حالات كثيرة ولكن الصورة التى سترسخ فى ذاكرته هى صورتها وقد القت عليه هذه الكلمات . . . فاتنة ساحرة شاحبة الوجه . .

وعادت جون تقول له « قد يقدم الزوجان على هذه الرابطة وهما مشبعان بكل العقائد المثلى التى تكفل لهما على حد تفكيرهما كل السعادة فى حياتهما الجديدة ولكن لا ينقضي عام عليهما حتي يتبدل كل شئ ويصبح ذلك النعيم شيئا عاديا وما ذلك إلا لأنهما يحسان على الدوام أمامهما كلمة الزواج التى تحوى فى معناها شيئا من الخضوع وليس للحب الطليق ان يعرف القيد ولا الخضوع ! »

لقد اصبح طلاق جون من دوجلاس نافذا فى شهر أبريل الماضى ولا يعنى ذلك انقطاع حياتها الزوجية فحسب وأنما قد انتهى مع ذلك الطلاق حلم جميل دام عدة أعوام اذ كانت حياتها مع دوجلاس ملأى بخيالات الشباب الجميلة . . الجوفاء . . يتحدثان فى لهجة الاطفال . . ويدلل كل منهما الاخر وسط الجميع . . . ويشتركان في العاب قد براها الصبية دون سنهم . ثم انقضى كل ذلك منذ أسابيع ولم تعد ثمة أمل فى عودته ولذا تري جون أكثر رزانة وهدوء اتتطلع الى غرام هادئ متين

لقد كانت جون فى حياتها الزوجية السابقة تريد أن يكون لها دوجلاس بنفسه وعواطفه حتي وأفكاره . . لانها قد منحته كل ذلك وخصته بها وحده .

كانت تقوم على خدمته بنفسها وتحرص على الاهتمام به كأم رؤوم وتغدق عليه حبها الملتهب . . . ثم فشل الزواج بعد ذلك كله فاذا قدر بعد هذا لجون ان تصبح مدام فرانشوت تون فانها لن تعود الى شيء من هذا بل ستجعل عقدة الزواج (مبحبحة) حتى تضمن الا يتحطم كسابقه . ستكون الحبيبة أولا والزوجة أخيراً .

لقد كانت تعمل قبل الآن من أجل الزواج ولكنها ستعمل بعد هذا — اذا تزوجت — على نسيانه حتي تدوم لها السعادة والهناء .

وقالت تتحدث عن الحب « اني لا اؤمن بتلك العاطفة اليومية التى نسميها الحب لان هذه سرعان ما تضعف وتختفى قبل ان يحس الانسان بوجودها وتخلف وراءها فضاء أو حسرة اليمة وانما الحب الذى انشده هو ذلك الذى خلده الكتاب فى رواياتهم والشعراء في قصائدهم ولا شك أنه موجود فى الحياة والا ما أتحد هؤلاء فى التحدث عنه واني أحس بحرب هائلة في اعماق نفسي بين عاطفتين واحدة تتطلب هذا الغرام والأخرى تنكر وجوده ولكنني أفضل أن أحتفظ بآمالي وأحلامى فى انتظار ذلك الغرام المنشود »



لقد انتهى زواج جون ودوجلاس لانها منحت روحها وعواطفها وافكارها

وهنا بدا الجد على وجه جون . لقد كانت تتحدث عن أمر حيوي هام بالنسبة اليها وعن عاطفة أورثتها الألم والخيبة فلا تريد ان تندفع فيها مرة أخرى لتكون لها نفس النهاية .

« أن هوليوود تستطيع ان تحطم أي غرام على صخور مطامعها واشاعاتها ولكن هل هنالك فائدة من ان يندم الانسان أو يحزن على ما فات ؟ . . لا أظن ذلك ولكن النساء في العالم كله يقعن مرة واثنتين في مثل كل الغرام فاذا انقطعن عنه بعد ذلك قضين الوقت كله وهن يندبن حظهن العاثر وليس أكثر افسادا للحياة من أن يحزن الانسان ويتألم دواما من أجل ما أصابه وأني لأرى الرجل محقا عندما يضجر من امرأة تنكد عليه حياته بحزنها الدائم اذ ان الدنيا ملأى بالمصائب والتعاسة فليس لنا أن نزيدها بأنفسنا وانما لتنفرد الواحدة منا بنفسها مدة حتى تتغلب على ذلك الشعور الحزين وقد كنت كلما تأثرت لشيء اغلق على باب غرفتي ثم افكر في الأمر دون تحيز فاذا وجدت نفسي ثائرة الاعصاب لا لشيء إلا لنزعة نفسية عدت فاعتذرت عن حالتي أما اذا وجدت لها سببا فليس لي أن ألوم نفسي على حزن يقوم على أساس »

وجون تذهل الناس بهذه الروح فهي تنظر الى الامور بحكمة الرجل وهدوئه وربما كان ذلك السبب في انها لم تختر صديقة حميمة واحدة لها وانما خصت أكثر من رجل بصداقتها وهي ابعد ما تكون عما يشغل النساء عادة من الحفلات والملابس والمجوهرات لأنها وقد ارتقت من خادمة بسيطة الي هذا المركز الفني الممتاز ترى الا تحيط نفسها بشيء من هذه الزخارف الجوفاء

ولكن هذا لا يعني أنها ليست امرأة في طبيعتها بل هي على العكس شديدة الانوثة وها هي تقول « ان أكثر ما اتمناه الان ان يكون عندي طفلا بل أنني افضل العثور عليه عن ان اعثر على زوج لي ولكنني أريد ان يكون له عائلة معقولة وتاريخ ليس بالحط ولما كان أخي قد رزق في القريب بابنة اسماها جون كروفورد فانني اؤمل من كل قلبي ان يسمح لي بتبني هذه المخلوقة الصغيرة . »

وسيكون حب جون لهذه الطفلة من نوع لم تعهده قبل الآن وستستطيع أن تندفع فيه بكل قلبها وروحها وعواطفها دون أن تخشى خيبة أو ألما في هذه الناحية وهي في الواقع أشد ما تكون حاجة إلى مثل هذا الحب لأنها وقد ناهزت الخامسة والعشرين فانها تواجه أزمة عاطفية لابد لا تراجها من أن تزيح عن قلبها كاهل تلك العواطف المتراكمة

وللعمل في حياة جون نفس الأهمية كالحب وهي تقول في ذلك

« لقد مضت على أربعة أشهر دون عمل قبل أن أبدأ في (سادي ماك كى) فكاد أن يتولاني الجنون لأن العمل من الأشياء التي تريح أعصابي بما يأخذني من جهد عنيف . لقد قضيت هذه المدة وأنا أقرأ وأقرأ . . أسابيعا عديدة دون أن أمل وكنت أخرج للسير أحيانا يرافقني (بوشن) كلب فرانشوت تون وكلبي (بيبي) كما كنت أدرس الغناء ساعتين كل صباح وهذا الدرس وحده كفيل بأن يزيح عن نفسي ملل النهار كما أنه كان خير عون علي تحسين صوتي في الالقاء .

والآن أود أن يسمح لي ببعض الكوميدي في أدواري لأن هذه ستساعدني على اجتياز الأزمات النفسية التي تقابلني الآن واني أذكر ليلة الافتتاح لرواية (عاصفة من الرقص) وفيها ذلك المنظر الذي يضربني فيه كلارك جيبل على نخذي فأجيبه (متشكرة) . . لقد ضج الناس بالضحك ولا أستطيع أن أصف أثر ذلك علي فقد أردت أن أقف وأن أهتف فرحا وكنت أهمس لفرانشوت قائلة « انهم يضحكون . . انهم يضحكون » فرانشوت تون !

هل يحقق لها هذا الشاب شيئا من الآمال التي تنشدها في الرجال ؟ لا ندري فما زالت تنظر الى العالم بمنظار أسود وما زالت في قلبها بقية آلام وأحزان ولكن الأيام كفيلة بأن تمحو كل هذا لتصبح جون مدام فرانشوت تون



الا تعتقد ان زوجة جون من
فرانشوت ستكون اكثر بقاء لغرامها





انا شتين

ماذا فعلت هوليوود بالنجمة الروسية آنا شتين

ان النجمة الروسية أنا شتين التي ستظهر لنا روايتها الأميركية الاولى (نانا) قد قطعت مساحات الجليد الهائلة في روسيا ذات يوم وقد هبط مقياس الحراره الى ما تحت الصفر بكثير لتركب قطار الماشيه كي تحضر الدقيق والطعام لعائلتها المحتاجة وان هذه النجمة بعينها التي رفعها ساموئيل جولدوين الى مصاف الشهرة قد وقفت ذات يوم ترجو دورا ثانويا في احدى الشركات الروسية البسيطة واذا كانت قد أصبحت الآن من أعظم الكواكب قدرة ورفعة فانها قد عملت وشقيت من أجل ذلك أعواما طويلة والامر الغريب أن هذه الفتاة التي كانت تفتخر بها روسيا كهديتها الى لوحات العالم قد أصبح يجاهلها رجال السوفيت في روسيا وأميركا

لقد انقضي زهاء العامين والصحف والمجلات في العالم كله تتحدث عن أنا شتين وهم يستعينون في ذلك بالمعلومات الضئيلة التي كان يجود بها قلم الدعاية الضنين لذا لم يبد الناس باهتماما كبيرا وأصر الكثيرون على أن ساموئيل جولدوين قد فشل في هذه المرة فالنجمة الجديدة لا تعرف من الانكليزية حرفا واحدا وفوق ذلك فقد اشيع أنها ليست الحسناء المنتظرة والا فما السر في أن جولدوين يخبئها عن الاعين ولا يسمح برؤيتها لاحد؟. وهكذا تشعبت الاحاديث وكلها تجمع على أن ساموئيل قد أخطأ ثم جاءت (نانا) فكذبت كل ذلك .

لم تكن الفترة التي انقضت بين وصول أنا وظهور (نانا) فترة راحة وسكون وانما قد عملت بها على العكس أكثر من أي ممثلة أخري مع أساتذة اللغة الانكليزية واخصائي (المكياج) ومهندسي الصوت والمصورين وعمال الاضاءة وجعل جولدوين ينفق وينفق حتي بلغ انفاقه الآلاف ولكنه لم يتراجع فقد كان يريد أولا أن يثبت صحة اختياره لهذه النجمه وأن يحقق افتخاره الدائم بأنه يستطيع أن يكتشف المقدرة الفنيه حالما تبدو لحظة أمام عينيه على اللوحة وأخيرا ألا يجعل لهوليوود مكانا للضحك عليه أو السخرية منه .

وهكذا تعاونوا جميعا في العمل مع أنا بذلك الحماس الذي يشعر به الرجل الفني عند ما يري أمامه موهبة خافية يريد أن يظهرها للناس جميعا

على أن شتين لم تكن حديثة العهد بالتمثيل فقد ظهرت على اللوحة الروسية والالمانية عدة أعوام ونالت شهرة خافقة لادوارها في (التذكرة الصفراء) و (العاصفة) (ترابز) و (الاخوة كارا مازوف) وكانت الرواية الاخيرة سببا في أن تلفت اليها انظار الجمهور الاميركي وفي أن تحصل بعد ذلك على عقد من ساموئيل جولدوين

ولسنا نذيع سرا اذا تحدثنا عن زوج أنا وهو المحامي الروسي الدكتور اويجين فرنك الذي ترك القانون ليشتغل بالتأليف وكتابة السيناريو وقد كان هو الذي كتب السيناريو لرواية (الاخوة كارامازوف) فكان ذلك بداية تعارفه مع أنا شتين ولم تمض أسابيع قليلة حتي أصبحا زوجين .

ولم تكن حياة بنت القوزاق هذه بالناعمة في ايامها الأولى بل كانت روسيا



أنا شتين في هوليوود ..

.. وهي تمثل في روسيا

فى طفولتها تقاسى شظف الجوع وقارص البرد وكان الفقراء يجاهدون جهاد المستميت فى سبيل الحصول على القوت والدفء تقف دونهم الطبيعة القاسية والحكومات الثورورية المتتالية .

اكتشفت أنا ذات يوم ان منزلهم لا يحوى خبزا ولا طعاما ولا وقودا وكان المكان الوحيد الذى تستطيع أن تحصل منه على حاجياتها يبعد ثلاثين ميلا عن قريتها وكانت العواصف الثلجية المميتة تكتسح كل هذه المسافة الشاسعة ولكنها أصرت أن تذهب مع أمها وأقلهم قطار الماشية الذي لا تستره نوافذ ولا سقوف فكانوا يحتمون بالحيوانات علها تكسبهم شيئا من الدفء حتي وصلوا الي مقصدهم وهم أقرب الى الموت منهم الى الحياة .. ثم كانت رحلة العودة وهم يحملون بالاطعمة والوقود .. شاقة متعبة مضنية .

تلك كانت حياتها الاولى خالية من كل سعادة أو بهجه الا سعادة الرضى بأنها في طريقها لان تحقق الآمال التى تملأ رأسها .

بلغت أنا السابعة عشر وأصبحت حسناء القرية الفاتنة تقضي فراغها في أحلام لاتجسر على أن تؤمل في أن تتحقق خشية أن تعجز عن ذلك فتنالها خيبة قاسية إلى أن ذاع في القرية ذات يوم خبر اثار اهتمامها .. ذلك أن احدى الفرق السينمية كانت قادمه تمثل رواية فى هذا الجوار وقد وعد المخرج أن يأخذ حسناوات القرية للأدوار الثانوية فى شريطه

وجعلت انا تنتظر ذلك اليوم الموعود وقد وضعت فيه كل آمالها ثم وصل المخرج بالفعل مع فرقته وخرجت القرية بأجمعها لتستقبله ولكن اليوم كان شديد البرودة فاضطرت أنا أن تحمي نفسها من قسوة الجو الذى انخفضت حرارته إلي أربعين تحت الصفر بأن ارتدت جميع ملابسها .. فستانا فوق فستان . . جوربا فوق جورب ..

وهكذا حتى أصبحت أبعد ماتكون دلالة على جسمها الرشيق الفاتن ..

وفحص المخرج حسناوات القرية وجعل يختار منهن من توافقه حتى جاء دور أنا فألقى عليها نظرة سريعة ثم قال « انها لا تصلح فهي ضخمة بشكل قبيح »

وصاحت أنا تنكر ذلك وبينما الجميع يحدقون بها . بدأت تخلع ثيابها قطعة قطعة حتي لم يبق عليها إلا مايكاد يسترها بصعوبة فبدا جسمها اذ ذاك للعيان ونالت الدور بالطبع وكان بداية عملها السينمى .

واليوم تعيش انا في منزل هادىء في هوليوود تلعب الورق على الأرض أو تمرح مع كلبيها العملاقين فقد انقضت أيام الشقاء والجهاد ولها الآن أن تلهو وتستريح

والغريب في أمرها أن السوفيت هم الذين قدموها للعالم كنجمة سينمية وقد كانوا يرعونها فى بادىء الأمر كما يرعون أى نجم روسي ولكن كاتب هذا المقال حاول أن يتصل بوكالة أفلام السوفيت في نيويورك (امكينو) ليحصل على بضع صورها فى رواية (الاخوة كارامازوف) فرد عليه رجل فى منتهي الأدب أن المكتب لا يستطيع أن يمده بما يطلب « لأن السوفيت لم تعد تهتم بهذه النجمة ! »

ولكننا لانري أنا ستين قد خسرت الكثير بذلك فاذا كانت قد فقدت اهتمام البلاشفة فقد عوضت عنه اهتمام العالم بأسره .



أنا ستن
في ثوب روسي

مأســـاة تحت ضـــــوء القمر

لالقصصى ماريا رودزويك

تعريب حسن بهجت المليجي

ودعت الشمس العالم وأخذت حركة النهار العظيمة وجلبته الشديدة تهبط شيئا فشيئا

وأما النهر الذى ينساب وسط القرية وقد انعكست عليه أشعة القمر فصار يشبه اللجين المصهور

وهناك في أحد الأكواخ كان أربعة أشخاص ، فلاح عجوز يدخن غليونه بلذة وارتياح . وزوجته بجانبه تقشر البطاطس في سرور وانشراح ، وبالقرب من النافذة وقف قروي شاب يعزف على الكمان فيخرج الألحان التى تنشدها حسناء على جانب عظيم من الجمال الباهر الفتان ، طويلة القامة في امتلاء لين منسجم ، سوداء العينين في يقظة دائمة ، لها سمرة فاتنة ساحرة ولكنها متوردة الخدين . . .

من بين شفتيها كانت تخرج الألحان متحدة مع صوت الكمان ، فتلعب بالعقول وتهز المشاعر وتلهب الوجدان ، وتقطع حبل الصمت والسكون الذى خيم على المكان . . .

كانت تنشد أنشودة أثر انشودة وهي معتمدة بيدها خلف رأسها كأنها تمثال فينوس وتبتسم الى الشاب الذى أمامها بين حين وحين ابتسامة عذبة هادئة صافية حنونة وديعة . . فيها كل معاني السحر والفتنة والاغراء . . .

وأما الفتي فكان يدعى « ماسيج » وأما الحسناء فكانت تدعي « ماريوكا » . . . . كان ماسيج متزوجا ، ولكن . . أين جمال زوجته من جمال ماريوكا الباهر الفتان ؟؟ أين رقة زوجته من رقة ماريوكا الساحرة المغرية ؟؟ أين جاذبية زوجته من جاذبية ماريوكا القوية القاهرة ؟؟ أحبها ماسيج فأحبته . . بادلته هوى بهوى ، وطارحته غراما بغرام ، وصارا يجتمعان هنا فى هذا الكوخ . . فى « وكر الغرام » الذى جمعت الألفة بينهما وبين صاحبيه فصارا يقضيان فيه أسعد أوقات الحياة . . .

وكذلك « ماريوكا » كانت متزوجة من شاب يدعى جاكوب أحبها من أعماق قلبه ولكنها كانت تهجره بين حين وحين لتنعم مع ماسيج بالحب الذي جمع بين قلبيها وألف بين روحيها . .

وأما جاكوب فانه برح به الهوى وعذبه سلطان الغرام . . . حاول جهد استطاعته أن يمنع ماريوكا عن عشيقها فلم يوفق . . .

هنا في هذا الكوخ كانت كلما خمدت النار قامت المرأة صاحبته تطعمها بقطع الحطب وكانت كلما مرت بجانب ماريوكا الحسناء ربتت على كتفها مداعبة اياها برقة وحنان . . . وأخيرا رمى ماسيج بقوس الكمان جانبا . . . وانتهت ماريوكا من الغناء . . وساد السكون العميق ، وحل الصمت الرهيب . فبدا المكان موحشا مقفرا منذرا بالسوء . . فقالت صاحبة الكوخ فى توسل لطيف :

انشدينا أنشودة أخرى ياماريوكا . . لماذا توقفت عن الغناء ؟؟ فأجابت الفتاة وقد ارتمت على الفراش فى تراخ وكسل : كفى هذا الليلة . . . هذه هي النهاية . .

فقال ماسيج :

ليست هذه هي النهاية . . انك لم تنشدي بعد (أنشودة الزفاف) فقالت ماريوكا بازدراء :

(أنشودة الزفاف ؟؟) لقد أنشدوها لك كما أنشدوها لي . . . ثم أسدلت جفنيها وأرخت حاجبيها وخفضت رأسها متأثرة لأنها ليست زوجة ماسيج المحبوب . .

ثم قالت صاحبة الكوخ موجهة كلامها الى ماسيج :

يالك من مكار خبيث . . ان زوجتك الآن بانتظارك . . مالى أراك غير مهتم بها . . ؟؟

فأجابها بغير مبالاة . . نعم أني لست بخائف منها ولا أعيرها أدنى اهتمام دعينا لانعكر صفو سعادتنا . . انشدينا ياماريوكا انشدينا ولاتضنى علينا بصوتك العذب الرخيم

فضحكت ماريوكا ضحكة غريبة مريرة ثم بدأت تنشد انشودة الزفاف بصوت ساحر حنون يحرك أوتار القلوب . . كانت معاني هذه الانشودة تهيج العواطف ولا تجعلها تصلح مطلقا للاسم الذى أطلق عليها . . . انشودة الزفاف ! !

وهنا فتح باب الكوخ بسرعة غريبة ثم توقفت ماريوكا عن الغناء . . وحملقت فى الزائر وارتدت الى الوراء مندهشة وقد بدا عليها شحوب غريب . . وأمسك ماسيج بمجذافه ووقف فى ركن الكوخ عازما على الرحيل . . وصرخت صاحبة الكوخ صرخة

فزع .. وبقى الفلاح العجوز فى مكانه دون أن يبدى أي اكتراث .. كان الزائر شابا قويا مفتول العضلات ولكن وجهه حزين كئيب .. كان هو جاكوب زوج ماريوكا فرآها مع عشيقها فى وكر الغرام ..

قال جاكوب وهو يبتسم ابتسامة مغتصبة: مساء الخير ياماريوكا ... فأجابت ماريوكا بغير اكتراث : مساء الخير يا جاكوب

ثم حيا الشيخ وماسيج قائلا : مساء الخير ياأبتاه .. مساء الخير ياماسيج هل حالكما على مايرام .. ؟؟

فأجاب الفلاح العجوز قائلا: حالنا كالمعتاد يابنى .. وانت كيف حالك ؟؟ فقال وهو يهز رأسه : وأنا أيضا حالى كالمعتاد ياأبتاه ..

ثم سألته صاحبة الكوخ قائلة :أظنك جائعا .. ؟؟

فأجابها: لست بجائع .. أشكرك .. انى أشعر بتعب شديد .. لقد مشيت مسافة طويلة .. سأمكث قليلا لاستريح ... ثم جفف العرق الذى تصبب على جبينه ..

لم يكن تعبه بسبب المشي الطويل كما قال .. بل كان تعبه لألمه النفسى الشديد الذى انتابه من هجر ماريوكا له .. كان وجهه شديد الشحوب وشفتاه شديدتى الزرقة .. وجلس فى مكانه يتنهد تنهدات طويلة مؤلمة .. وساد بينهم صمت عجيب قطعه جاكوب بقوله مخاطبا ماريوكا :

الليلة جميلة يا ماريوكا والسكون بديع .. ألا تعودين معى الى البيت وتزينين رأسك هذا العناد .. ! ! سنقضى نزهة ليلية قرية لذيذة فى طريقنا ..

لم تنبس ماريوكا ببنت شفة بل نظرت اليه بدلال واغراء فقام من مكانه وجلس بجانبها وطوقها بذراعيه فى لهفة واشتياق .. ثم قال فى لطف ودعة :

سمعتك تنشدين عند دخولى .. ألا تنشدين لى أنا أيضا أنشودة صغيرة . ؟ ! نفرت منه ولم تجيبه الى طلبه ..

نظر اليه ماسيج والغيرة تعصر قلبه !! ثم ضحك ضحكة هزء وسخرية كانت كطعنة الخنجر فى قلب جاكوب المسكين ... وأراد أن يزيد فى آلامه فبدأ يغنى بدلا من ماريوكا

زادت آلامه فلم يعد يقوى على احتمالها .. برح به سلطان الهوى وعذبه شر عذاب .. نهض في الحال من مكانه وقال : شكرا على غنائك ياماسيج .. ماريوكا ترفض دائما أن تسمعني صوتها العذب الرخيم ..

ثم أشعل غليونه وقال :هيا بنا ياماريوكا فقالت صاحبة الكوخ

— لماذا لا تقضي الليلة هنا يا جاكوب

— شكرا لك .. الجو صاف الليلة .. يمكنني أن أجذف فى النهر بسهولة لان صفحة المياه هادئة لامعة كالمرآة الصقيلة ..

وسار جاكوب مع ماريوكا دون أن يبدأ أحدهما الآخر بالحديث وتوجها الى النهر ... وكان كل من يقابلهما في الطريق يقول فى سخرية لاذعة : هاهو جاكوب الغبي .. قد عاد الى زوجه عشيقة ماسيج ! !

وكان جاكوب يسمع سخريتهم فيطأطىء رأسه ويحمر وجهه خجلا ويتألم أشد الالم ووصلا الى النهر ونزلا في القارب وجلس جاكوب يجذف فى هدوء . وسار القارب يشق صفحة الماء تاركا وراءه أثرا كان يختفي بعد قليل ..

جلست ماريوكا على بعض الاعشاب فى قاع القارب وأغمضت عينيها وكادت تذهب فى سبات نوم عميق لولا أن بدأ جاكوب يحدثها مداعباً مدللا فقال :

— ألا تصغين الى ياحبيبتى ؟

فهزت كتفيها باحتقار وقالت بشدة : تكلم .. ماذا تريد . ! ؟

— خبريني ماذا يجعلك تنفرين مني هذا النفور . !

— لم أعد أحبك . أنا أكرهك من الأعماق . لاأحب سوي ماسيج العزيز ..

فقال جاكوب بيأس : لقد كانت أقوال المرأة العجوز فى محلها اذن .. ! لقد قالت « خذ كلباً شريرًا وأحسن اليه فانه يحبك ويطيع أمرك ويخلص اليك . خذ طيرا جارحا وأطعمه وأحسن اليه فانه يصبح أليفا ولا يحدث لك ضررا . ولكن المخلوق البشرى على خلاف ذلك ، لايمكن أن تكسب قلبه لا بالحب ولا بالاحسان ، انه لا يضيع فرصة لكي يعض اليد التى تحسن اليه .. ! ! »

— نعم لقد كانت على صواب . كان الأولى بك ألا تتزوجنى ..

فقال جاكوب بتوسل :

أتنسين ما مضى ياعزيزتى .. لم آخذك رغما عنك ، لقد قابلتك فى المرعى منذ عامين . لقد صارحتني بحبك فى هذه الليلة، ألم نسهر سويا تحت أشجار الصفصاف وقد أسكرتنا نشوة الحب حتي انبثق نور الفجر ؟ ؟ لقد نسينا فى هذه الليلة كل ما في العالم ولم نفكر الا في حبنا العظيم .. فلماذا تغير الحال الآن ! ؟ لماذا تعامليني بمثل هذه القسوة وهذا النفور .. أتنسين يوم أن جلست أمامك لواعج نفسي وأشرح لك حبي المكين قائلا:

أى ماريوكا .. حمامتي الهادئة . عصفوري الوديع الصغير .. ألا تقبليني زوجا لك ! ! ألا تأتين الى بيتى فتمكثى فيه وتديرى شؤونه كملكة حرة التصرف .. ! ؟ سأبذل كل مرتخص وغال فى سبيل اسعادك وارضائك . سأضحى بحياتي من أجلك وسأهيء لك كل ماتطلبين . كنت في هذه الليلة تسندين برأسك الجميلة الى صدرى وتصغين الى أقوالى بشغف شديد .. سمحت لى فى تلك الليلة أن أقبل شفتيك الرقيقتين القرمزيتين حتى ارتويت من ذلك المنهل العذب ... وعندما ذهبت الى أبيك لأطلبك رأيت على وجهك علائم السعادة والبشر والسرور ورحبت بي أجمل ترحيب .

آه ... أيتها الليالي الدافئة الجميلة التى شهدت حبي الطاهر النقي ..

آه ... أيتها الأوقات السعيدة التي تمتعت فيك بالهناء والنعيم ..

ماريو كا ... حبيبتي

لماذا تنتزعين قلبي من بين أضالعي ؟

لماذا تدوسين روحي بأقدامك ؟

لماذا تعذبيني هذا العذاب الأليم ؟

هجرتني فجعلتيني أتألم كل الألم .. كنت أمرغ وجهي في التراب .. كأن كل عصب من أعصابي وكل عظمة من عظامي تئن وتألم لفراقك .. آه يا المحن .. ان الأم التي تمتد يد المنية القاسية فتنزع وحيدها من بين أحضانها محال أن تحزن عليه مثل ماحزنت علي فراقك .

جرحتيني جرحا مميتا فصرت أتعلق بأذيال الأمل .. وأحيا بالرجاء ..

كنت أظنك ستشفقين علي ..

كنت أظنك سترحمين شبابي الغض ..

ذهبت اليك رغم خجلي الشديد وأعدتك الي منزلي فلم تلبثي أن هجرتني

ذهبت اليك ثانية فتركتيني وذهبت الى ماسيج ...

والآن قد انطفأ مصباح حبنا .. خفت نوره رويدا رويدا ولم تبق منه الا ذبالته ريح نفسي حتي الذبالة مالبثت أن انطفأت !!

انتابتني الهموم والاحزان ... نسيت كيف ابتسم، وأصبحت الدنيا الواسعة أضيق في عيني من سم الخياط ... أنا واثق الان من أني لن استطيع أن أفصلك عن ماسيج عجبا لك ياماريو كا .. أتفضلين هذا الثرى يتركن ليذهب الى زوجته ويترك زوجته ليذهب الى الاخريات حيث يتمرغ في أحضانهن .. كل يوم مع عشيقة جديدة، على الزوج المحب المتفاني في الوفاء والاخلاص !!

ضحكت ماريو كا بعد ذلك ضحكة سخرية واستهزاء ... ! كأنها لاتبالي بما يقول . فاشتدت ثورة نفسه وصعد الدم الأحمر الى وجهه . اضطرمت عواطفه واستعرت في قلبه نيران الغيظ والكمد أصبح متوحشا يكرهها بقدر ما كان يحبها ويسخط عليها بقدر ما كان يعطف بها .. فقال :

أنت السبب في هذا المصير المؤلم الذي ستنتهي اليه حياتك يافاجرة .. ياقاسية .. يامن لم تصوني عهد الحب ولم ترع حقوق الزوجية ..

بدا على وجهها شحوب عظيم وقالت :

أي مصير هذا الذى تتكلم عنه ؟؟ وما لبثت أن فهمت ماجال بخاطره فوقفت في القارب الذي كان قد اقترب من الشاطيء واستعدت للهروب منه حينما يتزلان الى البر والعدوة الى ماسيج ! اعرف جاكوب ما اعتزمت عليه فابتسم ابتسامة صفراء حزينة وقال .

لقد تمكنت فيما مضي أن تهجرى المحب الخاص الذى أحسن اليك لتذهبي الى هذا العشيق الملعون الذي يتمرغ بين أحضانك وأما الان فانك لن تستطيعين أن تهربي من عقابي .. سآخذ بثاري واقتص منك شر القصاص .. ستنالين جزاء ماقدمت يداك من اثم وعار .. انظرى الى تيار الماء، أنه يجرى بشدة متجها نحو قريتك حيث يقطن ماسيج .. سأرسلك اليه حالا على هذا التيار لتقبليه وتداعبيه وترمي بنفسك بين أحضانه وألقى بمجذافه جانبا وأخرج من طيات ثيابه خنجرا لمع نصله تحت ضوء القمر . رأته ماريو كا فصرخت صرخة رعب وفزع مزقت شمل السكوت العميق . طاش صوابه فانقض عليها وطوقها بذراعه وضغط عليها ضغطا قويا فشعرت بجسمها يسحق سحقا وأحست بزوجها يفترسها افتراسا . ثم بلل منديلا كبيرا بالماء ووضعه على انفها وفمها واستمر ضاغطا عليهما . حاولت التخلص والصراخ فضاعفت هياج أعصابه وزادت في سورة غضبة فاستسلم لجنونه وظل يضغط ويضغط حتي تضاءل صوتها وتحشرج ثم اختنقت بين يديه . تركها فسقطت في قاع الزورق كتلة واحدة ... لم يكتف بذلك بل أغمد الخنجر في صدرها ثم حملها بين ذراعيه ورماها في الماء كي يحملها التيار الى عشيقها . استمر ينظر اليها وهي تختفي رويدا رويدا حتي لم يعد يبدو منها سوى ثوبها الابيض الناصع . وشعرها الاصفر يحيط بوجهها احاطة الهالة بالقمر .. ثم اختفت نهائيا وغاصت في قاع اليم .. ولم يشهد أحد جريمته الا القمر الذى كان يطل عليه من علياء السماء ...

شعر الآن فقط بهول الجريمة التى ارتكبها ذهل من هول المصاب . جلس في قاع القارب واعتمد رأسه بين يديه . جاشت عواطفه وارتفعت زفراته وانهمرت العبرات على خديه غزيرة حارة ... ولم يكن يسمع في سكون الليل العميق وصمته الرهيب سوى صوته بكائه وزفراته التى كانت تختلط بأنات الريح، وأنفاس الطبيعة الوقورة النائمة . وزقزقة العصافير على افنان الاشجار احتفالا بضوء الصباح ...

(بقية المنشور على صفحة ٢٩)

المتعبة خيول سعاة البريد المرتاحة حتى وصلوا بعد مسير ٧٦ ساعة الى حدود ايطاليا.

وعندما علم جلالة الملك جيمس بقدوم العروس خف لاستقبالها ليلا على الحدود وهناك عقد لهم الزواج قسيس انجليزى بحضور أصدقاء الملك الخلصاء.. وكان ذلك في مساء يوم ٢ مايو

وهناك تذكر البرنس سوبيسكى والد الاميرة الذى فوض لابنته الزواج من جلالة الملك جيمس ، تذكر ما كان قد أوعز اليه به من السلطات العليا من رفض مثل هذه الزيجة فأرسل تلغرافا حاسما سريعا ينبىء ابنته برفض الزواج وسحب كل تصريح له ولما لم يصل اليه رد ذهب الي مقر ابنته فوصلها فى مساء يوم ٢ مايو ..

وفى الوقت الذى كان البرنس سوبيسكي يدخل فيه الي مخدع ابنته فى القصر ليتأكد من وجودها حاملا مصباحه الضئيل فى يده ، كانت الأنوار الساطعة تضيء فى بولونيا والاجراس تعلن فى شدة عن زواج الاميرة كلمنتينا سوبيسكى من جلالة الملك جيمس الثالث ملك اسكتلندة

• • •

لم يقص علينا التاريخ هذه القصة الطريفة ، وكنا سنظل على جهلنا بها وبأمثالها مما سنسرده فى أعداد قادمة من (الجامعة) لو لم يبحث لنا الكاتب الانجليزى جون بوشان John Buchan عن هذه القصص وجمعها في كتاب أطلق عليه أسم «هروب ورحلات سريعة »

وقد يهم القاريء أن يعلم أن جون بوشان هذا كان عضوا فى البرلمان الانجليزى وأنه مؤلف قصة « الدرجات التسع والثلاثون » التي كانت مقررة على طلبة البكالوريا فى مصر منذ ثلاثة أعوام ..

حسن زكى احمد
بالتجارة العليا

الزجل يرثى المرحوم صبحى فهمي

صبحى يارب الفنون يا ألف حسره عليك
شربت كاس المنون والرب أرسل اليك

لما أتانا الخبر ؟ والناعى جانا نعاك
بكيت وسالت عبر يا ريتنا كنا معاك

يارب فن الزجل ليه بس تخلق نواحنا
كان بدنا بالعجل تشفي وتعمل فرحتنا

من جوه قلبى الحزين باكى ونادب عليك
حا قضي حياتي فى أنين والرب ينظر اليك

ايه اللي وان نعمله ما فيش فى ايدنا عمل
العمر حانأجله ؟ ؟ ابدا عدمنا الامل

ياميت خسارة بوفاتك بعدك على (فننا)
ياريت منونك د خانك ولا تسيبنا في عنا

ياهلترى يا أديب بعدك مايبقى لنا عيش
ونلقي زيك حبيب أظن أبدا مفيش

زجال الاسكندريه — رمضان السيد عفيفى

انه فى يوم الاحد ١٥ يوليه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بجهة الحتتات مركز نجع حادى والايام التاليه اذا لزم الحال سيباع محصول زراعة قصب وبرسيم وفول المبينة بمحضر الحجز ملك عبد احد عيد من الناحيه بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد نجيب باشا الغرابلي بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الخديوى اسماعيل الخيرى تنفيذا للعقد الرسمي الصادر بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٣١ من محكمة مصر المختلطة الاهلية ووفاء لمبلغ ٦٧٦م و٢٣٠ج خلاف ما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

الغـــــــــــيرة

عن القصصي البلجيكي القدير سولد مون جسلر

بقلم حسن [illegible]

الغيرة أمقت شعور يمكن أن يحس به الأنسان ، هي حية رقطاء تنفث سمها الزعاف في أعماق الصدور

هكذا يقول (الـكسيس) بعد أن أيقن من ذلك تمام اليقين

كان محبا لمعبودته (دافن) حبا خالصا قويا مغرما بها غراما طاهرا جنونيا . .

كان قويا كامل الرجولة له سمرة ساحرة . .

وكانت بيضاء جميلة فاتنة كزنبقة بديعة تفتحت أوراقها لتلقي أول قبلة من قبلات الفجر القرمزية . . ! !

وتواعدا على الأخلاص في حبهما فهنئنا بهذا الحب الطاهر الأبدى وأفرغت لهما فينوس وجميع آلهة الحب السعادة في كأسيهما حتى امتلأ الى حافته . .

وكان المرض الطويل المؤلم قد حل على والد الكسيس ضيفا ثقيلا تبذل عليه أمهر الأطباء حتى تمكنوا من شفائه

وعندما برىء الأب من مرضه وأصبح سليما معافى نادى ابنه الكسيس وقال :

(يابنى العزيز . . لقد نذرت أن أقدم شاة من الماشية قربانا لآلهة الصحة اذا ما شفيت ، وهاهي قد منت علي بالشفاء فأصبحت متمتعا بكل قواي . . خذ الماشية يابنى واذهب الى معبد آلهة الصحة لكي تفي بوعد أبيك)

وكان المعبد على مسيرة يومين كاملين وغادر الكسيس حبيبته والدمع يترقرق في عينيه كما لو كان ذاهبا الى سفر طويل شاق يستغرق بضعة شهور ، وساق الماشية أمامه في حسرة وألم

كان يتخيلها جالسة في كوخها ، كان يراها تمرح بجانب النبع في ظل الصخرة الكبيرة ، كان يطن في أذنيه صوتها العذب يناديه فيتنهد في حسرة . . هكذا كان يسير خلف ماشيته يستحثها على السرعة وهو يود من أعماق نفسه لو تنقلب غزلانا سريعة العدو حتى يصل الى المعبد بأقصى سرعة . .

وأخيرا وصل معبد آلهة الصحة ونحر الماشية وقدمها قربانا لها

وعاد في طريقه الى بيته يطير على أجنحة الحب . . وبينما هو في طريقه وخزته شوكة في أسفل قدمه فجرحته جرحا بليغا تألم منه شد الألم حتى انه لم يستطع الوصول الى الكوخ المقابل له الا بعد مجهود شاق عسير . .

واستقبله عجوز شفوق وزوجته الشمطاء الرحيمة وأخذا يغسلان جرحه ويضعان عليه بعض الأعشاب الشافية كي يندمل واستبقياه في ضيافتهما حتى شفائه

كان يعد الساعات وكانت كل دقيقة منها تمضى كليلة الشتاء الطويلة المملة . وزاد في بؤسه وشقائه أن أرسلت له آلهة الغيرة شيطانها الرجيم فلعب بعقله وعذبه شر عذاب ، نبتت بذور الغيرة في صدره فصار يتمتم قائلا :

« قد تخونني دافن . قد تنقض عهدها . انها جميلة فاتنة مغرية . . انها تفيض رقة وعذوبة وحنانا . . انها ممتلئة جاذبية وحيوية . من ذا الذى يستطيع أن يراها دون أن يتمنى في أعماق نفسه أن تصبح له بالهى . . الأدهى من ذلك والأمر أن جارها دافيس مغرم بها متيم في هواها ! !

انه شاب جميل رقيق . . ان صوته عذب رخيم . من ذا الذى يستطيع أن يسمعه دون أن تهتز مشاعره وتتحرك أوتار قلبه . . ! !

آه أيتها الافكار اللعينة . . . دعيني . . . اتركيني . . لا تهدى سعادتي . . لا تزيدى في شقائي وبؤسي)

وكانت جذور الغيرة تتغلغل في أعماق قلبه فتعذبه آناء الليل وأطراف النهار وتصليه نارا حامية . كان في أحلامه ليلا وفي أفكاره نهارا يري حبيبته متخذة طريقها الى النبع تحت ظلال اشجار الصفصاف لتلتقى بجارها دافيس الذى ينشد لها أناشيد الحب ويغنى لها على قيثارة الامل وهى تنظر الى عينيه الجميلتين بشغف عظيم . وصدرها يعلو وينخفض في هياج شديد . . كان يراها وقد اضطجعت على العشب الناعم تحت ظلال شجرة الصفصاف وراحت في سبات نوم عميق . ثم يرى دافيس وهو يقترب منها رويدا رويدا ويتأمل في جمالها الساحر الفاتن ثم يقبل يدها بحذر شديد فلا تستيقظ . . ثم يقبل خديها البضين فلا تستيقظ . . ثم يغمر شفتيها القرمزيتين بقبلاته فلا تستيقظ . ! تزداد به هذه الوساوس ويضايقه شيطان الغيرة فيصرخ بأعلا صوته قائلا . .

(يا الهي . . يالى من بائس شقى مسكين!

ما هذه الصورة المزعجة التي تنطبع في ذهني؟ ما هذه الافكار التي يولدها خيالي !! لماذا أعذب نفسي بهذه التصورات ؟؟ انها بريئة طاهرة . انها ملاك رحيم !!)

ومضت عليه ستة أيام وكان جرحه لم يتم اندماله ولكنه أصر علي الرحيل بأقصى سرعة حتى قارب كوخ حبيبته وكان الليل قد أرخى سدوله وبدأ القمر يرسل أشعته الفضية على الكون ... وكان يردد قائلا

(ارحلي عني أيتها الاحلام المزعجة التي اقلقت مضجعي وعذبتني شر عذاب .. هنا حبيبتي تنتظرني على أحر من الجمر . سأبكي الليلة من فرط السرور . سآخذها بين ذراعي وأعانقها عناقا حارا طويلا)

وفجأة رآها تسير في الممر المغطى بالورود المؤدي الى بابها فصرخ قائلا .

انها هي . . انها دافني المحبوبة . . . قوامها المعتدل . . مشيتها التي تخطر فيها كالغزال . فستانها الأبيض الناصع . . انها هي بلا شك . . !

وعاودته الوساوس ووافاه شيطان الغيرة فقال .

(نعم انها هي ولكن الى أين تذهب في هذا الوقت !!

انه من الخطر على الفتيات في مثل سنها أن يخرجن الي الحقول في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل . . قد تكون خارجة علي أمل أن تلقاني)

وهنا ظهر في الممر شبح كان يخطر وراءها . . وضحكت ضحكة عذبة رقيقة موسيقية رنانة ثم أخذت يدها في يده فأعطاها سلة من الورود والأزهار والرياحين تقبلتها منه شاكرة ممتنة وعلقتها في ذراعها وأخذا يبتعدان عن الكوخ تحت أشعة القمر الضعيفة الشاحبة . .

تسمرت قدماه فوقف في مكانه ذاهلا مشدوها . ارتعش من قمة رأسه الي أخمص قدميه وصار يردد : ماذا أرى ؟ لم تكن تصوراتي أوهاما . بل كانت حقيقة . . لم تكن أفكاري خاطئة . بل هي صائبة . . أيتها الآلهة التي حذرتني من هذا المصير تعالي الي . ساعديني على الانتقام . . نعم ساعديني علي الانتقام من هذا الخائن الذي اغتصب حبيبتي . أيدي هذا المخلوق القذر الذي انتزع قلبي من بين أضالعي وجعلني مشرفا على الموت . . ثم بعد ذلك دعيني أموت

ونظر اليهما بحسرة وألم . . الى دافني التي يقدسها ويحبها هذا الحب الجنوني . والى الفتى الذي يتأبط ذراعها فرآهما يسيران في ضوء القمر نحو غابات الآس حيث يقع تمثال فينوس آلهة الجمال وآلهة الحب ، يتحدثان في همس أثناء الطريق . .

فقال الكسيس .

انهما ذاهبان الى غابات الآس ، الى آلهة الجمال والحب التي عاهدتني امامها على الاخلاص والوفاء . انهما يدخلان الغابة لقد فقدت أثرهما . الخونة الاشرار . . !! لتلعنهما جميع الآلهة ، ولتحيط بهما جميع الشياطين .. سامشي في أثرهما . . . سأسمع حديثهما . سأتجسس عليهما ـ رآهما يقتربان من معبد فينوس الذي ترتفع أعمدته الرخامية البيضاء الى عنان السماء كحراس جبابرة اقوياء . . .

أيجرآن على دخول معبد فينوس المقدس ؟ !

هل تسمح الآلهة لمثل هذه الخائنة ان تنقض عهدها ثم تدخل معبدها ! !

هذه كانت خواطره وهو يرى دافني تصعد سلالم المعبد الرخامية الناصعة البياض ولا زالت سلة الورود عالقة في ذراعيها بينما ارتكن زميلها على أحد الأعمدة ينتظر عودتها ...

اقترب الكسيس جهد استطاعته منهما حتى صار على بعد بضع خطوات . فرآها تقف أمام معبد فينوس في خشوع ، ثم تركع علي ركبتيها وترمي عليه الورود والازهار والرياحين من السلة التي كانت عالقة في ذراعه . ثم تبكي بصوت عال مسموع وتصلي قائلة .

اصغ الي توسلاتي أي فينوس وتقبلي ورودي وأزهاري ورياحيني التي أقدمها قربانا الى معبدك المقدس . .

ان هذه الورود والازهار والرياحين مبللة بقطرات الدموع السخينة التي كانت تنهمر من عيني عليها ...

آه .. لقد مضت ستة أيام على رحيل الكسيس العزيز ...

أيتها الالهة الرحيمة الشفوقة

اعيديه الي سليما معافى ...

احرسيه واحفظيه بعين رعايتك أثناء الطريق ...

أعيديه الي محبا صادقا كما غادرني ..

أصغى الكسيس الى صلاتها في عجب شديد ، ثم وجه نظره الى حيث وقف الشاب وسقطت أشعة القمر الفضية علي وجهه فتبينه . . . ، أنه شقيق دافني اصطحبها في هذه الحجة الليلية الي معبد فينوس المقدس حتي لا يدعها تسير في هذا الطريق الموحش ليلا بمفردها ....

وظهر الكسيس من مخبأه خلف العمود الرخامي ورأته دافني فجأة فجاشت عواطفها وانهمرت عبراتها على خديها من شدة السرور . . وأسرعت اليه .. وألقت بنفسها بين ذراعيه وطفقا يتعانقان ويشبعها بقبلاته وتشبعه بقبلاتها

ووقف ثلاثتهم أمام معبد فينوس وأخذوا يرتلون أناشيد الصلاة بفرح وسرور ويشكرونها من الأعماق على تقبل الدعوات .



ثلاثون عاما فى الصحافة

بقلم الأستاذ امين الغريب

المحرر بالاهرام

لست أدري والصحافة سلسلة حوادث أي حلقاتها عندي أحق بالذكر

ولو سمح وقتي بالقدر الذي سمح به لطفك لأفرغت بعض جعبتي بين يديك تختار منها ما يحلو . ولكن دونك واحدة منها كانت على هولها مقدمة فقط لثانية أشدهما وأروع . أما الثانية فهي (رجوعي) الى الصحافة بعد ما أنقذتني من شباكها الحادثة الأولى .

عند نشوب الحرب العالمية استدعيت بالتلغراف الى عاليه مقر الديوان العرفي الذي كان الخوف منه أكثر من الموت لما في أعماله من تذليل يهون الموت دونه . لكن الانتقام أرسلني الى فندق أنتظر فيه تكامل العدد المقصود نفيه من لبنان الى الأناضول وهناك وجدت عددا من الصحفيين ورجال العلم فقط . لا تاجر بينهم ولا ملاك . ولا صناعي .

تساءلنا ما الداعي لنفينا فروى أحدنا الطرفة التالية

اتفق ذئب وثعلب على اصطياد بغل نحيل ثم تسمينه أياما ثم افتراسه . وذهب الثعلب يغريه بمصاحبتهما وما زال حتى أقنعه . ولما سمن بعد أيام فكرا في خلاف يثيرانه ضده واتفقا على السؤال عن عمره . ثم تكذيبه في ما يجيب . فراب الامر البغل وأجاب أنه كالجنس اللطيف لا يعرف عمره لكن أباه نقش تاريخ مولده على ظلفه . فأيكما يعرف القراءة ؟

أما الثعلب فقال أنه أمي جاهل وتبختر الذئب وادعى أنه من كبار العلماء . وما كاد يدنو من البغل حتى فاجأه هذا برفسة مزدوجة على أم رأسه شطرته شطرين . ثم أغار على الثعلب فأطلق هذا ساقيه للريح وهو يقول من أعماق حشاشته .

« الله يرحمك يا والدي اذ لم تعلمني القراءة » !

ولما وضعت الحرب أوزارها عدت من الأناضول حيث كل لساني من الايمان المعظمة بالا أعود الى الصحافة . وفعلا ما كدت ألتقي في حلب بجيش من الانكليز والفرنسويين والعرب حتى عينت فورا رئيسا لدائرة الترجمة في الأركان الحربية ثم معاونا لحاكم حلب العسكري ثم مرافقاً خاصا لبعثة السير مارك سايكس السياسية ثم وكيلا لمدير الأمور الأجنبية في حكومة الأمير فيصل في دمشق

ولكن كل ذلك لم يمت ميكروبا عظيما كامنا في دمي . وهو ميكروب الصحافة .

ومازال بي حتى رماني في ربيع ١٩٢٣ بالحادثة الثانية التي أشرت اليها . وهي كما رويتها في أول عدد من « مجلة الحارس »

على مدخل الفردوس ... حكي أن واحدا من بني آدم مات وذهب الى السماء . فرأى على الباب جمهورا ينتظر فانضم اليه . ولما انفتح الباب ودخل الأولون أنصت الجميع فسمعوا القديس بطرس يسأل . أمتزوج أنت ؟ فمن أجاب نعم أدخله الجنة . ومن قال كلا بل أنا أعزب ألقاه في كوة هناك في جهنم .

وكان صاحبنا متزوجا مرتين . فابتهج قلبه ورجا أن ينال في السماء جزءا أعظم من أولئك المتزوجين العاديين .

جاء دوره ومثل أمام صاحب المفاتيح الكبيرة متبخترا وللسائل القديس . أمتزوج أنت ؟ رفع رأسه متباهيا وأومأ بأصبعين قائلا .. مرتين !

فزجره القديس مشمئزا وقال .. الويل لك يا أحمق نحن نجزي هنا المتزوجين براحة النعيم لان من يتزوج ينال قسطه من العذاب على الأرض . أما الذي بعد تلك الشدة يعود اليها فلا جزاء له عندنا لان السماء ليست بيمارستانا .

والصحافة كالزواج — فقد عانيتها مرة في نيويورك وبيروت ولاجل ما فيها من عذاب شديد يشهد به جميع الرصفاء استحقيت من ربي ملذات النعيم فما بالي بعد ما خلصتني المنايا منها عندما قطعت سنابك خيلها في بلجيكا سلاسل الصحافيين في بيروت والقت لهم الحبل على الغارب فمضى بعضهم الى الأناضول وارتفع الآخرون الى الله — ما بالي بعد ما نجوت من الصحافة لا علي بل لي — أعيد الكرة بعد تلك المرة . المرة .

أغرور في الرأس وقد تجاوزت حد الأربعين . أم جنون يقذف بي عن أعتاب الجنة الى مهاوي الهالكين ؟

اسمع أيها القارىء

هل عرفت شيئا عن مسيو بوانكري رئيس جمهورية فرنسا قبلا ورئيس وزارتها (أي يوم كتابة هذه السطور) .

انه رجل عظيم جدا . ومع ذلك منذ عهد قريب أثناء وليمة استطاب الاكل فيها على نفقة رصفائنا في باريس قال أنه يرجو بعد اعتزاله الوزارة أن يعود الى — الصحافة .. لأنها في نظره عادة في البدن لا يزيلها الا الكفن .

فهل من حرج علي في أن أكون أيها القارىء على رأى بونكارى ؟

معاذ الله بل أرى الصحافة مكروبا يعج في الدم عجيجا وجميع أنواع المصل واللقاح لا تقوى على تنقيته منه . ان بعض النواب في مجلسنا الموقر رغم تمتعهم بكل لذة النيابة عن الأمة لا يزالون يذكرون أيام الصحافة بالخير والاسف والانجليز يقولون (الشاعر يولد شاعرا) وكل رصيف لى في العالم يقابل ذلك في قوله (والصحافى يموت صحافيا)

فاذا سألتنى الآن أيها القارىء لماذا نعود الى الصحافة . أجبتك لاني مثل (أي) عند النحاة فقد سئل أحدهم عنها لماذا تظل مبنية على الضم . فقال : (أي كذا خلقت)

انها بليه مضحكة أيها القارىء الكريم وشر البلية ما يضحك

القاهرة　　　　ادي الغريب

سياســـــــــة ... من الخارج

مراسلو الصحف الخارجية بألمانيا

لم تغب عن الاذهان بعد حكاية القبض على اربعة من المهندسين الانجليز في موسكو بتهمة التجسس والعمل على أحباط السياسة الشقية الصناعية ولم ننس بعد ما أثارته تلك المسألة من تكدير العلاقات بين الروسيا وانجلترا حتي بذلت انجلترا جهدا كبيراً تمكنت بعده من أن تجعل حكومة روسيا تطلق سراح المعتقلين بعدما كان قد حكم عليهم بعقوبات مختلفة بالفعل

أذكر ذلك بمناسبة حصول مثل تلك المسألة مع الحكومة الالمانية التى أمرت بالقبض على اثنين من الصحفيين الانجليز المقيمين فى برلين والذين يتولوا مراسلة جرائدهم ومجلاتهم الانجليزية . وهما المستر ستفنس والمستر بيتر وأولهما مراسل جريدة الديلي اكسبريس وهي من كبريات الصحف البريطانية اليومية . وقد أثار القبض عليهما شعور الرأى العام البريطاني ولم ترض الحكومة النازية الالمانية أن تطلق سراحهما رغم المجهودات الأولية التى بذلها السفير الانجليزى ببرلين . والذى يعرف مقدار أهتمام الحكومات البريطانية بأمثال تلك المسائل التي يعتبرها الشعب الانجليزى — والحكومة أيضا — بمثابة أهانة بالغة مهما كانت تفاهة الموضوع . يتأكد أنه ليس من المنتظر أن تسكت الحكومة الانجليزية أمام ماتعتبره أهانة . هذا أن سكتت جريدة الديلي اكسبريس التى قبض على مراسلها أو أن تغاضت الصحف الانجليزية الاخري وهو مما لا ينتظر

وقد أذاع الدكتور هاسفتانجل رئيس دارة المطبوعات الخارجية فى حكومة النازي (أيضاحاً) للصحفيين الاجانب المقيمين فى المانيا يبين لهم مهماتهم والطريقة التى يجب عليهم اقتداؤها في عملهم الخطير – كل ذلك بخصوص قضية للمستر أستفنس — وقد جاء فى ايضاح رئيس المطبوعات الشديد اللهجة ما يلي :

(أريد أن أوضح موقف المراسلين الخارجيين فى المانيا بأن أضرب مثلا لهم يمكنهم منه أن يستخلصوا مركزهم . فانى اذا دعيت شخصا لزيارتي في منزلى فماذا أقول له اذا لم يتعد حدود اللياقة والزيارة ؟ ولكن لو فرض ان هذا الزائر خدع بمظاهر الكرم فتجاوز حدوده وأخذ يتجول فى غرف المنزل متفقدا حتى يصل الى المطبخ او الحمام . بل تعدى أكثر من ذلك ففتح الادراج والخزائن وأخذ يقرأ ويطلع على رسائل صاحب المنزل وخطاباته ماذا يعمل الشخص فى هذه الحالة ؟ بل أنه قد يحصل أكثر من ذلك عدم لياقة بأن يستمع الزائر العزيز الي حديث الخدم وأسرارهم أيضا!

فاذا كان من هو مثل المستر ستفنس والمستر بيتر (وهما المراسلان المقبوض عليهما) يظنان أنهما فى مركز الجواسيس الحربيين فكان الاجدر بهم أن يأتوا الى المانيا بهذه الصفة صفة الجواسيس حتي نعاملهم معاملتنا لامثالهم ولكن ليس لهم أن يخفوا عملهم الحقيقى وراء مظهرهم الخادع ووراء مركزهم المحترم فى الهيئة الاجتماعية كمراسلي جرائد أجنبية محترمة!

وعلى العموم فانى أذكر الجميع ان عمل الجاسوسية ليس بشيء هين ! . ففي عقيدتى أن عمل المراسل الخارجي للصحف لا يجب أن يتعدى تسقط الاخبار ونقلها فى صدق وحذر وحق فحسب مع توخي الامانة في كل مايكتب ويقول ومثل ذلك الامر ليحتاج بلا ريب الي لباقة وذوق خاص لا يوجدان الا لدى الرجل المهذب الجنتلمان) .

اليهود أيضاً

أرادت المانيا أن تثبت للملأ حسن نياتها نحو اليهود ! . . فلم تكتف بنداءات الهر هتلر والدكتور جوبلز (وزير الدعاية) التى كان يكرر فيها :

(أن اليهود ضيوف الألمان . . وسوف نعاملهم دائما كغيرهم من الزائرين) رغم ماهو معروف من شدة اضطهاد الهتاريين لليهود ! .

أقول أرادت المانيا أن تثبت حسن نياتها نحو اليهود . . ولكن المانيا الرياضية

(توضع صورة هتلر الآن على المذبح فى الكنائس الالمانية . مثل صورة المسيح)

البنت لأمها : أمي وهل سيصلب بعد ذلك مثلما صلب المسيح ؟!)

هي التي حققت ذلك . لا المانيا العسكرية والسياسية فاختار الهر شامن فون أستن رئيس الاتحاد النازي الرياضي من ضمن ممثلي المانيا في الالعاب الأولومبية التي تقام في عام ١٩٣٦ في برلين خمسة من اليهود الألمان الأبطال . .

فهل يبشر ذلك باعتدال مستقبل في السياسة النازية نحو اليهود ؟

هتلر وموسوليني

لم تطل زيارة الهر هتلر للسنيور موسوليني بالبندقية عن ثلاثة أيام أسرع بعدها المستشار الي برلين . ومما لاشك فيه انه لم يعرف الى الآن . . بل ومن غير المنتظر معرفة ماانطوى علي هذا الاجتماع السري الدقيق ولكن مثل ذلك الاجتماع تنظر اليه الدول بعين القلق والحذر . . وتقول الصحف الانجليزية عنه انه (خطوة الى الأمام) في السياسة الدولية وتزيد علي ذلك بقولها انه (اما أن تكون تلك الخطوة وهذا الاتفاق نحو الحرب المطلق . . أو نحو السلام المطلق) . . ومن العسير الآن أن يعرف الى أي الناحيتين تتجه السياسة الأوربية الآن .

ولما عاد هتلر الي المانيا كان أول اجتماع عام ظهر وخطب فيه في مدينة جيرا فذكر في أول خطابه انه يذكر يوم أن تكلم كخطيب لأول مرة في هذه المدينة وكان أتباعه اذ ذاك لايتجاوزون الثلاثين عداً . . ثم أشار الى اجتماعه بموسوليني قائلا (اننا لم نتآمر علي أحد ولم نتخذ غير التدابير الكفيلة باحباط المؤامرات التى تدبرها الدول الأخري بقصد القضاء على الأمة الالمانية) . .

وهذه الجملة الغامضة من خطاب الهر هتلر انما تحمل بين طياتها معان كثيرة يمكن استخلاصها من مجريات السياسة الدولية الآن فمما لاريب فيه ان زيارة الهر هتلر لموسوليني جاءت على أثر زيارات المسيو بارتو وزير خارجية فرنسا الي بلدان وسط أوروبا . . تلك الزيارات المتكررة التى أقلقت بال المانيا وايطاليا على ما يظهر . . بل ان المسيو بارتو يستعد لزيارات أخرى مقبلة لبراغ وبوخارست في الأسبوع المقبل ومما لاشك فيه أيضا أن فرنسا تحاول أن تجعل منها ومن روسيا ودول التحالف الصغير جبهة واحدة تحيط بألمانيا من كل جهة وتكون يدا واحدة ازائها اذا ماحان وقت الخطر . . ولكن هذه الخطة لم تخف على هتلر بل أمكنه ان يتحد مع موسوليني ليكون جبهة أخرى لاتقل قوة عن الأولي تلك الجبهة الجديدة تتكون من ايطاليا والمانيا وهنغاريا والنمسا . . ولو أن هناك عقبات تحول دون انضمام الاخيرة الي أن ذلك الانضمام كثير الاحتمال وقت اشتداد الخطر وأحاقته .

وهكذا يكون التحالف الذى أخذت تمهد له فرنسا منذ عدة أشهر في تكوين جبهة

مع دول التحالف الصغير .. انما تم تطوره في ثلاثة أيام وهي المدة التي سافرها هتلر لايطاليا وكون أو شرع في تكوين جبهة لاتقل قوة عن الجبهة الأولى التي قامت بها فرنسا .

وهكذا نجد أوروبا تنقسم شعباً شعباً. ورحم الله أحلام المسيو أرستيد بريان في تكوين (عصبة الامم الاوروبية) ! لقد كانت أحلام المسيو بريان لذيذة حقا — كما كانت تقول الصحف الالمانية ..

التحالف الشرقي

بدأ الشرق يكيف مركزه ويفهم قوته ازاء تلك المناورات السياسية الحادة البارعة التي تستعر الان في اوروبا من شرقها الى غربها .. وجدنا ان الشرق الناهض لم يقف مكتوف الايدي جامدا .. وأقصد بالشرق تلك الدولتين الناهضتين اللتين بلغتا مقداراً عظيماً من التقدم والصلاح علي يد رجال اكفاء أقوياء .. تركيا وايران ..

فمن يوم الي آخر توافينا التلغرافات بنبأ زيارة المسيو بارتو لبلد من بلدان أوربا وعواصمها .. وعلمنا منذ أيام بأ زيارة هتلر لموسوليني ونسمع دائما عن حركة الهر دلفوس وزياراته المتكررة للدول الغربية من القارة الاوروبية .. كل هذه مناورات سريعة حاذقة خطرة في الوقت نفسه. لذلك جاءت زيارة الشاه رضا خان بهلوى شاه ايران للغازي مصطفى كمال رئيس الجمهورية التركية . تلك الزيارة التي لا يراد منها مجرد تبادل الاستقبالات والمراسم بل التي يجب أن يقدرها الجمهور الاوروبي حق قدرها . والذي يجب ان يحسب حسابا لتلك القوى الكامنة الحديثة الموجودة في الشرق وأن يخطب ودها سواء استعدادا لسلام قادم أو حرب قادمة .

فتركيا استطاعت بحكمة رجالها وشعبها وقوة جيشها وأسطولها أن تكفل لنفسها المركز اللائق بها بين دول الشرق والغرب العظيمة وهي الآن تعد العدة لتكوين تحالف مع ايران .. ولن يقف الامر عندها فقط بل أنه من الظاهر في مجريات هذه الامور أن التحالف سيكون جبهة طويلة قوية



اليابان تشرح موقفها للغرب

— أيها السادة .. ان ما في يده اليمنى غصن من الزيتون (دليل السلام) وتحت يده اليسرى فلوت (الآلة الموسيقية) . وهو يحي وجه عنكم من الخجل ! ...

عن كراسفايا جازيت (لننجراد)

طرفاها تركيا وايران ووسطها العراق وافغانستان .. فاذا وجد هذا التحالف الرباعي فان خطره وقوته في السياسة العالمية لاينكر وستقف الكتل والقوى المتراصة لهذا التحالف الشرقي ضد أية قوة خارجية .. متماسكة في هذا التراص بمصالحها المشتركة ووحدة الاغراض والغايات التي تربطها بعضها ببعض مادام أنه من الواضح الجلي أن الواحدة منها لايمكنها أن تقف بمفردها على قدميها أمام أي تحالف ما وجد في هذا الهرج أوروبا فتكون تلك الجبهة الشرقية وهذا التحالف الشرقي انما هو مظهر كبير لمظاهر تقدم الشرق ونهوضه وبروز أثره في السياسة العالمية ..

ويمكننا على ضوء ماذكرناه أن نقول أن هناك أربع قوى تتنازع مستقبل العالم الآن .. ولا بد أن يأتي الوقت الذى تتطاحن فيه مجتمعة أو منفرده .. فكما أنه يوجد في العالم الاقتصادى تطاحن بين قوة الذهب (فرنسا) وقوة الدولار (الولايات

المتحدة) وقوة الأسترليني (انجلترا والامبراطورية)..فكذلك يوجد مثل تلك القوى في انحاء العالم السياسي.. التحالف الشرقي لاوروبا (التحالف الصغير وفرنسا وروسيا) والتحالف الاوسط (المانيا وايطاليا والنمسا) والتحالف الشرقي الذي ذكرنا وقوى الامبراطورية البريطانية والى جانب كل ذلك أمريكا المتعزلة عن سياسة العالم هي واليابان. .ومصلحة كل فريق تتضارب مع الفريق الآخر.. فهل تتحد المصالح فتسلم من الحرب ؟.!

طبع بدار

الجامعه

للطبع والنشر

ابرز الغازي علي راسهم

حكمة الشيب وهمات الصبا

نظمها الشاعر اثناء زيارته العراق عقب ثورة الأشوريين

حيِّ أشبال العراق
شرفوا الشرق وزانوا العربا

ناد شبان العراق
إن تحفزهم تسل القضبا

شرفوا أصلا وعزوا همما
وامتطوا متن الأعالي مركبا

نسب ما بعده من نسب
قرشياً كان أو مطلبا

حي سكان العراق
سكنوا العليا وبزوا الشهبا

حي أمجاد العراق
عززوا العرب وأعلوا النسبا

كلهم في المجد سباق اذا
تأت الدنيا وعزت مطلبا

كتبوا بالدم أسفار العلى
ان في سفك الدماء الآربا

حى فتيان العراق
حفظوا العرض وعافوا الثلبا

حى شجعان العراق
جعلوا الراية تعلو القبا

دوخوا الخصم وردوا كيده
كيد من كاد عليه انقلبا

قادهم فيصل للمجد فما
رجعوا حتى استذلوا الشهبا

ناج فتيان العراق
وابلغ الشمس ودق الطنبا

حى أسياف العراق
ما بها سيف عن الضرب نبا

خضدوا الشوكة من ذي صلف
عاموه الغدر ان يجتنبا

أبرز (الغازي) على رأسهم
حكمة الشيب وهمات الصبا

حى أفذاذ العراق
رفضوا تفريقهم أيدي سبا

حي آساد العراق
كلهم كان الهزبر الاغلبا

نهضة في حدة قد وجدت
في بني هاشم أماً وأبا

وطدت روح حسين أسها
وسعت أشباله تحمي الربى

حى فرسان العراق
تخذوا قلب الثريا مضربا

حى أعلام العراق
زينوا تاريخهم والكتبا

ن يكن حم القضا في فيصل
فعلي في خطاه دأبا

وارثاً في المجد عن والده
كلما شرف ذاك النسبا

حى أبطال العراق
كلهم للمجد والنصر صبا

حى أجواد العراق
بذلوا الروح لحازوا الغلبا

فيصل للمثل الأعلى غدا
مضرب الأمثال جوداً وإبا

علم الأمة أن النصر لا
يرتجى الا على حد الظبا

(الياس سليم عطيه)

حيـــــاة شقية

بقية المنشور على صفحة ٦

عاما. وكنت محتفظا بقوتي عقب موت وسمة. ولم أكن في الواقع أفكر في الزواج. بل أنني بنيت لنفسي (فيلا) في المعادي أعددتها لكي أعيش فيها بمفردي مع طاهي العجوز..

ونذوقت للمرة الأولى هناء الحياة الزوجية مع رمزية .. وأحسست في السابعة والثلاثين أنني أبدأ عهد الشباب .. فكنت أخرج معها كل يوم بعد أن أعود من عملي أقود لها السيارة أو تقودها لي. فنذهب الى السينما أو نشترك في تناول الشاي في شرفة أحد الفنادق الكبري. أو نتناول العشاء باحدى المطاعم .. وقد تعمدت أن أخفي عنها خبر زواجي الأول تماما ..

ولكن حدث مرة أن كنا جالسين في مقصورة باحدى دور السينما. ولحظت ان زوجتي قد حيت أسرة جالسة في المقصورة المجاورة لنا. فسألتها عن تلك الأسرة. وعندئذ قدمتها الى. وعلمت أنها أسرة أحد مفتشي المالية. وفجأة سمعت احدى السيدات الجالسات في المقصورة المجاورة تقول لزوجتي بصوت عال عند ما سمعت اسمي

— اسماعيل بيه القليوبي .. أنا يا اختي فاكره الاسم ده .. — ثم التفتت الى وسألتني — مش اليه كان جوز المرحومة وسمه هانم بنت عبد الستار بيه ؟

وأحسست اذ ذاك كأن جبلا من الثلج قد ذاب فوق رأسي .. فقد هتكت تلك السيدة السر الذى كنت أريد أن أخفيه عن زوجتي. وارتبكت قليلا عندما رأيت رمزية تنظر الى وقد فتحت فاها. ولكنني استعدت رابطة جأشي وتكلفت النظر الى الوجهة كأنني أستثقل التعرض لذلك الموضوع في دار سينما !

ولما عدت الى المنزل أخذت زوجتي تسألني عن ذلك الزواج الذى علمت به من الغير صدفة. وعلمت بأنني لو أنكرت فانها ستبحث حتى تهتدي الى الحقيقة. فاعترفت لها بها. وعادت تسألني السؤال التقليدى

— ومخلف من الست القديمة ولا لأ ؟

فأحنيت رأسي ثم أجبت

— أيوه .. ابني بهجت شاب دلوقت..

— عمره كام سنة

— خمستاشر سنه .. عريس ..!

— طيب وليه مايجيش هنا يزورك؟

— قاعد عند ستة .. بعني حيجي يعمل ايه ؟

ولكن رمزية أظهرت لى منتهى الطيبة في ذلك الوقت وألحت علي في أن أسمح لبهجت بالتردد على (الفيلا) في المعادي وكان بهجت اذ ذاك قد تكرر رسوبه في المدرسة التى ألحقناه بها في الاسكندرية. واتضح أن جدته عائشه هانم لم تمتنع قط عن ارسال النقود اليه فزادت في عوامل افساده. ورأينا أن خير حل لذلك هو استدعاؤه للاشراف على بعض أعمال جده عبد الستار بك ..

وأجبت طلب رمزية. وأخذ بهجت يتردد على منزلي في المعادي. وكنت أتركه يقتل الوقت معها في لعب الطاولة أو (الكنشينه) أو تشذيب أشجار الحديقة الكبيرة المحيطة بالفيلا .. الى أن أعود من عملي عند الظهر..

ولم أكن في بادىء الأمر أشك في شيء.. فقد كان بهجت لا يزال طفلا. ولكنني سمعت من الخارج أمورا كثيرة عن سلوكه الليلي. فقد عرف عنه انه يسهر دائما مع (شلة) ممن يكبرونه سنا .. وأنه يكثر من شرب الخمر الى درجة الافراط ..

وحاولت عبثا أن أزجره فقد كانت جدته تمد له في أسباب الغواية بما تجزله له من العطاء.

وانقضت أعوام أخرى على ذلك .. كان يتردد بهجت أثناءها على منزلي فيقيم فيه بعض الوقت ويقيم البعض الآخر في منزل جده بشبرا

وعدت يوما عند الظهر قبل موعدي بقليل .. فلمحت زوجتي جالسة الى جانب بهجت خلف تكعيبة كبيرة من العنب في الحديقة .. في شكل يثير الشك والريبة !

وغلا الدم في عروقي .. وفكرت في أن أنقض عليهما وأنشب أظافري فيهما.. ولكنني تذكرت أن بهجت هو ابني أمام الناس وأمام القانون. فتلافيت الفضيحة واكتفيت بأن استندت الى بعض الأخبار التي كانت تترامى الى عن سوء سيره في الخارج فوبختهُ توبيخا عنيفا وطردته من المنزل ..!

وعلمت في اليوم التالى انه خرج من عندي فالتقى ببعض أصدقائه ثم سكر حتى فقد الوعي. وانه أصيب بالتهاب في الزائدة الدودية .. استدعى نقله الى المستشفى

ولاحظت على زوجتي عندما اتصل بها الخبر علامات الذعر الشديد. لم أكن الى ذلك الوقت قد تحققت تماما من علاقة تشبثها مع بهجت .. فقد كانت تحنو عليه. وتظهر له العطف. عندما كان لا يزال طفلا في الخامسة عشر .. ولم أكن اذ ذاك أفسر ذلك العطف الا التفسير العادى البرىء ولكن بهجت كبر بعد ذلك. أصبح شابا في العشرين من عمره. ولا يستبعد على من كان مثلي في الثانية والأربعين أن يغار من ابن العشرين !

وطلبت مني رمزية أن نذهب لرؤية بهجت في المستشفى فكذبت عليها وأخبرتها أن الطبيب الذى أجرى له العملية منع زيارته وكادت زوجتي تمتنع بتاتا عن تناول الطعام.. وكنت ألاحظ أنها كانت تقوم أثناء الليل من جانبي ظانة أنني نائم لتبكي بمفردها في

الشرفة المطلة على الحديقة .. الحديقة التي طالما لعبت فيها مع بهجت .. !

ويظهر انها اتصلت بالمستشفي في غيبتي فعلمت في اليوم الثالث لأجراء العملية أن حالة بهجت خطرة اذ أنني عدت من الخارج فوجدتها تبكي بحرارة وقد شحب لونها وارتجفت أطرافها وانتابتها أزمة حادة ..

وكانت حالة بهجت قد ساءت فعلا ساءت معها حالة رمزية واشتد بها المرض .. ويكفي أن أقول لك أن ذلك المرض لم تزل عنها آثاره حتي بعد أن شفي بهجت وغادر المستشفي اذ توفيت رمزية عقب ذلك بشهرين . .

. . . .

وانقضت عشرة أعوام أخري ...

وتوفي عبد الستار بك العشماوي وتبعته زوجته عائشة هانم بعد قليل ..

واعتزمت أن أسدل على ذلك الماضي ستارا كثيفا فانتقلت الى الاسكندرية ونقلت معي تجارتي .. حتى أستطيع أن أنسى أمر زواجي الأول .

ولم أكن في بادىء الأمر أفكر في أن أعود الى التزوج بعد ما رأيته من زواجي الاول وزواجي الثاني .. !

ولكن الرجل اذا ظن أنه يستطيع ان يتصرف في تلك الأمور عن ارادته واختياره واهم .. ان الزواج — كما يقولون عندنا — (قسمة ونصيب) .. !

وقد التقيت بزوجتي الثالثة خديجة صدفة منذ عام في عيادة أحد أطباء الاسنان بمحرم بك .. راقني فيها هدوؤها . وأعجبت برزانتها . كانت سيدة في نحو الاربعين من عمرها ولو أنها لا زالت محتفظة بالكثير من جمالها الأول . ولم تكد تنقضي بضعة أيام على ذلك حتي اتفقنا على الزواج ...

وقد سألتني كالعادة عما اذا كنت قد سبق لي الزواج فأنكرت . . . كان يتسلط على دائما شعور ملح يدفعني الي انكار كل صلة بأسرة عبد الستار بك ..

وقضيت ذلك العام مع خديجة كأهنأ ما نكون واستطاعت هي استنادا الي ثروتي وسمعتي أن تفوز باحترام أسرات الاسكندرية العريقة وتقديرها

ولكن الله لم يرد أن يعد عنى الشبح الذي ظل يلاحقني منذ أسرت ... شبح بهجت ابن زوجتي الأولى قاتمه ..

اذ حدث منذ ثلاثة أشهر أن عدت الي منزلي كعادتي في الظهر فوجدت زوجتي خديجة تبكي بحرارة . ولما سألتها عن السبب أجابتني .

— انت خبيت على ليه يا يه انك كنت مجوز . وانك مخلف ولك ابن ؟

وذهلت لتلك المفاجأة ولكني تظاهرت بالهدوء وسألتها :

— ليه ؟ جرى ايه ؟

— المحافظة اكلمت بالتليفون دلوقت بتقول ان ابنك بهجت مقبوض عليه عشان كان سكران امبارح وضرب رصاص في قهوة في الرمل قتل واحد .. ليه بتخبي عني حاجه زي دي مش ف وشي انا وات ؟

— ازاي ؟

— أمال ... مش بكره البلد كلها تتكلم ع الحادثة وتقول ابن اسماعيل القليوبي قتل واحد وهو سكران .. هو انت فاكر ان انا اقدر أوري وشي للناس .. أبدا .. اوعى تصدق .

وعادت خديجه تبكي ... بحرارة ... فقلت لها

— طيب باستى مش يمكن الحكايه بسيطه والولد يطلع منها براءة ..

— ما ليش دعوي . انزل شوف شغلك مع ابنك . . وكل له محامى من هنا ولا من مصر . . الولد ده لو ثبتت عليه الحكايه دي وانسجن أنا ما اقدرش أبدا اقعد في البلد دي .. هي دي فضيحه شويه كل ما ادخل حته الناس حتسألنى ابن جوزك عمل ايه وابن جوزك سوى ايه ؟ دخل السجن امتي وحيخرج امتي .. أنا ما لي يا خوى ومال البهدله دي !

وأسرعت بمغادرة المنزل بعد أن طمأنتها ثم ذهبت الي المحافظة فعلمت هناك أن بهجت كان ثملا . ورأي احدي عشيقاته جالسة مع آخر في حانة من حانات الرمل فتراشق مع جليسها بعض شتائم استفزته فأخرج مسدسه وأطلق منه رصاصة أردت الآخر قتيلا ...

وبدأت منذ ذلك الوقت جهودي لا نقاذه . . جهود جبارة لا توازيها الا الجهود التي بذلتها لجمع ثروتي . . كانت تدفعني اليها عدة عوامل .. فقد كنت أذكر دائما انه ابن الفتاة التي كان زواجي بها بدء ثروتي وجاهي . وان زوجتي الحالية خديجة لن تعمر طويلا اذا تلوثت سمعتي باادانة ابني والحكم عليه وايداعه السجن . كان يخيل اليها ان ما يصيب (ابني) يصيبني . وكانت لفرط اضطراب أعصابها تفكر في الأنتحار لو صح ما توقعته وتوقعه الناس من سجن بهجت ... ! الذي بلغ من سوء تصرفاته أن استدان عشرات الأعوام مقدما على الأطيان التي أوقفها جده عليه .. !

وتم تحقيق النيابة في الحادث وقدمت الأوراق الي قاضي الأحالة ووكلت للحضور عن بهجت أربعة من أكبر محامي القطر . ولكن القضية أحيلت الى محكمة جنايات الأسكندرية فلم أيأس . وأضفت اليهم اثنين آخرين . . وكنت أنفق المال من غير حساب . كنت أنفقه بجنون ... وصلت المبالغ التي اتفقت على دفعها الي اولئك المحامين الى أرقام جنونية لم تصل اليها اتعاب المحامين في أيام عزهم ومجدهم .. وأخيرا قضت محكمة الجنايات ببراءة بهجت .. !

واطمأن ضمير زوجتي خديجه ... وهدأت أعصابها ولكنه عاد بعد الحكم ببراءته الى حياة الفجر العابث . . . وتوفي بالسكته القلبية عقب سهره سكر فيها حتى الصباح . . ! وفضلت اذ ذاك أن أعود مع خديجة الى القاهرة لنقضي بقيه أيامنا في هدوء بعيدا عن تلك الذكريات .. !

وكانت ثروتي قد أصيبت بضربة قاضية أثناء اشتغالي بقضية بهجت واهمالي لتجارتي أهمالا تاما كما تحطمت صحتي من أثر المجهود الهائل الذي بذلته من أجل انقاذه .. فلم أستطع الا أن أقطن مع زوجتي في شقة صغيرة باحدى العمارات الجديدة المطلة على ميدان السيدة الجديد . !

ان هذا الميدان الواسع لم يكن موجودا ليلة وصلت الى القاهرة سائرا على قدمي منذ ثلاثين عاما . وليلة مددت يدي لأسرق قرص الحلوى وأسد به جوعي ..

انني لم أعد أستطيع الآن أن أجاهد لكي أجمع ثروة أخرى من جديد . . لقد ذهبت أول أمس الى ساحل أثر النبي ووقفت على الشاطيء أنظر الى المراكب الراسية وقد تكدست عليها أكياس الحبوب . تلك التجارة العزيزة التي رفعتني وخذلتني . ومر من جانبي الكثيرون ممن عملوا معي فلم يعرفوني .. لقد هزلت وتغيرت ملامحي . أكتب اليك الآن وأنا جالس في شرفة شقتي المتواضعة الى جانب زوجتي خديجة .. انظر الى الميدان الواسع وقد احتشد بعشرات الآلاف من الناس . . . يمرون كما مررت أنا منذ ثلاثين عاما على تلك العرائس الكبيرة من الحلوى لقد كبرت عن ذي قبل وزادتها أضواء الكهرباء المنعكسة عليها روعة وجمالا . . انني أستعرض الآن ذلك الماضي الطويل المفعم بالشقاء والألم كأنه حلم كريه . لقد أردت أن أثري بأقرب السبل فدفعت الثمن غاليا .. دفعته حياة شقية عشتها مدى ثلاثين عاما ...

لقد أرادت زوجتي أن ترسل الخادمة لكي تشتري لنا عروسا من عرائس المولد ولكنني أبيت . . أن تلك العرائس التي يشتريها الناس ليتبركوا بها في هذا اليوم المقدس تثير في صدري ذكري تلك الحياة الشقية .. لو استطعت أن أحطم هذه العرائس كلها لحطمتها . أن آخر ما أعتز به في حياتي هو اخلاص زوجتي وتقديرها لي ولكنني كلما نظرت الى تلك العرائس أحسست رغبة في أن أعترف لها بسري الرهيب إلي اذ ذاك سأسقط في نظرها الى الأبد . . لأنني لص

انني يا ولدي رجل شقي

محمود كامل
المحامي

نحو مسرح مصري جديد

في مساء الثلاثاء الماضي أقامت جماعة الاتحاد الفني للتمثيل والسينما حفلتها التي سبق أن أعلنت عنها ودعت اليها لفيفا كبيرا من الشعراء والأدباء والفنانين المعروفين ..

وقد ارتجل الأستاذ محمود كامل المحامي ورئيس تحرير «الجامعة» محاضرته عن (نحو مسرح مصري جديد) فبدأها بقراءة الترجمة العربية لحوار صغير بين مونيك وبوليت بطلتي قصة (خليط Mixture) للمؤلف المسرحي الفرنسي هـ. ر. لونورمان . وهو حوار بين الأم التي ترتزق من بيع عرضها وابنتها وبنى على ذلك الحوار محاضرته التي فضل أن يسميها حديثا Causerie عاليا .. فأشار أن لونورمان في تلك المسرحيه التي لقيت في فرنسا أكبر نجاح لم يعمد الى اطلاق رصاصة واحدة ! ولم يضع الديناميت في أساس بيت واحد ! ولم يخرج سكينا من سكاكين المطبخ ليبقر به بطني البطل أو البطلة . بل عمد الى عرض الفكرة التي يرمي اليها : وهي فكرة الصراع بين الأم التي زلت وانفقت من ثمرة الذلة علي ابنتها . وبين هذه الابنة . وحلل نفسية الأم . وهل هي حقا مخلصة في الرغبة بأن تنأى بابنتها عن مواطن الزلة التي زلتها . أو أن في أعماقها (أما أخرى) تريد أن ترى ابنتها تشقي وتتعذب كما تعذبت هي . . وهذا كله وفق احدث نظريات السيكلوجي الحديثة التي ابتكرها فرويد

وتطرق المحاضر الي الحرية التي يجب أن تمنح للكاتب المسرحي . الحرية التي لا تحدها الا أحكام المحاكم . . وقارن بين الحالة في فرنسا والحالة في مصر . وكيف تدعي بعض الهيئات الدينية لنفسها الحق في أن تأمر بمصادرة قصة مسرحية .. مع أن ذلك الحق لا يجب أن يكون إلا لحكم قضائي . لأن الكاتب المسرحي اذا أحس بأن سيف المصادرة والمنع مصلت على رأسه فلن يستطيع أن ينتج بالحرية الفكرية الواجبة . واستدل على ذلك بنفس الموضوع الذي عالجه لونورمان . وهو موضوع يعتبر في مصر من الموضوعات التي لا يجب عرضها على المسرح .. !

وانتقل الى نقطة ثالثة خاصة باجتذاب المجتمع المصري من العنصر الذي يهذبه ويرقيه ويسمو به . وهو المرأة . .

وأشار الي أن الكاتب المسرحي في مصر مضطر ان يصيب الأسرة بمصيبة حتى يستحل ادخال شاب أجنبي عنها اليها . فاما يتعمد أن يوقع احدي فتيات الأسرة فريسة مرض حتى يستدعى لها الطبيب . أو يخلق مشكلة قضائية حتى يستدعي لها المحامي . أو يهدم المنزل حتى يستدعي المهندس مع أن التقدم الاجتماعي قد سمح بتعليم الفتاة المصرية تعليما عاليا ..وأصبح من العادي أن تجلس الفتاة جنبا الى جنب زميلها علي مقاعد كليات الجامعة . .

وظل المحاضر يتعرض للعوامل التي أسامت المسرح والي الأسس التي يجب ان يقوم عليها المسرح المصري الجديد المنشود حتى انتهي من موضوعه

شركة مصر للطيران فى اسبوع

حركة الركاب

بلغ عدد ركاب الخطوط الجوية المصرية الاسبوع الماضى ٢١٣ راكبا منهم ١٦٥ راكبا على خط (القاهرة — اسكندرية — القاهرة) ٢٨ راكبا على خط (مصر — فلسطين) ١٤ راكبا على خط (القاهرة — بورسعيد) ٦ ركاب على خط (القاهرة — مرسى مطروح)

ايجار الطائرات الخاصة

أجرت الشركة طائراتها المختلفة في بحر الاسبوع الماضي لحضرات المذكورة اسماءهم بعد مبينه مع الرحلات الجوية التى قامت بها

١٥ يونيه — استأجرت شركة توماس كوك طائرة أحضرت عليها بعض ركاب أحدى البواخر الراسية بالسويس الي القاهرة لزيارتها .

١٧ يونيه — استأجر المسيو براكوس طائرة طراز دراجون أقلته ومعه حضرات مسيو ومدام ناوس بك — مستر ومسز جاكوبز — مستر ومسز فاندام ومسيو ريمون عيد قامت بهم الي مطار جيانا كليس ومن ثم الى الاسكندرية وعادوا بها الى القاهرة فى مساء اليوم التالى

١٨ يونيه — استأجرت شركة شل بالقاهرة طائرة من طراز دراجون أقلت فريقا من موظفيها من القاهرة الي بورسعيد

مدارس شركة مصر للطيران

مدارس الطيران بالقاهرة

قطع طيارو وطلبة هذه المدرسة ٤٤٫٥٠ ساعة طيران في بحر الاسبوع الماضى ونذكر منهم حضرات —

مستر نيوفيل — سعادة حسن أنيس باشا — الوجيه محمد سلطان — صادق عقل افندي — احمد اسماعيل افندى — سرور شريف افندي — مسيو نيجريتي — مستر لاي — مستر شايفان — الاستاذ على فتحى افندى — لبيب محمد على افندى — محمد افندى حازق — أمين افندى سيف — مسيو جورج ماريا — محمد شفيق افندي — مسيو هنرى فريسكو — منير تميكه افندي — جورج اشكانيان افندي — مستر ده فوجل — مدموازيل ريتانا ماريا .

الرحلات الجوية التمرينية

يوم ١٢ يونيه — قامت طائرتان من طائرات مدرسة القاهرة يقودها حضرات لبيب افندى محمد على . وأمين سيف افندي . ومسيو جورج ماريا ومعهم المستر كارول كبير معلمى مدارس مصر للطيران للاشراف عليهم برحلة جوية الى مرسى مطروح للتمرين علي قراءة الخرائط والملاحة الجوية ثم عادوا فى اليوم التالى .

يوم ١٣ يونيه — قام المستر ده فوجل ومعه راكب من الاسكندرية الي مرسى مطروح وعاد أيضا فى اليوم التالى

يوم ١٧ يونيه — طار أمين سيف افندى الى بور سعيد وعاد فى نفس اليوم .

مدرسة الطيران ببور سعيد

كان يوم الأحد الماضى فى بور سعيد يوم الطيران بحق اذ استمرت التمرينات بمدرستها طول اليوم من الصباح الباكر حتى المساء وقد تلقى الطلبة الآتيه أسماءهم بعد تمريناتهم فى هذا اليوم —

مدموازيل اودين — مسيو الليبيه — كوماندار سمبسون — مستر والتر — مستر الكنجتون — مسيو الكساندراتوس — ومسيو باباندونوبولو .

اخبار الورش بمطار الماظة

يوم ١٥ يونيه — وصلت الطائرة (سبارتان كروزر) التابعة لشركة الأخدة بانا — الى مطار الماظه من رحلة فى شرق افريقيا وعليها بعض مديرى الشركة وسيقوم قسم الورش بشركة مصر للطيران بعمل عمرة عمومية لهذه الطائرة قبل مبارحتها الماظة فى رحلتها الى فلسطين وبغداد واستامبول فتشيكوسلوفاكيا .

يوم ١٨ يونيه — وصل الى مطار الماظه سرب مؤلف من أربعة طائرات طراز (موث) تابعة لنادي طيراز بومباى يقودها أربعة من الطيارين الهنود برياسه المستر بنلاى كبير معلمى النادى المذكور وهم فى رحلة بين الهند وانجلترا .

يوم ١٨ يونيه — وصلت الطائرة الفرنسية طراز (س . ب . ج . ١ .) يقودها المسيو ليفيتر في طريقها الى مدغشقر .



صراع الاباطـــــــــــرة

هناك في آسيا الصغري منذ نيف وألف عام قامت قوتان تنازع إحداهما الأخرى حيث تعمل كل منهما على جمع القوة والنفوذ في يدها ففي الجهة الغربية كانت تقوم امبراطورية العثمانيين وعلى عرشها تربع بايزيد الصاعقة ... بينما في الشرق قامت دولة لا تقل عن الأولى نفوذا أن لم تكن تفوقها حيث كان يحكم أقليم سمرقند تيمورلنك الداهية التتاري . .

طفق كل من العاهلين يعمل على توسيع نطاق نفوذه ورقعة ملكه حيث امتدت جيوش بايزيد الصاعقه بخيلها ورجلها نحو الشرق طلبا في الفتح وقامت جيوش تيمورلنك نحو الغرب طلبا للفتح ومد النفوذ على حساب جاره امبراطور العثمانيين كلاهما يعمل للتوسع ومد نطاق الملك وكلاهما يرى في الاراضى الصينية أرض الميعاد التى قد وعد بها الله . . . حيث كان نصب أعين العاهلين أن يسبق أحدهما الآخر في تملك تلك الأرض التي تدر الخير العميم على السابق منهما في سبيل السيطرة عليها وامتلاكها . . وهكذا بدأ صراع امبراطورى الشرق العظيمين الكل يعمل للنصر والغلبة والسبق في امتلاك البلاد الصفراء . . . ولذا لم يكن هناك بد من أن يتقابل طاغية الشرق وصاعقة الغرب . . الكل يعمل لان تكون الأراضى الصينية من نصيبه ليكون له من وراء ذلك النفع والتوسع . . ووقع ما لم يكن منه بد . . ولذا قامت الحرب بين الملكين والغلبة فيها للقوى . . حيث بدأت الحرب كما هى العادة بمناوشات كلامية ولكن تلك المناوشات لم تأت بالفائدة المرجوه . . اذ كان كل من العدوين يتحفز لأبتلاع عدوه والعمل على ابادته . . حيث كان كل هم تيمورلنك أن يوسع المملكة التى ورثها عن جنكيز خان طاغية التتار عملا بمبدئه الذى أسته سلفه من أن آسيا يجب أن تكون مملكة واحدة يحكمها الشعب التتارى وأن الأتراك ذلك العنصر الدخيل يجب أن يمحى أثرهم من القارة الأسيوية . بينما بايزيد يعمل على تحقيق رغبته الجامحة في سبيل الحصول على الصين . . أقدم على الحرب وهو معتز بقوته وجبروته . والا فلا يكون جديرا بأن يحمل لقب الصاعقة . .

وتبودلت بين العاهلين مراسلات كلها جفاء وحفيظة وقد رد بايزيد علي احدى رسائل تيمورلنك برسالة كلها سباب أذ خاطبه قائلا (لتكن جيوشك لا عداد لها ولتكن قوتك لانهاية لها . . ولتكن سهامك لاتبارى فى السرعة وشدة الفتك لما احتوته من أنواع الموت بين أسنتها . . ان كل ذلك لا يوازي شيئا أمام قوتي وقوة ايماني بأني سيد الأرض من شرقها لغربها فالغلبة ستكون لي بفضلي وبفضل جنودى المدربين الذين يضحون حياتهم في سبيل الذود عن حياض أملاك صاعقتهم بايزيد ملك العثمانيين وامبراطورهم وولى نعمتهم . . لتكن زوجاتي جميعا وعلى رأسهن العزيزة دسبينا طالقات ثلاثا ان لم أصن ذلك العرش الذي ورثته عن أجدادى وتركوه وديعة بين يدى لأذود عن حياضه بقوة ساعدى . .)

وكان جواب تيمورلنك علي هذا الخطاب الذى أرسله اليه بايزيد أن أرسل اليه خطابا لا يزيد عن كلمتين قد كتبتا بدماء الوعل على علي رق الغزال (الي الحرب) . .

ودقت طبول الحرب فى ساحات آسيا الواسعة مؤذنة بالويل والدمار . . حيث قد دامت الحرب سجالا بين الفريقين مدة نيفت على السبع سنين قاست فيها آسيا الأهوال وحل الخراب والدمار علي أصقاع آسيا المختلفة وحلت الفاقة والمجاعة في كل مكان . . . .

ودامت الحرب وطالت أهوالها وكلا الفريقين لا يهدأ له بال . كلاهما يريد النصر ويعمل له . . لا يعتورهما الكلال والملال . .

وأخيرا اذن بوق النهاية بأن الدائرة لا بد وأن تضيق على أحد الفريقين . . .

وهكذا كانت النهاية يوم حوصر بايزيد علي ربوة عالية وشرذمة من جنده حتى اضطر الى التسليم بعد عناء شديد ومجالدة قوية ظهرت فيها عبقرية الصاعقة فى الفنون الحربية ولكن اني للشجاعة أن تغلب القوة مهما بلغت من التفوق والتناهي . . .

اخذ بايزيد الصاعقة أسيرا وما أن علمت جيوشه خبر وقوعه أسيرا فى ايدى الاعداء حتى تخاذلت وفقدت فيها روحها المعنويه ودب فيها الخور وآذنت الساعة بمغيب شمس الدولة العثمانية بوقوع عاهلها أسيرا في ايدي اعدائه الاشداء . . .

ولعل التاريخ لم يشهد منظرا أشد وقعا وابلغ اثرا من ذلك المشهد التاريخي يوم تقابل العاهلان احدهما ظافر منتصر والآخر مهزوم مغلوب علي أمره . . حيث اقتيد بايزيد فى منتصف ليلة اسره الي (خيمه) عدوه وغريمه . . و بقدم ثابتة قوية وروح معنوية جبارة حيا بايزيد عدوه وهو جالس علي

عرشه فألقى عليه ظلا من الرهبة والعظمة حتى اضطر تيمورلنك الجالس أن يقف لملاقاة عدوه الذى أصبح لا حول له ولا طول ... واضطر العاهل المنتصر أن يعامل أسيره معاملة الند للند لا معاملة الغالب المنتصر للاسير المنهزم .. وحل بايزيد ضيفا على آسره وعومل معاملة الأبطال الأقوياء لا الأسير الضعيف ..

ولكن التاريخ لم يقف بنا عند هذا الحد فى سرد تلك الحادثه النادره اذ مع تلك المعاملة الطيبة التي لقيها بايزيد من عدوه لقيت على النقيض شيئا قد قلل من قيمتها وهدمها واظهر الملك الظافر فى مظهر النذل الجبان .

هناك في قصر تيمورلنك وفى القاعة الكبرى جلس تيمورلنك بين اجناده وحاشيته على عرشه وفى الجهة المقابلة له أجلس بايزيد الصاعقة على عرش آخر وقد قيدت يداه وقدماه بسلاسل من ذهب ! . وكان ذلك استعدادا لأقذر مشهد رآه التاريخ واستعمله ملك منتصر للانتقام من عدوه المهزوم ! . اذ ما عتمت الانظار ان اتجهت الى الباب .. وهناك على عتبة الباب وقفت سيدة عاريه مجرده تماما عن كل ملابسها وقد حملت على يديها صينيه وضع عليها كأس ذهبي اللون مترع بالخمر ....

وتقدمت المرأة وهي تتعثر في مشيتها الى أن اقتربت من العرش الجالس عليه تيمورلنك وجثت امام الجبار العاتي فى خضوع ومسكنه مادة يدها بما فى يدها حيث مد المنتقم الجبار يده واخذ الكأس وافرغها فى جوفه ثم قذفها الى ناحية بايزيد فارتطمت بالسلاسل التى تحيط بقدميه فكسرت على أقدامه وسالت بقية الخمر على قدمي الاسير التعس ... ولم يتمالك الاسير نفسه أمام هذا المنظر القاسى اذ ما عتم أن صرخ صرخة قوية جبارة وحاول التخلص من قيوده ولكن هيهات الى أن خارت قواه وخر مغشيا عليه .. ولم تكن تلك المرأة العارية



بايزيد الصاعقة

المسكينة سوى دسبينا الزوجة المفضلة والمحظية الاولى لبايزيد الصاعقة . فكان انتقام تيمورلنك اللعين فى أعز شيء يملكه الأسير المسكين .. ولم يقف المشهد عند هذا الحد اذ دخل سرب من النساء وكلهن عرايا أو أشباه عرايا وهن يبكين بدموع سخينه لفرط ما أصابهن من ذل وخجل ووقفن على هذه الصورة أمام الطاغيه الجبار وأنظار الرجال الجشعة تلتهمهن وقد سال لعابهم من فرط الحيوانية التي استولت على هؤلاء القساة الجبابرة اللئام .. ولم تكن هذه النسوة سوى الزوجات الأخريات لبايزيد الصاعقة ... وانتهى المشهد الأليم بوقوف تيمورلنك ثم تقدم الى حيث تقف النسوة وصار يجس أجسادهن بيديه وطفق يخلع كل منهن على أحد من قواده الذين أبلوا بلاء حسنا واستبقى لنفسه دسبينا لتكون خليلة له بعد أن كانت سيدة مملكتها وزوجة أمبراطور الدولة العثمانية ..

ولم يقف الأمر بهذا الجبار العاتي عند هذا الحد بل أرسل اثنين من زوجات بايزيد الأسير الى اثنين من أصدقائه ملوك أوروبا فأرسل انجلينا اليونانية الحسناء الى صديقه هنرى الثالث ملك اسبانيا هدية حبه .. بينما أرسل مارى المجرية الجميلة

الي صديقه ملك فرنسا ! . .

وهناك في قبو مظلم تمدد بايزيد الصاعقة يعاني مرارة الألم الذى حز في قلبه من جراء انهزامه ومن جراء ذلك الانتقام الفظيع الذي لم يشهد التاريخ انتقاما أكثر منه فظاعة ولا أشد دناءة . . وان هى الا أيام قليلة حتى أسلم ذلك الرجل الشجاع روحه الي خالقها تشكو اليها جبروت الانسان وظلمه لأخيه الانسان بعد أن سمعه سجانه يردد مع أنفاسه الأخيرة اسم زوجته دسبينا الجميلة مرددا الجملة الخالدة التى قالها دانتى صاحب الكوميدية الالهية ولم يعلم انها قيلت قبله من رجل كانت عدته السيف لا القلم . . فى حشرجة الموت الأخيرة سمع بايزيد المسكين يقول « ليس هناك أسى أكثر من تذكر أيام السعادة في أوقات البؤس »

ابراهيم سامى



وهناك فى قبو مظلم تمدد بايزيد يعاني مرارة الألم الذي حز فى قلبه

القضاء المصرى فتح جديد فى الصحافة الدوليه والاقتصاديه

بقية المنشور على صفحة ١٠

انه يدرسون له كل ما فاته أثناء دراسته السريعه

ويهتم حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم بتعليم أميرنا المحبوب سمو الأمير فاروق اهتماما كبيراً يظهر جليا في كل ما يمس دروس الأمير وكثيرا ما يزور جلالة الملك أمير الصعيد أثناء التدريس كما ان جميع مدرسي الأمير يقدمون لجلالته تقارير شهرية عن سير تعليمه

وقد غرز جلالة مليكنا المعظم في نفس أمير الصعيد حب المطالعة والمناقشة كما انه وضع له أحدث البرامج العلمية كالتدريس بواسطة الاشرطة السينمائية وانشاء معامل خاصة بالطبيعة والكيماء والاشتراك في عدد هائل من المجلات الادبية والعلمية (Vulgarisation des-sciences)

واهتمام جلالة مليكنا بتربية صاحب السمو الامير فاروق الرياضية لا تقل عن اهتمامه بتربيته العلمية . وبفضل هذا الاهتمام الزائد أصبح أمير الصعيد من أقدر اللاعبين بالسلاح (الشيش) وأمهر راكبي الخيل كما أنه أتقن لعبة التنس الى حد بعيد

وقد أثمرت سريعا تربية صاحب السمو الملكي أمير الصعيد وكل من يراه الان يحيي الشعب المتحمس أو يحضر أى حفلة رسمية أو معرض يشعر سريعا بأنه أمام شخص غير عادى . شخص مثقف تثقيفا عاليا يفهم تماما كل ما أمامه

وقد ساعدنا الحظ وشاهدنا سمو أمير الصعيد في معرض البساتين والأشغال اليدوية لطلبة المدارس الأميرية وسمعنا من اسئلة سموه وتعليقاته على المعروضات المختلفة ما أدهشنا ودل على سعة اطلاعه رغم عدم تجاوزه الخامسة عشر والنصف من سنين عمره السعيد .

ولما مر سموه أمام احدى المعروضات الدقيقة الصنع وقدموا له صانعها وكان طالبا في السابعة من عمره سأل معالى وزير المعارف بفرنسية صحيحة عما اذا كان حقيقة هذا الطالب الصغير هو الذي قام بعمل هذا الصندوق الدقيق الصنع .

فأجابه معالى الوزير بالايجاب ولكن الامير طلب مشاهدة الطالب أثناء العمل . فأحضروا سريعا جميع اللوازم . ولما رأى سمو أمير الصعيد الطالب أثناء العمل وتأكد من امكان انجازه ابتسم له تلك الابتسامة الساحرة المعروفة عن سموه وانصرف بعد أن شكره

وقد شاهدنا سموه ايضا في حفلة نادى السلاح ولاحظنا كما لاحظ الموجودون سعة اطلاع سموه في هذه الرياضة الدقيقة اذ أنه كلما رأى لعبة اعجبته ارتسمت على محياه الجميل ابتسامة صغيرة كما أنه كان يتتبع باهتمام زائد جميع حركات المتبارين

وعند ما انتهوا من المبارزة واحاطوا سموه في المقصف الفاخر سألهم سموه جملة اسئلة فنية دقيقة تدل على فهمه التام لجميع أصول هذه الرياضة الجميلة .

وسمو الامير فاروق من المعجبين بلعبة كرة القدم وقد شاهدنا سموه في المقصورة الملكية عند مباراة الاومبي والمختلط ورغم تساقط الامطار المتاجيء فقد فضل سموه الوقوف ومتابعة سير اللعب ولما شعر اعضاء الفريقين بهذا الاهتمام الزائد ضاعفوا جهودهم ولم يتمكن أحد الفريقين من التغلب على الآخر الا بعد أن زيد زمن اللعب خمس عشرة دقيقة ثم خمسة عشر دقيقة أخرى وأخيرا سبعة دقائق ونصف كما يقتضي ذلك قانون اللعب عند التعادل

وحدث أثناء هذه المباراة الهامه أن سقط بعض المتبارين من شدة التعب . فأظهر سمو أمير الصعيد عطفا كبيرا عليهم وكان يرسل حضرة صاحب العزة محمد بك حسين الأمين الثاني لجلالة الملك ليستفهم عن حالة كل منهم عقب سقوطه مباشرة

وقد أثر هذا العطف الملكي تأثيرا بليغا في نفوس أعضاء الفريقين وبلغ حماسهم أشده وسمعنا بعض كبار الحاضرين يقول عند انتهاء المباراه أنهم لم يروا في حياتهم الرياضية الطويلة مباراة جميلة الى هذا الحد الكبير .

وهذه لم تكن المرة الاولى التى ظهر فيها عطف سمو أمير الصعيد على أفراد الشعب أثناء الحفلات الرسمية فقد حدث أثناء حفلة المرشدات السنوية الأخيرة ان سقطت احدى الفتيات وهي واقفة بين زميلاتها أثناء الاستعراض العام ولم يكد سموه يلاحظ ذلك حتى تفضل يلفت نظر أحد الموجودين بالقرب منه لاسعاف الفتاة المسكينة .

محمد وصفى

بين الفراشـــــــة وانشودة الراعي

في البريد الذي وصل الى المحرر هذا الاسبوع محاولتان ادبيتان أقدمتا عليهما آنستان مصريتان لكتابة الشعر المنثور وترجمته والمحاولتان جديرتان بالنشر ولذا يفخر المحرر بتقديم هاتين الآنستين الى قرائه

الى فراشه

بقلم الآنسه ليلى توفيق

ايه يافراشه
ما وراءك من أخبار وماذا تحوين من أسرار ؟

علام هذا الرقص والدوران .
أعلى أنغام قلبي ترقصين ولهذا تسرعين
ان دقاته كالطبل الافريقي ليس فيه هدنة ولا راحة

أوه شكرا .. لقد قطع أزيز جناحيك حديثي المزعج وتفكيري المظلم
ان جناحيك الذهبيين وجسمك الجميل ورشيق حركاتك يبعثان في قلبي ضوءا جديدا .

ولكن ما بالك تقتربين وتحومين حول اللهب .

رويدك يافراشتي انك تحترقين .
ماذا ؟ أشقية في الحب مثلي
خبريني من أين أنت آتية
أوه يا فراشتي لقد طال الانتظار وقطعوا عني الأخبار
أرأيته يافراشتي وهو مسجى على فراشه ينظر نظرات حائرة
عم يبحث ؟
لقد حرمه أخي المتكبر رؤيتي حتى في ساعاته الاخيرة
ويح قلبي انه يحترق .

لقد في جسمي فقد حرقه قلبي كما تحترقين أنت بهذا اللهب .
أتحومين حول النيران فتصطلي .. لا لا حومي حوالي وحدي فجسمي كله لهب انه وقود لقلبي
ها صفقي صفقي بجناحيك قبل نزول الستار وختام المأساة
اننا يا فراشة سواء كلانا يحترق ..

أنشودة الراعي لحبيبته

عن الشاعر الانجليزى

مارلو Marlawo

بقلم الآنسة كوثر السعدان

تعالي وعيشي معي وكوني حبيبتي . .
وسنحقق سويا كل المسرات التى تمتلىء بها الوديان والأدغال ، والتلال والحقول والغابات ، والجبال الشامخة . . .
وسنجلس معا على الصخور مستمعين الي العصافير ذات الأصوات الرخيمة وهى تغنى أشعار الغرام بجوار الأنهار القليلة الغور التى سنشاهد بقربها الرعاة وهم يطعمون قطعان ماشيتهم . . .
وسأصنع لك أسرة من الورود وألف باقة من الأزهار ذات الرائحة الطيبة ...
كما سأعمل لك قبعة من الزهور ورداء مزركشا بأوراق الريحان ...
بل وسأصنع لك جلبابا من أفخر صوف نأخذه من خرافنا الجميلة ...
وسأعمل لك حذاء خفيفا لطيفا — موشى بالذهب — ليقي رجليك من البرد ..
وسأصنع لك أيضا حزاما من القش والبراعم اللبلابية وأزينه بالمرجان ...
وان حازت هـذه المسرات اعجابك فتعالي الي وعيشي معى وكوني حبيبتي
ولسوف يرقص الرعاة العشاق ويغنون في صباح كل يوم من أيام «مايو» لادخال السرور على قلبك ...
فان رضيت بهذه الملذات فلتأت الي ولتعيشي معى ولتكوني حبيبتي ...

اعلانات قضائية

انه في يوم الاثنين ٩ يوليه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا ببندر المنيا وبسوقها سيباع عدد ٢٠ قطعة قماش ترك لزوم الفراشين ملك محمد السيد عبد الله شيخ فراشين بالمنيا نفاذا للحكم ن ١٧٤٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٤٠ م بخلاف النشر كطلب حضرة محمد افندى كامل شاهين المحامى بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم أول وثاني يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية عزبة رجب تبع الخادمية مركز كفر الشيخ وفى يوم الخميس ٥ منه بسوق كفر الشيخ وفى يوم السبت ١٤ منه ببندر فوه سيباع محصول زراعة قطن وأرز وفول وشعير وبرسيم ومنقولات ومواشي موضحة بالمحضر ملك محمد افندى رجب وفاء لمبلغ ٦٢٥ ج و ٧٤٢ م بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ١٠٨٨ سنة ١٩٣٤ مصر كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ٢ اثنين يوليه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية مزاته والشيخ جبر مركز جرجا والأيام التالية سيباع الأشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك سليمان اسماعيل سليمان من الناحية نفاذا للحكم ٢٠١ قرش صاغ بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ٢٨٥٥ سنة ٩٣٤ على طلب غبريال حنين واصف من جرجا فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية بناحية بسط كريم الدين مركز فارسكور ويوم الاثنين ٢ يوليو سنة ١٩٣٤ بسوق الزرقا دقليه اذا لم يتم البيع فى اليوم الاول بناء على طلب محمد افندي على البدرى التاجر بشربين نفاذا للحكم ن ٥٣٣٧ سنة ١٩٣٤ مدني شربين

سيباع المنقولات الموضحه بمحضر الحجز ملك الشيخ سيد عبد اللطيف قنديل من الناحيه وفاء لمبلغ ١٠٠٧ قرش ١٠ مليم

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٧ يوليه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية منيل عروس مركز أشمون ويوم الأربعاء ١١ منه بسوق وأن سيباع شب بقر ملك سليمان محمد العروسى من الناحيـة وفاء لمبلغ ٦٥٠ قرش بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ٥ ن سنة ٩٢٣ اشمون كطلب باسيلي افندى منصور فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الأحد أول يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحيـة الغور مركز أشمون وفى يوم الأربعاء ٤ منه بسوق أشمون سيباع زراعـة قمح وطشت وحلة نحاس ملك الست أم الخير سليمان بصفتها الموضحة بالحكم وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٠٠ م قيمة الغرامـة المحكوم بها فى القضية ن ١٣٨٦ سنة ١٩٣٣ بخلاف أجرة النشر . كطلب قلم كتاب محكمة السيدة زينب الأهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٣٠ يونية سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية ميت تمنود مركز اجا وفي يوم الاثنين ٢ يولية سنة ٩٣٤ سوق اجا

سيباع ٣ أرادب قمح ملك السعيد السعيد أبو العطا و ٣ أردب قمح هندى ملك نعمان ومحمد محمود أبو العطا من الناحية وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف فى القضية المدنية ن ٦٢٨ سنة ٩٣٤ اجا كطلب صادق على تمرى التاجر باجا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الأحد ٨ يولية سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الراهب مركز شبين الكوم وفي يوم الخميس ١٢ منه بسوق شبين الكوم

سيباع مواشي موضحة بمحضر الحجز ملك ابراهيم احمد بدر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٣٧ سنة ١٩٣٤ شبين الكوم الجزئية وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرش صاغ بما فيه النشر بناء على طلب عبد الحميد أفندى مكي من شبين الكوم

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الخميس ١٢ يولية سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بنجع قريشي تبع الحواويش مركز اخميم والأيام التالية

سيباع جرن قمح ومواشى ومنقولات ملك احمد عبد الغني قريشي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٧٤ سنة ١٩٣٤ مدنى اخميم وفاء لمبلغ ٢٥٩٤ قرش صاغ بخلاف النشر بناء على طلب حافظ بهناوي على من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم الأربعاء ١٨ يولية سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي بجهة حارة الروم قسم الدرب الاحمر

سيباع منقولات موضحة بالمحضر تعلق يوسف أفندي عبده النجار المقيم بالجهة بناء علي طلب احمد افندى عثمان فهمي التاجر بالجهة وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرش صاغ بخلاف مايستجد نفاذا للحكم ن ١٣٣٧ سنة ٩٣٢

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الأربعاء ١١ يولية سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا ببندر ادفو بحرى

سيباع احجار موضحة بالمحضر ملك احمد اسماعيل احمد حسن من ادفو بحرى نفاذا للحكم ن ١٩٢٦ سنة ١٩٣١ ادفو وفاء لمبلغ ١٧٥ قرش صاغ خلاف النشر كطلب الحرمتين زبيدة اسماعيل وزينة اسماعيل احمد بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم الاحد اول يوليو سنة ٩٣٣
من الساعة ٨ افرنكي صباحا بأول شارع
فؤاد قسم شبرا ن ٤
سيباع منقولات منزليه موضحه بالمحضر
ملك عبد الباقي افندي الرافعي نفاذا للحكم
ن ١٧٥٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٧٩٠ م و ١٥ ج
خلاف ما يستجد كطلب حضرة محمد لطفي
افندي الناظر الحارس على وقف المرحوم
محمد رضا باشا
فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٣٠ يونيه سنة ١٩٣٤
الساعه ٨ صباحا بشارع السبع والضبع ن ٢١
سيباع عدد ١٨٥٠ قزازة لزوم البيرة
والكونياك والغازوزه والمشروبات وخلافه
ومنقولات وعربات ملك صالح احمد
كطلب حضرة صاحب المعالي محمد نجيب
الغرابلي باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر
على وقف ابراهيم المتبولي خيري تنفيذاً للحكم
الصادر بتاريخ ٢٢ - ٤ سنة ١٩٣٤ من محكمة
عابدين الاهلية ووفاء لمبلغ ٢٦٥ م و ٨ ج
بخلاف ما يستجد
فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٧ يولية سنة ١٩٣٤
الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بناحية
كفر شنوان مركز شبين الكوم وفي يوم
الخميس ١٢ يولية سنة ٩٣٤ بسوق شبين الكوم
سيباع مواشي وغلال موضحه بالمحضر
ملك محمود حسن تاج الدين من الناحية نفاذا
للحكم ن ١٨٣٠ سنة ٩٣٣ بناء على طلب عبد
الرزاق أفندي على عجرمة بصفته رئيس
جمعية التعاون الزراعية بشنوان وفاء لمبلغ
١٨١ م ٢٣ ج بخلاف رسم هذا والنشر
فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٧ يوليه سنة ١٩٣٤
من الساعه ٨ افرنكي صباحا ببندر أبوتيج
سيباع منقولات منزليه مبينه بمحضر
الحجز ملك كامل ابادير قلتي صاحب ورشة براده
بابوتيج تنفيذاً للحكم ن ٦٦٩٤ سنة ١٩٣٢
ابوتيج وفاء لمبلغ ٢٦٣٠ صاغ بخلاف ما يستجد
كطلب الخواجا شحاته ميخائيل من
باقور
فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الأحد اول يوليه سنة ٩٣٤
بناحية القبيعات من الساعة ٨ أفرنكي
صباحا لما بعدها والايام التاليه حتى يتم البيع
ويوم الخميس ٥ يوليه سنة ١٩٣٤ بسوق
طهطا
سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز
ملك سيد عبد الرحمن ابراهيم من الناحية
تنفيذاً للحكم ن ٧١٧ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ
٦٨٢ صاغ بما فيه النشر كطلب الشيخ مرسى
عبد الحميد من نزه الدقشيه مركز طهطا
فعلي راغب الشراء الحضور

أنه في يوم الاثنين والثلاثاء الموافق ٩
و ١٠ يوليه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي
صباحا بناحية الروضه مركز ملوى
سيباع مواشي موضحه بالمحضر ملك
المدين عبد العزيز حسن من الناحيه نفاذا
لحكم خط ملوى ن ١٩٥٥ سنة ٩٢٧ كطلب
محمد افندي عبد الباقي التاجر بالروضه وفاء
لمبلغ ١٢٢ قرش بما في رسم هذا
فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد اول يوليه سنة ٩٣٤
من الساعه ٨ افرنكي صباحا لما بعدها
بناحية دجوي مركز طوخ قليوبيه
سيباع مواشي موضحه بالمحضر ملك
رمضان محمد عيد هاشم المزارع من الناحيه
وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش بخلاف ما يستجد
بموجب الحكم ن ٢٠٣٠ سنة ٩٣١ كطلب
احمد عبد العال قمر التاجر ببنها
فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ٢ يوليه سنة ٩٣٤
من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية القناويه
مركز قنا وفي يوم الخميس ٥ منه الساعه
٨ افرنكي صباحا بسوق قنا العمومى
سيباع مواشي وطيور موضحه بالمحضر
ملك شحاته مصطفي من الناحيه بناء على
طلب احمد محمد عمران من نجع عثمان تبع
الغرب مركز دشنا نفاذا للحكم في القضية
ن ١٣٤٤ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٧٧ صاغ
بخلاف النشر
فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الخميس ٢٨ يونية سنة ٩٣٤
من الساعة ٨ أفرنكي صباحا والايام التاليه
اذا لزم الحال ببندر البلينا
سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر
ملك نجيب يوسف الترزى بالبلينا نفاذاً للحكم
ن ٢٢٩٤ سنة ١٩٣٤ البلينا وفاء لمبلغ ٥٠٦
قرش بخلاف النشر كطلب خليل يوسف
موسى من البلينا
فعلي راغب الشراء الحضور

أنه في يوم الاحد ٨ يوليه سنة ١٩٣٤
من الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية العليو
والايام التاليه
سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد
حسين المغلاوي من العليو نفاذا للحكم ن
٨٥١ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٤٧ قرش بخلاف
النشر كطلب حسين مصطفي احمد من أبو
تيج
فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٣ يوليه سنة ٩٣٤
من الساعه ٧ افرنكي صباحا بنجع الدار
تبع أبو مناع قبلي أو الايام التاليه
سيباع جرن فول وقمح وشعير ملك محمد
احمد علي شنيط وابراهيم احمد علي من الناحيه
نفاذا للحكم ن ٥٤٢١ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ
٣٢٢٣ قرش صاغ خلاف النشر كطلب
حضرة محمد بك محمود بابو مناع قبلي
فعلي راغب الشراء الحضور

شركة مصر للملاحة البحرية

خط سير الباخرة (النيل)

اسكندرية — نابولي — مارسيليا — نابولي — اسكندرية

ابتداء من يونيو الى ديسمبر ١٩٣٤

اسكندرية	نابولي		مرسيليا		نابولي		اسكندرية
الابحار الجمعة الظهر	الوصول الاثنين الظهر	القيام الاثنين مساء	الوصول الاربع صباحا	الرحيل الاربع ٨ مساء	الوصول الجمعة ٦ صباحا	الرحيل الجمعه مساء	الوصول الاثنين بعد الظهر
١٥ يونيو	١٨ يونيو	١٨ يونيو	٢٠ يونيو	٢٠ يونيو	٢٢ يونيو	٢٢ يونيو	٢٥ يوليو
٢٩ يونيو	٢ يوليو	٢ يوليو	٤ يوليو	٤ يوليو	٦ يوليو	٦ يوليو	٩ يوليو
١٣ يوليو	١٦ يوليو	١٦ يوليو	١٨ يوليو	١٨ يوليو	٢٠ يوليو	٢٠ يوليو	٢٣ يوليو
٢٧ يوليو	٣٠ يوليو	٣٠ يوليو	١ أغسطس	١ أغسطس	٣ أغسطس	٣ أغسطس	٦ أغسطس
١٠ أغسطس	١٣ أغسطس	١٣ أغسطس	١٥ أغسطس	١٥ أغسطس	١٧ أغسطس	١٧ أغسطس	٢٠ أغسطس
٢٤ أغسطس	٢٧ أغسطس	٢٧ أغسطس	٢٩ أغسطس	٢٩ أغسطس	٣١ أغسطس	٣١ أغسطس	٣ سبتمبر
٧ سبتمبر	١٠ سبتمبر	١٠ سبتمبر	١٢ سبتمبر	١٢ سبتمبر	١٤ سبتمبر	١٤ سبتمبر	١٧ سبتمبر
٢١ سبتمبر	٢٤ سبتمبر	٢٤ سبتمبر	٢٦ سبتمبر	٢٦ سبتمبر	٢٨ سبتمبر	٢٨ سبتمبر	أول اكتوبر
٥ أكتوبر	٨ أكتوبر	٨ أكتوبر	١٠ أكتوبر	١٠ أكتوبر	١٢ أكتوبر	١٢ أكتوبر	١٥ اكتوبر
١٩ أكتوبر	٢٢ أكتوبر	٢٢ أكتوبر	٢٤ أكتوبر	٢٤ أكتوبر	٢٦ أكتوبر	٢٦ أكتوبر	٢٩ اكتوبر
٢ نوفمبر	٥ نوفمبر	٥ نوفمبر	٧ نوفمبر	٧ نوفمبر	٩ نوفمبر	٩ نوفمبر	١٢ نوفمبر
١٦ نوفمبر	١٩ نوفمبر	١٩ نوفمبر	٢١ نوفمبر	٢١ نوفمبر	٢٣ نوفمبر	٢٣ نوفمبر	٢٦ نوفمبر
٣٠ نوفمبر	٣ ديسمبر	٣ ديسمبر	٥ ديسمبر	٥ ديسمبر	٧ ديسمبر	٧ ديسمبر	١٠ ديسمبر
١٤ ديسمبر	١٧ ديسمبر	١٧ ديسمبر	١٩ ديسمبر	١٩ ديسمبر	٢١ ديسمبر	٢١ ديسمبر	٢٤ ديسمبر
٢٨ ديسمبر	٣١ ديسمبر	٣١ ديسمبر	٢ يناير	٢ يناير	٤ يناير	٤ يناير	٧ يناير

انه في يوم أول يوليو سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية دراجيل وفي يوم السبت ٧ منه بسوق تلا بناء علي طلب حضرة كاتب أول مجلس حسبي مركز تلا بصفته مدير ادارة الخزينة القضائية

سيباع نورج خشب بثلاث مراود وباب خشب وقمح وخلافه موضحه بالمحضر ملك عبد اللطيف حسن أبو زيد بصفته وفاء لمبلغ ٢٠٠ م ١ ج المحكوم به بمقتضي القرار الصادر في ٧ ديسمبر سنة ٩٣٣ في القضية ن ٤٣٠ سنة ١٩١٩ تركه محمد حسن أبو زيد بخلاف أجرة النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربع ٤ يولية سنة ٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها والأيام التالية ببندر اخميم

سيباع أردبين قمح ملك عبد الحميد احمد الشريف من اخميم نفاذا للحكم ن ١١٠٧ سنة ٩٣٤ اخميم وفاء لمبلغ ١٦٣ قرش صاغ بخلاف النشر

بناء على طلب الشيخ محمود حسن عبد الغنى الجزار من سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٣٠ يونية سنة ١٩٣٤ الساعة ١٠ أفرنكي صباحا ببندر بنى مزار والأيام التالية

سيباع اتومبيل فورد ملك محمد عيد مسعود من الناحية

كطلب صادق أفندى مينا من بني مزار تنفيذا للحكم ن ١٢٩٧ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا

فعلي راغب الشراء الحضور

